

جامعة دمشق
كلية الاقتصاد
قسم المحاسبة

إمكانية تطبيق مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال
في مراجعة الحسابات في سورية
دراسة ميدانية

The Applicability of Applying Business Risk Strategic
Field study

قدمت هذه الرسالة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة

إشراف
الأستاذ الدكتور
حسين أحمد دحدوح

إعداد
زاهر رضا خولاني

1429هـ

2008 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صَبْرًا ۚ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة المجادلة (من الآية 11)

لجنة المناقشة

تتألف لجنة المناقشة من السادة:

الأستاذ الدكتور: حسين القاضي – أستاذ في جامعة دمشق

عضواً اختصاص مراجعة الحسابات

الأستاذ الدكتور: حسين دحدوح – أستاذ في جامعة دمشق

عضواً مشرفاً اختصاص مراجعة الحسابات

الأستاذ الدكتور: عصام قريط – أستاذ مساعد في جامعة دمشق

عضواً اختصاص مراجعة الحسابات

الإهداء

إلى أحبةٍ تمنّوا أن يروني وأنا أناقش رسالتي....

والدي ووالدتي رحمهم الله

إلى رفاق الماضي والحاضر.....

إخوتي

إلى مشاعل الفكر التي نهلت من نورها....

أساتذتي

إلى أخوة وقفوا بجانبني في السراء والضراء.....

زملائي

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

آخرُ ساجداً لله عزَّ وجلَّ الذي أسبغ عليَّ نعمة الصحة والعافية، وألهمني الصبر، وأمدني بالعون، فله الحمد والشكر من قبلُ ومن بعد.



ولا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور حسين أحمد دحدوح الذي تحمّل عناء الإشراف على هذه الرسالة والذي ما سئم من الإدلاء بتوجيهاته لي فقد كان له الفضل في إتمام هذا البحث وانجازه



وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لباقي أعضاء لجنة المناقشة من السادة:

الأستاذ الدكتور: حسين القاضي – أستاذ في جامعة دمشق عضواً

الأستاذ الدكتور: عصام قريط – أستاذ مساعد في جامعة دمشق عضواً



وأتقدم كذلك بخالص الشكر والامتنان للدكتور عصام قريط والدكتورة هدى الحصري على تعاونهما وجهدهما مع الباحث



وأسجل خالص شكري لـ د. رحاب خليفة من جامعة مانشستر ود. مضر عبد اللطيف من جامعة لندن على مساعدتهما في تأمين بعض الأبحاث الخاصة بدراستي

الباحث

Abstract

The Applicability of Applying Business Risk Strategic Field study

Prepared by
Zaher Rida Kholani

Supervised by
Ph. Dr. Hussain Ahmad Dahdouh

Due to the existing economic development, the insufficiency of depending on all the traditional approaches in audit planning such as the substantive tests, the analytical procedures and the internal control because they don not consider the economic activities as a whole, and because the risks that the firm faces contribute to the inability to go on, it was a must to look for a strategy that considers all the risks that may face the firm. This study clarifies the concept, the importance, and the requirements of this strategy, besides, its application by auditors in Syria.

This study derives its importance from being the first among equals that will be implemented on a group of auditors and chartered accountants in the Syrian Arab Republic and stating whether there are substantive differences between their opinions.

The study is based on a number of hypothesis:

- Using the Strategy of Business Risk Approach will help in realizing a variety of advantages that lead to raising the capacity and effectiveness of auditing.
- There are dissimilarities that have a statistical connotation between the opinions of auditors in the Central Institution for Financial Control and chartered accountants in the private sector regarding the advantages achieved by using Business Risk Approach.
- There are a set of difficulties hindering the implementation of Business Risk Strategy.

- There are dissimilarities that have statistical connotation between the opinions of auditors in the Central Institution of Financial Control and chartered accountants in the private sector regarding the difficulties that hinder the implementation of Business Risk Strategy.

In the light of the importance, the goals and the hypothesis of this study, the researcher follows two methods in preparing it. The first method is the theoretical study technique through which he presents the related topics. The second one is the field study technique which is implemented through a questionnaire done on two groups. The first group is the chartered accountants in the private sector and the second is the auditors in the Central Institution for Financial Control. The aim of the researcher is to reinforce the theoretical side of regarding the advantages of using the Business Risk Strategy and the difficulties that hinder its implementation.

The study is presented in four chapters. The first chapter is an introduction that includes the importance, the problems, the goal , the hypothesis and methodology of this study in addition to previous studies. The second one deals with the nature of Business Risk Strategy. The third one tackles the requirements of implementing Business Risk Approach and its mechanism. The fourth one is dedicated for the field study.

The study concludes with a presenting some conclusions, most importantly:

- Using Business Risk Strategy helps raising the capacity and effectiveness of auditing by thoroughly studying the firm, internally and externally, and identifying the risks and considering them ... etc.
- The difficulties that hinder the implementation of the audit strategy on the Syrian reality are: most of the companies in Syria are small Family corporations, the common traditional ideology of the administration, the complete confidentiality about strategies and the methods applied to face risks ... etc.

- There are not any differences that have statistical connotation between the opinions of auditors in the Central Institution for Financial Control and chartered accountants in the private sector regarding the advantages realized by using Business Risk Strategy except the following ones which raised different views: studying the firm thoroughly -internally and externally, identifying and considering risks, focusing on understanding the risks of the firm and its impacts on the financial lists ... etc.
- There is an abstract difference in the average of responses of the chartered accountants and auditors on most of the difficulties that hinder the implementation of Business Risk Strategy except the following: the common feature of Syrian companies is being small, family corporations in addition to not complying with implementing it.

The study concludes by the recommendations that the researcher considers important for auditing in Syria:

1. The auditor should adopt a methodology that suits the circumstances of the stage "economic, social, legislative" by identifying the steps that should be taken in auditing without ignoring any role of any party in the auditing process. "the auditing team, the administration, the beneficiary." In order to enable him to reach fair and objective judgments.
2. Ignoring the competitive pressures, the expenses of auditing, the profits (revenues), seeking help from professional expertise, routine activities (certification of auditing) when the auditor chooses the strategy of his work.
3. Following up with the ongoing developments in the career due to the rapid development in auditing and in the requirements of the market without drifting behind the weak researches done on it.
4. encouraging the movement of translating the rules, criteria and every new thing in the career that can improve the experience of auditors in Syria to cope with the international reality of auditing as a career that surpasses all limits.

الاستنتاجات

الاستنتاجات

من خلال تحليل الإجابات واختبار الفرضيات توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن استخدام إستراتيجية مخاطر الأعمال يساعد على رفع كفاءة وفاعلية المراجعة عن طريق: دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج، وتحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار، والتركيز على فهم مخاطر المنشأة وانعكاساتها على القوائم المالية، تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق إستراتيجية المنشأة وأهدافها، ولا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً، والتمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق، توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة، ومواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة والإيراد، خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة، وتأمين مداخل جديدة للمراجع عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته للمنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمّقة، تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم التدقيق، وترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها، وتمكّن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهّم طبيعة النشاط و البيئة التي تعمل بها، تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلّح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجياتها، واستعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة انرون وأرثر أندرسون، وتساعد على اكتشاف الغش و التحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات، تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال ذات الصلة، وتساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة، وتساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية التي لها تأثير على القوائم المالية، وتساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم

المالية، وتعتبر المراجعة المبنية على هذه الإستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد على الوصول إلى أهدافه، وتمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية، وتساعد هذه الإستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناءة المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية.

- إن الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجيه المراجعة في الواقع السوري هي: أن الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سوريا أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم، الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر، وعدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ، وافتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الإستراتيجية، المنافسة الضعيفة بين المراجعين، وافتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الإستراتيجية، وعدم وضوح مفاهيم وأساليب الإستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين، وكلفة التطبيق العالية، وعدم إلزام الجهات بتطبيق هذه الإستراتيجية، وعدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات، وأنها تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل مع نتائجها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بشأن الفوائد التي يحققها استخدام إستراتيجية مخاطر الأعمال عدا الفوائد التالية التي اختلف حولها آراء كل منهما وهي: دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج، وتحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار، والتركيز على فهم مخاطر المنشأة وانعكاساتها على القوائم المالية، وتقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق

إستراتيجية المنشأة وأهدافها، وخفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة، تساعد على فهم أهداف وإستراتيجيات المنشأة ومخاطر الأعمال ذات الصلة.

- لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسط إستجابات المحاسبين القانونيين ومفتشي الحسابات حول معظم الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال، ما عدا الصعوبات التالية: الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سوريا أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم، وعدم التزام الجهات بتطبيق هذه الإستراتيجية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
- المحتويات.....	أ
- قائمة بالجدول.....	ج
- قائمة بالأشكال.....	خ
- قائمة بالملاحق.....	د
- قائمة الاختصارات المستعملة.....	ذ
- الملخص باللغة العربية.....	ر

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

- تمهيد..... 1
- مشكلة الدراسة..... 2
- أهمية المشكلة..... 2
- أهداف الدراسة..... 2
- فرضيات الدراسة..... 3
- الدراسات السابقة..... 4
- منهج الدراسة..... 6

الفصل الثاني

طبيعة استراتيجية مخاطر الأعمال

المبحث الأول: مفهوم مخاطر الأعمال وتعريفها

- مقدمة..... 12

13	- التطور التاريخي لمنهجية مخاطر الأعمال
17	- أسباب ظهور استراتيجيات مخاطر الأعمال
21	- تعريف استراتيجيات مخاطر الأعمال
25	المبحث الثاني: خصائص استراتيجيات مخاطر الأعمال
26	- منهج شامل ومتكامل
27	- فهم الوحدة الاقتصادية
29	- تقدير المخاطر وتقييمها
31	- المراجعة عملية مستمرة
33	- الحكم على المنشأة
34	المبحث الثالث: أنواع مخاطر الأعمال
35	- أنواع المخاطر وفق عوامل المخاطر
36	- أنواع المخاطر وفق أسباب ظهورها
38	- أنواع المخاطر وفق تقسيمات معهد هانوفر الألماني
40	- أنواع المخاطر وفق تقسيمات شركة Ernest & Young
42	المبحث الرابع: أهمية استراتيجيات مخاطر الأعمال
43	- بيئة المراجعة المعاصرة
44	- الاختلاف بين المنهج التقليدي و المنهج الجديد
49	المبحث الرابع: الانتقادات الموجهة إلى مدخل مخاطر الأعمال
49	- الانتقادات الموجهة لمدخل مخاطر الأعمال

الفصل الثالث

متطلبات تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال وآلياتها

52	المبحث الأول: منهجية تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال
52	- مقدمة

-	
53	- عدم التأكد من الخطوات
56	- مدخل أعلى أسفل
58	المبحث الثاني: التحليل والتقييم الاستراتيجي لبيئة أعمال المنشأة
58	- فهم طبيعة أعمال المنشأة
61	- الإلمام بالسياسات الإدارية
63	- فهم بيئة الرقابة الداخلية
64	- تقييم المخاطر
66	- فجوة التوقعات
68	- عوامل نجاح تقييم المخاطر بشكل فعال
73	المبحث الثالث: الإجراءات التحليلية
73	- تعاريف
74	- الإجراءات التحليلية كإجراءات لتقييم المخاطر
75	- آلية عمل الإجراءات التحليلية وفق مخاطر الأعمال
80	المبحث الرابع: مخاطر الأعمال وخطر المراجعة
81	- مكونات مخاطر المراجعة
87	- استجابة الشركات للتغير الحاصل في المهنة
88	المبحث الخامس: التوثيق وأدلة الإثبات
88	- تمهيد
89	- دليل المراجعة
90	- تعريف أدلة الإثبات
91	- محددات الأدلة لكي تكون مقنعة

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

94	المبحث الأول: واقع المهنة في سوريا
94	- تمهيد
96	- التطور التاريخي لمهنة المراجعة في سوريا
97	- الجهات النازمة للمهنة في سوريا
99	المبحث الثاني: منهجية الدراسة
99	- مجتمع الدراسة وعينتها
101	- عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة
105	- أداة الدراسة
105	- ثبات وصدق الأداة
106	- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات
113	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
113	- اختبار الفرضية الأولى
120	- اختبار الفرضية الثانية
137	- اختبار الفرضية الثالثة
143	- اختبار الفرضية الرابعة
156	الاستنتاجات
161	التوصيات
163	قائمة المصادر والمراجع
173	الملاحق
186	الملخص باللغة الانكليزية



الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الاختلاف بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة	46
2	الاختلاف بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة	48
3	درجة الاستجابة الفعلية بين عينتي الدراسة	99
4	توزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب العمر	101
5	توزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب المؤهل العلمي	102
6	توزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة	103
7	توزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب عدد الشركات المدققة	104
8	الفوائد المحتملة من تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	108
9	الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	109
10	تحليل كل عنصر من عناصر الصعوبات على حدة من خلال دراسة ارتباط كل عنصر بإجمالي الصعوبات	110
11	الصعوبات التي تحول دون تطبيق الإستراتيجية بعد استبعاد العنصر الخامس	111
12	تحليل كل عنصر من عناصر الصعوبات على حدة من خلال دراسة ارتباط كل عنصر بإجمالي الصعوبات بعد حذف العنصر الخامس	111
13	نتائج تحليل الاستبيان بخصوص فوائد تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	114
14	ترتيب الفوائد حسب درجة أهميتها	119
15	المقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات و المحاسبين القانونيين حول فوائد تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	122
16	مقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين وفق ترتيب الفوائد حسب درجة أهميتها	128

130	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات	17
136	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات وفق اختبار التوزيع الطبيعي العام	18
137	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات وفق اختبار الفئات المستقلة	19
138	نتائج تحليل الاستبيان بخصوص الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	20
140	ترتيب الصعوبات حسب درجة أهميتها	21
142	نتائج تحليل الاستبيان بخصوص العنصرين المستبعدين من الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	22
144	المقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات و المحاسبين القانونيين حول الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال	23
146	المقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات و المحاسبين القانونيين حول الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال حسب درجة أهميتها	24
149	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات	25
151	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات وفق اختبار التوزيع الطبيعي العام	26
151	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات وفق اختبار التوزيع فئات المستقلة	27
152	المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات بالنسبة للعنصرين المستبعدين	28

قائمة المحتويات

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	العلاقة بين أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال والإجراءات	20
2	المراجعة المستمرة وعلاقتها مراحل المراجعة	32
3	أنواع المخاطر من حيث بيئتها	36
4	العلاقة المتداخلة بين أنواع المخاطر الاستراتيجية والعملياتية والتشريعية	41
5	مدخل النظم لاكتساب المعرفة	55
6	علاقة تقييم مخاطر الأعمال بتقييم المخاطر الكاذبة وفق مدخل أعلى - أسفل	58
7	آلية التحليل الاستراتيجي لفهم بيئة أعمال الزبون	59
8	مراحل عملية تقييم المخاطر	65
9	آلية تشكيل فجوة التوقعات وعلاقتها مع المخاطر	68
10	تداخل مرحلة التحليل الاستراتيجي بالتقييم الاستراتيجي للمخاطر	71
11	آلية عمل الإجراءات التحليلية وفق مخاطر الأعمال	75
12	العلاقة بين خطر الأعمال وخطر المراجعة	85
13	مخطط لدرجة الاستجابة الفعلية بين عينتي الدراسة	100
14	مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب العمر	101
15	مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب المؤهل العلمي	102
16	مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة	103
17	مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عينتي الدراسة حسب عدد الشركات المدققة	104

قائمة المحتويات

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبيان	173
2	قرار رقم 1109 الصادر عام 1958	179
3	قرار تعديل القرار 144 الصادر عام 1961	183

قائمة الاختصارات المستخدمة في الدراسة

الاختصار	مضمونه باللغة الانكليزية	مضمونه باللغة العربية
BRA	Business Risk Audit	مخاطر الأعمال في المراجعة
IFAC	International Federation of accounting	الاتحاد الدولي للمحاسبين
IIA	The Institute of Internal Auditors	معهد المراجعين الداخليين
ISA	International Standard on Auditing	المعيار الدولي للمراجعة
KPMG	Klynveld, peat, Marwick, Goerdeler	أكبر شركة مراجعة في العالم
CSA	Control Self-Assessment	نظام الرقابة الذاتي

ملخص

إمكانية تطبيق مدخل استراتيجي مخاطر الأعمال في مراجعة الحسابات في سورية دراسة ميدانية

إعداد

الأستاذ الدكتور

زاهر رضا خولاني

إشراف

حسين أحمد دحدوح

نظراً للتطورات الاقتصادية الحاصلة، وعدم كفاية الاعتماد على كل من الطرائق التقليدية في التخطيط لعملية المراجعة، كالاختبارات الأساسية والإجراءات التحليلية و الرقابة الداخلية كونها لا تنظر إلى النشاط الاقتصادي ككل، وكون المخاطر التي تتعرض لها المنشأة تسهم في عدم القدرة على الاستمرارية فكان لابد من البحث عن استراتيجية تأخذ كافة المخاطر التي تتعرض لها المنشأة بعين الاعتبار، تأتي هذه الدراسة لتوضح مفهوم هذه الاستراتيجية وأهميتها ومتطلباتها، فضلاً عن البحث عن فوائد تطبيقها والصعوبات التي تحول دون ذلك من قبل مراجعي الحسابات في سورية.

تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً من كونها الأولى من نوعها والتي سيتم تطبيقها على مجموعة من مفتشي الحسابات وكذلك المحاسبين القانونيين العاملين في الجمهورية العربية السورية وبيان ما إذا كان ثمة فروق جوهرية بين آراء كل منهم.

وتقوم الدراسة على عدد من الفرضيات وهي:

- يساعد استخدام مدخل استراتيجي مخاطر الأعمال على تحقيق فوائد متعددة تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في

القطاع الخاص بشأن الفوائد التي يحققها استخدام مخاطر الأعمال.

- هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تطبيق استراتيجي مخاطر الأعمال

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بخصوص الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

وفي ضوء أهمية وأهداف الدراسة وفرضياتها اتبع الباحث في إعدادها أسلوبين تمثل أولهما في أسلوب الدراسة النظرية والذي عرض من خلاله المواضيع ذات الصلة، وتمثل ثانيهما في أسلوب الدراسة الميدانية الذي تم تنفيذه من خلال الاستبيان الذي وزع على عينتين تتألف الأولى من المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص والثانية من المفتشين العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية، وهدف الباحث من وراء الاستبيان إلى تعزيز الجانب النظري فيما يتعلق بالفوائد التي يمكن تحقيقها باستخدام استراتيجية مخاطر الأعمال والصعوبات التي تحول دون تطبيقها.

وتم عرض الدراسة على أربعة فصول: الأول: مقدمة الدراسة ويشمل المشكلة والأهمية والأهداف والدراسات السابقة وفرضيات الدراسة ومنهجها، وتناول الثاني طبيعة استراتيجية مخاطر الأعمال، وتضمن الثالث متطلبات تطبيق استراتيجية مخاطر العمال وآلياتها، وخصص الفصل الرابع للدراسة الميدانية.

واختتمت الدراسة بعرض عدد من الاستنتاجات أبرزها:

- إنّ استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال يساعد على رفع كفاءة وفاعلية المراجعة عن طريق: دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج، وتحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار وغيرها....

- إنّ الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجيه المراجعة في الواقع السوري هي: أن الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سوريا أنها شركات أهلية و صغيرة الحجم، بالإضافة إلى الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة، والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات و الأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر وغيرها....

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بشأن الفوائد التي يحققها استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال عدا الفوائد التالية التي اختلفت آراء كل منهما حولها وهي: دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج، تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار، التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية وغيرها....
- لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسط استجابات المحاسبين القانونيين ومفتشي الحسابات حول معظم الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال، باستثناء كون: الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سوريا هي شركات أهلية وصغيرة الحجم، عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية. كما اختتمت الدراسة بالتوصيات بعدد من التوصيات أهمها ما يلي:
- 1- على المراجع تبني منهجية تتلائم مع ظروف المرحلة الحالية، سواء كانت (اجتماعية – اقتصادية - تشريعية) وذلك عن طريق تحديد الخطوات التي ينبغي عليه اتباعها خلال عملية المراجعة، دون إغفال دور أي طرف من أطراف المراجعة (فريق المراجعة – الإدارة – المستفيدين) لتمكنه هذه الخطوات من الوصول إلى أحكام عادلة وموضوعية.
- 2- متابعة التطورات الحاصلة في المهنة نظراً للتطور السريع الحاصل فيها وفي متطلبات السوق دون الانجراف وراء الكتابات الضعيفة فيها.
- 3- تشجيع حركة الترجمة للقواعد والمعايير وكل جديد في المهنة من شأنه أن يطور خبرات المراجعين في سورية ليتماشوا مع الواقع الدولي لها كونها مهنة تتعدى الحدود.

التوصيات

التوصيات

خلّص الباحث إلى مجموعة من التوصيات بناءً على ما توصّل إليه من نتائج من خلال هذه الدراسة:

1- على المراجع تبني منهجية تتلائم مع ظروف المرحلة (اجتماعية – اقتصادية - تشريعية) عن طريق تحديد الخطوات التي ينبغي عليه اتباعها خلال عملية المراجعة، دون إغفال دور أي طرف من أطراف المراجعة (فريق المراجعة – الإدارة – المستفيدين) لتمكنه هذه الخطوات من الوصول إلى أحكام عادلة وموضوعية.

2- تجاهل الضغوط التنافسية، وكلف عملية المراجعة، والعائدية، والاستعانة بالخبرات المهنية، والأعمال الروتينية (توثيق عملية المراجعة) لدى اختيار المراجع إستراتيجية عمله.

3- الإسراع في إصدار قانون إحداث نقابة للمحاسبين القانونيين في سورية نظراً لما يساور المهنة من مغالطات حول حقوق وواجبات المراجعين ولتباشر مهامها في تطوير المهنة عن طريق تبني معايير المراجعة الدولية و المبادئ المحاسبية التي تنظم عمل أعضائها وسلوكياتهم.

4- تشجيع حركة الترجمة للقواعد والمعايير وكل جديد في المهنة من شأنه أن يطور خبرات المراجعين في سورية ليتماشوا مع الواقع الدولي لها كونها مهنة تتعدى الحدود.

5- على المحاسبين القانونيين في سوريا إدخال الاستراتيجيات الحديثة لدى ممارستهم عملهم لما فيها من فوائد ومزايا متعددة ومحاولتهم تصدير المهنة إلى الخارج.

6- ضرورة إدخال الجهاز المركزي للرقابة المالية تعديلات جوهرية في طريقة عمله من خلال الالتزام بمعايير المراجعة الدولية واستخدام استراتيجية مخاطر

في المراجعات وإجراء دورات تدريبية للمفتشين حول المعايير الدولية واستراتيجية مخاطر الأعمال.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

- تمهيد
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- فرضيات الدراسة
- الدراسات السابقة
- منهج الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1- تمهيد

إنّ توسع حجم النشاط الاقتصادي، ونشوء الشركات المساهمة أدّى إلى انفصال الإدارة عن الملكية، وظهور الشركات متعددة الجنسيات أدّى إلى زيادة الطلب على المعلومات الحالية القابلة للتكهن في الوقت الحاضر، حيث إنّ تعقيد محيط الأعمال أدّى إلى تلخيص الأحداث الاقتصادية في تقارير مكثفة، مما اقتضى الإفصاح عن المعلومات المادية الهامة بالمنشأة من خلال القوائم المالية التي تُعد للتأكيد - لقارئ أو مستخدم البيانات المالية- لاعتماده عليها في اتخاذ قراراته الحالية والمستقبلية. ونظراً لأهمية البيانات المالية الواردة في هذه القوائم، واعتماد المستثمرين عليها، تطلب الأمر التأكد من صحة وسلامة هذه البيانات ودرجة الاعتماد عليها عن طريق مراجع خبير يقوم بتكوين رأي حول مدى تمثيل القوائم للمركز المالي للمنشأة.

وللوصول إلى هذا التأكد لا بد لمراجع الحسابات من اتباع مراجع الحسابات منهجية محددة، وذلك عن طريق التخطيط والتنفيذ وصولاً إلى تكوين الرأي، ولتحقيق ذلك عليه اختيار الاستراتيجية الملائمة، فالتخطيط لعملية المراجعة يقتضي وضع استراتيجية ملائمة لكيفية إجراء عملية المراجعة.

وتبعاً للتطورات الاقتصادية الحاصلة، وعدم كفاية الاعتماد على كل من الطرائق التقليدية في التخطيط لعملية المراجعة كالاختبارات الأساسية والإجراءات التحليلية والرقابة الداخلية كونها لا تنظر إلى النشاط الاقتصادي ككل. ولأن المخاطر التي تتعرض لها المنشأة تسهم في عدم القدرة على الاستمرارية فكان لابد من البحث عن استراتيجية تأخذ كافة المخاطر التي تتعرض لها المنشأة بعين الاعتبار ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضح مفهوم هذه الاستراتيجية وأهميتها ومتطلباتها فضلاً عن البحث لإمكانية تطبيقها من قبل مراجعي الحسابات في سورية.

2- مشكلة الدراسة:

نظرا لما لاستراتيجية المراجعة من تأثير في رفع كفاءة عملية المراجعة وزيادة فعاليتها، وأمام وجود عدة استراتيجيات للمراجعة فإنه ينبغي على المراجع اختيار الاستراتيجية المناسبة التي تؤدي إلى نتائج ذات جودة عالية. لذا تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هي الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال تبني إستراتيجيه مخاطر الأعمال في المراجعة في سورية؟
- 2- ما هي الصعوبات التي تحول دون تبني استراتيجية مخاطر الأعمال في المراجعة في سورية؟

3- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة لما تشكّله استراتيجية مخاطر الأعمال (BRA) (Business Risk Audit) من مدخل حديث للمراجعة، ولما تكوّنه من أساس مناسب للمهنة، ولما لها من أهمية في رفع كفاءة مراجعة الحسابات وزيادة فعاليتها والارتقاء بالمهنة ومواجهة التحديات في الوقت الحاضر.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً من كونها الدراسة الأولى من نوعها التي سيتم تطبيقها على مجموعة من مفتشي الحسابات وكذلك المحاسبين القانونيين العاملين في الجمهورية العربية السورية وبيان ما إذا كانت ثمة فروق جوهرية بين آراء كل منهم.

4- أهداف الدراسة:

الباحث يسعى من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف، من أهمها:

- 1- كشف آراء كل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين بخصوص الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال تبني استراتيجية مخاطر الأعمال في المراجعة في سورية.

2- كشف آراء كل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين بخصوص الأسباب والصعوبات التي تحول دون تبني استراتيجية مخاطر الأعمال في المراجعة في سورية.

3- التعرف على الفروق بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي وبين مراجعي الحسابات العاملين في القطاع الخاص وذلك فيما يتعلق بفوائد وصعوبات تبني استراتيجية مخاطر الأعمال.

4- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

يساعد استخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال على تحقيق فوائد متعددة تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بشأن الفوائد التي يحققها استخدام مدخل مخاطر الأعمال.

الفرضية الثالثة:

هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بخصوص الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

5- الدراسات السابقة:

1- دراسة: ¹Bell et al (1997)

أعدت هذه الدراسة المسماة Strategic-System Audit على أساس المنهج الوصفي التحليلي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد الدراسة الأولى من نوعها في مخاطر الأعمال، حيث ركزت على أنه لا بد من الفهم الشامل للمنشأة محل المراجعة وللبيئة المحيطة التي تعمل فيها وللمخاطر المحيطة بها، وقد أضحت هذه الدراسة الركيزة الأساسية لاستراتيجية مخاطر الأعمال. وقد قسمت الدراسة كيفية التخطيط لمراجعة المؤسسات وفق استراتيجية مخاطر الأعمال إلى المراحل الآتية:

1- مرحلة التحليل الاستراتيجي.

2- مرحلة تحليل المعالجات.

3- مرحلة تقدير المخاطر المتبقية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإجراءات هي المصدر الأساسي لمخاطر الأعمال.

- إن عملية تقدير المخاطر عملية مستمرة.

- الرقابة تركز على تجنب مخاطر الأعمال الغير مقبولة، والفهم الواسع للمنشأة وبيئتها يمكن من اكتشاف الأمور الشاذة.

- لا بد أن يكون الرأي بالقوائم المالية مرتبطاً بالتقدير الواسع لمخاطر أعمال المنشأة.

2- دراسة: ²Erjckson et al (2000)

تمت هذه الدراسة المسماة: Why do audits fail Evidence لماذا تفشل مهمات المراجعة؟ وفق المنهج الاستقرائي حيث طبقت على شركة Lincoln الأمريكية.

¹Bell, F Marrs I Solomon , and H.Tomas. 1997, " Auditing organizations Through a Strategic-System Lens " KBMG Peat Marwick , LLP & University of Illinois .

²Erjckson , Marle & Mayhew , Brian W.& Fliix, William,2000,"Why do Audits Fail ? Evidence from Lincoln Savings and Loan" , Journal of Accounting RESEARCH, Spring.

بعد الفشل الذريع الذي أصاب عدداً من عمليات المراجعة في الولايات المتحدة في نهاية القرن الماضي، حيث توصل الباحثون إلى أنّ كل المدققين الذين نهجوا سياسة الفحص التفصيلي قد فشلوا في اكتشاف التحريفات الجوهرية في البيانات المالية، وتبيّن لهم أنّ المراجعين الذين حققوا أهدافهم من عملية المراجعة هم الذين ركزوا على الفهم الشامل لعمل المنشأة والمخاطر المحيطة بها.

وتوصّل الباحث إلى أنه من الضرورة بمكان أن تقوم منهجية المراجعة على أساس تقدير مخاطر الأعمال.

3- دراسة: Eilifsen et al¹ (2001)

هذه الدراسة بعنوان Application of the Business Risk Audit Model ((تطبيق نموذج المراجعة على أساس مخاطر الأعمال)).

استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الميداني في جمهورية التشيك.

استخلصت هذه الدراسة نتائجها من عملية المراجعة التي خضع لها المصرف التشيكي الحكومي من قبل شركة المراجعة KPMG وقد حدد هؤلاء الباحثون مجموعة من التوقعات:

1- تقدير المخاطر المحيطة بالمصرف.

2- جمع أدلة الإثبات.

3- إدارة عملية المراجعة.

4- هيكلية فريق المراجعة.

5- الخدمات الأخرى.

وتوصلوا بعد إتمام عملية المراجعة إلى النتائج الآتية:

¹ Eilifsen , Aasmund & Kanechel , W. & Flix , William, 2000 , " Why do Audits the Audits the Business Risk Audit model : A field Study " , Accounting Horizons , September .

أ- إن المخاطر التي تهم المراجع هي مخاطر عدم تحقيق المنشأة لأهدافها - الاقتصادية و السياسية والائتمانية و المعلوماتية.

ب- التحول إلى الأدلة غير التقليدية والمتعلقة بالمخاطر الرقابية والاستراتيجية ومقاييس الأداء.

ج - تخفيض وقت المراجعة بنسبة 9.5% وطرأت تغييرات على خطة المراجعة.

د - استخدام خبرات ومهارات فنية في عملية المراجعة فيما يخص فريق المراجعة.

و- طلب المصرف من شركة المراجعة أن تقوم بعملية التخطيط الاستراتيجي للمصرف وتقديم الخدمات الالكترونية تساعد على خصخصة المصرف.

4- دراسة معهد المدققين الداخليين الأمريكيين (IIA) ¹ (2002/2/4)

بعنوان مدى استخدام نظام الرقابة الذاتي (CSA) Control Self-Assessment لدى المؤسسات والشركات، حيث قام المعهد بإجراء دراسة على 145 شركة من مختلف دول العالم للتعرف على مدى تطبيق نظام CSA في شركاتهم وتوصل إلى النتائج التالية:

1- بلغت نسبة الشركات التي تطبق نظام CSA بالكامل 38.5% والشركات التي ما زالت في مرحلة التطبيق بلغت 22.4% والشركات التي اتخذت قراراً بعدم التطبيق بلغت 24.5%.

2- تبين أن 69% من الشركات تقوم بتدريب الموظفين على نظام CSA داخل الشركات و 15% خارجها.

3- 31% من الشركات لم يمتص على استخدامهم هذا النظام سوى عام، و 20% سنتين، والباقي من 3-5 سنوات.

¹ www.gain2.org/csasurveysum.htm

4- من ناحية الجوانب التي يجب أن يتضمنها النظام وهي (المخاطر، الضوابط الرقابية، الأهداف، العمليات) ومدى احتواء أنظمة الشركة على هذه الجوانب كانت الإجابات على النحو الآتي: 94% من الشركات تحوي أنظمتها على ضوابط رقابية، و86% تتضمن المخاطر، و80% تحتوي على العمليات، و57% من الشركات تتضمن أنظمتها الأهداف.

5- وأما بخصوص كيفية تطبيق CSA، فقد تبين أن 43% حصل من خلال تطوع الموظفين، و45% من خلال تعيين فريق مناسب، و12% بطرق أخرى.

5- دراسة معهد المدققين الداخليين الأمريكيين (IIA)¹ (2002/7/29)

بعنوان مدى تطبيق تقييم المخاطر في عمليات المراجعة Risk Assessment Practices Survey حيث قام المعهد بإجراء دراسة على 291 شركة مختلفة للتعرف على مدى تطبيق أسلوب تقييم المخاطر في عمليات المراجعة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تبين أن 77% من الشركات تستخدم أقل من 10 عناصر للخطر في بناء خطة المراجعة، بينما تأخذ 21% من الشركات بعين الاعتبار ما بين 11-20 عنصراً والباقي يعتمد أكثر من 20 عنصراً.
- من حيث تصنيف المخاطر إلى (مخاطر مالية وتشغيلية واستراتيجية) تبين أن 47% من الشركات لا يوجد لديها تصنيف، و 31% تصنف المخاطر ما بين 3-5 أنواع من الخطر، و15% تصنف المخاطر أكثر من ذلك.
- 50% من الشركات قامت بتطوير نموذج تقييم المخاطر من قبلها، بينما قامت 7% بشراء نظام جاهز، والنسبة المتبقية وهي 43% ليس لديها نموذج محدد.
- حول مدى الرضا عن نموذج تقييم المخاطر تبين أن 10% من الشركات راض عن نماذجها، بينما 71% راض بشكل معقول، والباقي غير راض نهائياً.

¹ www.gain2.org/risksum.htm

- 58% من الشركات كانت القيمة المضافة لديها بسبب تطبيق تقييم المخاطر كبيرة جداً بينما كانت القيمة لدى 37% قليلة، وتبين أن القيمة المضافة لدى 5% محدودة.

6- دراسة: الرمحي (2004)1

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفاهيم المراجعة المبنية على المخاطر، وإجراءات تطبيقها، والوقوف على مدى تطبيقها لدى المصارف الأردنية، وتحديد المعوقات التي تحول دون تطبيق هذا الأسلوب وصولاً إلى نموذج مقترح للمراجعة مبني على المخاطر، قابل للتطبيق لدى المصارف الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن استراتيجية المراجعة المبنية على المخاطر ونظام التقييم الذاتي غير مطبقين لدى غالبية المصارف الأردنية.
- مفاهيم المراجعة المبنية على المخاطر وأساليب تطبيقها غير مفهومة لدى إدارات المصارف ودوائر التدقيق لديها.
- لا تتوفر الكفاءات اللازمة لتطبيق استراتيجية المراجعة المبنية على المخاطر لدى المصارف الأردنية والكفاءات الحالية بحاجة إلى تأهيل وتطوير.

وخلصت الدراسة إلى تطوير استراتيجية المراجعة المبنية على المخاطر للوصول إلى نموذج قابل للتطبيق لدى المصارف الأردنية، عن طريق تطوير خمسة أجزاء تشمل مراحل عملية المراجعة وهي:

- 1- بناء خطة سنوية لإدارة المراجعة.
- 2- التخطيط لمهام المراجعة.
- 3- تنفيذ مهام المراجعة.
- 4- عرض نتائج المراجعة.
- 5- تطبيق نظام التقييم الذاتي.

¹ الرمحي، زاهر عطا، 2004، تطوير أسلوب للتدقيق المبني على المخاطر لدى المصارف الأردنية، أطروحة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

7- دراسة: د. يوسف الرباعي (2006)¹

وهي دراسة ذات جانبين: نظري وميداني بعنوان "استراتيجيات المراجعة" وقد تمت في الجمهورية اليمنية على مجموعة من الأكاديميين والمحاسبين القانونيين.

فقد ركزت في جانبها النظري على أن استراتيجية مخاطر الأعمال هي مدخل حديث للمراجعة قوامه النظرة الشاملة للمنشأة الخاضعة للمراجعة وبيئتها، والتحليل الواسع لاستراتيجياتها وأعمالها ومعالجاتها، والنظر إلى نظمها كنسيج مترابط، وفهمها وفق هذا المنطق، والتحليل الواسع للمخاطر المحيطة وتقديرها لما لها من تأثير على رأي المراجع في القوائم المالية، وينصبّ تركيز المراجع على المخاطر التي تحقق بالمنشأة، وكيفية إدارتها لتلك المخاطر، وتشخيص التأثير المحتمل للمخاطر على هذه النتائج.

وقد استنتج الباحث أنه في حال الاعتماد على استراتيجية مخاطر الأعمال في بناء خطة للمراجعة يتم تحقيق مجموعة من الفوائد أهمها:

1- فاعلية المراجعة.

2- كفاءة المراجعة.

3- خدمة المنشأة.

وتوصل الباحث إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على استخدام الاستراتيجية ومن أهمها:

- درجة المخاطر التي تحيط بالمنشأة.

- طبيعة النشاط الذي تمارسه المنشأة.

- حجم المنشأة قيد المراجعة.

- مدى تأثير نشاط ومنتجات المنشأة بالتطور التكنولوجي والتقلبات المتسارعة في الإنتاج.

¹ الرباعي، يوسف، 2006، استراتيجيات المراجعة دراسة تطبيقية على مراجعة الحسابات في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.

- ميل الإدارة للمخاطرة.

- درجة تعقد نظم المنشأة ومعالجتها. واستنتج أنّ المحاسبين القانونيين في اليمن لا يستخدمون استراتيجية مخاطر الأعمال بشكل كاف في الممارسة العملية.

8- دراسة: النوايسة (2007)¹

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في بناء استراتيجية مراجعة الحسابات من وجهة نظر مراجعي الحسابات الخارجيين في الأردن، و احتوت على استبيان وزع على عينة عشوائية حجمها (86) مراجع، وتوصلت الدراسة إلى أن المراجعين الذين يدركون أهمية بناء استراتيجية مراجعة مناسبة كانت نسبتهم (84.4%)، وأن درجة تأثير العوامل مجتمعة على اختيار استراتيجية الاختبارات الأساسية المباشرة بلغت (78.0%)، وعلى اختيار الإجراءات التحليلية بلغت (75.4%)، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات لجمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بهدف رفع كفاءة المراجعة.

6- منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته أسلوباً في الدراسة: الوصفي التحليلي، والاستقرائي الميداني، فالدراسة النظرية تعتمد على المراجع والدوريات العربية و الأجنبية، وغيرها من المصادر المتعلقة بموضوع الدراسة، والجانب الميداني يركز على استبيان لجمع البيانات ذات الصلة بالموضوع، ويمثل مجتمع الدراسة عينة من مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية، وأخرى من المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص، كما يسعى الباحث من وراء هذه الاستبيان إلى تعزيز الجانب النظري من الدراسة فيما يتعلق بأهمية استراتيجية مخاطر الأعمال والفوائد التي يمكن تحقيقها في حال تم تطبيقها، وكذلك الصعوبات التي تواجه المفتشين والممارسين للمهنة وتحول دون تطبيقها.

¹ النوايسة، محمد إبراهيم، العوامل المؤثرة في بناء إستراتيجية تدقيق الحسابات، دراسة ميدانية من وجهة نظر مدقي الحسابات، المجلة الأردنية، العدد 3، 343، 207-371، 2007.

الفصل الثالث

ما هي متطلبات تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال وما هي آلياتها

- المبحث الأول: منهجية تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال
- المبحث الثاني: التحليل والتقييم الاستراتيجي لبيئة أعمال المنشأة ومخاطرها
- المبحث الثالث: الإجراءات التحليلية
- المبحث الرابع: مخاطر الأعمال و خطر المراجعة
- المبحث الخامس: التوثيق وأدلة الإثبات

الفصل الثالث

متطلبات تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال وآلياتها

المبحث الأول

منهجية تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

1- مقدمة

كانت المراجعة قديماً من أجل اختبار النفقات غير الموثقة، أو عدم نزاهة المرؤوسين، أو الأخطاء والتفتيش والتحقيق المعقد في تفاصيل كل مادة في دفتر حسابات الشركة محل المراجعة¹. لقد قاد مدخل المراجعة المستند إلى الأنظمة عملية المراجعة خصوصاً في الالتزامات الكبرى خلال منتصف الستينيات والسبعينيات بشكل ملحوظ. وفي ظل هذا المدخل، اعتاد المراجعون على تقييم الرقابة الداخلية للشركة محل المراجعة مع إبداء عناية خاصة بفعالية نظام محاسبة العميل وتدفق المعلومات (الوجود والعمليات) من أجل تخطيط الاختبار الجوهري. وفي الثمانينيات، تم دمج مفاهيم المراجعة التي تشكلت في نموذج مخاطر المراجعة في مداخل المراجعة والمعايير المهنية مما أدى إلى ما سمي "مدخل المراجعة المستند إلى المخاطر"، ووفقاً لهذا المدخل، يقدم نموذج مخاطر المراجعة في شركات المراجعة إطاراً لربط إجراءات المراجعة بأهداف المراجعة وتوجيه الاختبارات الجوهرية. وبحلول منتصف التسعينيات نشأت حركة جديدة في مداخل المراجعة في شركات المراجعة الدولية الكبرى مثل Business Measurement Process في شركة KPMG، و"Business Audit" في شركة آرثر أندرسن، وكذلك مدخل "PriceWaterhouseCooper" على أنها ابتكار جديد في تطبيق المراجعة. والافتراض الرئيسي لهذا المدخل هو أن البيانات المالية تعكس موقع الوحدة الاقتصادية ضمن شبكة أعمال حدودها النظام عالمي من أجل إبداء رأي حول

¹ Montgomery, R. 1922. Auditing theory and practice 3rd edn. New York, The Ronald Press.

بياناتها المالية، والخطوات الرئيسية المترابطة الجديدة لهذا المدخل التي يتم إجراؤها في آن واحد تقريباً هي: التحليل الاستراتيجي للشركة محل المراجعة، وتحليل تطبيقات الأعمال لعمليات الشركة محل المراجعة، وتقييم المخاطر، وقياس أداء الأعمال، والتطوير المستمر¹.

ووفقاً لهذا المدخل يهتم المراجعون بشكل واضح بالأهداف الاستراتيجية للشركة محل المراجعة، والعمليات الأساسية التي تصممها الشركة محل المراجعة، أو تنفيذها لإدارة هذه المخاطر، وقياس أداء الشركة محل المراجعة. وخلال هذه المراحل يحلل المراجعون المخاطر التي تواجه الشركة محل المراجعة سواء كانت مخاطر استراتيجية أو مخاطر عمليات الأعمال أو المخاطر المرتبطة بمراجعة البيانات المالية، ثم يقيمون الرقابة التي صممتها الشركة محل المراجعة لإدارة هذه المخاطر. بعد ذلك، يعرف المراجعون المخاطر المتأصلة التي تمثل مصدراً لمشاكل الشركة محل المراجعة، ومخاطر المراجعة وتستخدم كدليل مباشر لاستنتاجات المراجع حول أهداف المراجعة، ومدخلاً لتخطيط جهود مراجعة لاحقة، وفي نهاية هذه العمليات، يصدر المراجعون رأياً حول الرؤية الصحيحة والمناسبة للبيانات المالية للشركة محل المراجعة، ويزود المراجعون الإدارة بتقرير يتضمن شرحاً كاملاً لأعمال الشركة ويذكرون فيه المخاطر الملحوظة والفرص².

2- عدم التأكد من الخطوات

إن التغييرات المتلاحقة والسريعة هي من أعطي مهنة مراجعة الأعمال نظرتها المستقبلية وهي من أوجبت أن تطرح دائماً سؤالاً من قبل المراجعين ألا وهو: "من أين عسانا نبدأ؟".

¹ Alnodel. Ali, Turley. Stuart, The Business Risk Audit Approach in Less Developed Countries: Modernization and Reality of Audit Practice, This paper is a preliminary draft prepared for the 8th Interdisciplinary Perspectives on Accounting Conference, Cardiff, 10 -12 July 2006.

² Knechel, R. 2001, Auditing: assurance & risk. Cincinnati, South-Western College.

إنّ منهج مخاطر الأعمال يحدد عدداً من الخطوات التي هي غاية في الصعوبة أكثر من تلك المستخدمة في المنهجيات السابقة، وإن واحداً من تلك الغايات التي يتم تحديدها في إعادة هندسة عمليات المراجعة كان تغيير عامل الزمن للمراجعة مع عمل وفحوصات أقل تركيزاً يمكن الحاجة إليها بعد انتهاء السنة، ولكن كيف نفعل ذلك؟ إنّ تحليل وتقييم المخاطر وخطوات الفحص قد تكون لها الأولوية في الإنجاز في نهاية العام، ولكن من أية نقطة يمكن لفريق المراجعة أن يقدر المخاطر الخفية "عدم الكشف"، ومتى ينجز تقديرات المخاطر عند المستوى المؤكّد عليه؟

إن مثل هذه التحليلات والتقديرات الواضح ارتباطها ببيانات السنة المالية، ويمكن عدها نقطة الانطلاق ما دامت داخلة في طور البحث. وبما أنّ تقديرات الخطر تلك والتي تركز الآن على مخاطر المهنة بشكل عام فإنّ مسألة التوقيت لمثل تلك التقديرات أصبحت غير محددة، وفي حقيقة الأمر إنّ الرسوم البيانية للتغيرات الحاصلة في منظمة ما مستمرة باستمرار تغييرات التقديرات البيئية، إذاً فإنّ التغييرات يمكن أن تنشأ عند أية نقطة من الزمن، وقد لا تكون معتمدة كثيراً على المستقبل، فقد تزايدت لذا الحاجة إلى منهج يساير التغييرات المتعلقة بتقديرات المخاطر، ومنهج مخاطر الأعمال قد غطى هذا الجانب. وإن الشكل التالي يحدد خطوات تطبيق مدخل مخاطر الأعمال في المراجعة:

الشكل رقم (5)¹

مدخل النظم لاكتساب المعرفة

تحليل استراتيجي



استراتيجية مخاطر الأعمال

مقاييس الأداء تقييم الخطر خطر الرقابة

الإجراءات التحليلية



خطر الأعمال التشغيلية

مقاييس الأداء تقييم الخطر خطر الرقابة

المخاطر المتبقية



أخطار المراجعة ونتائجها



الضمان حول الظروف الجارية

¹ Eilifsen, , Knechel, and Wallage,Op, Cit., p205.

3- مدخل أعلى – أسفل:

إن مدخل "أعلى أسفل" في المراجعة، والذي يبدأ بتطبيقات الأعمال نزولاً إلى البيانات المالية، يوفر فعالية أكبر لعملية المراجعة، وكفاءة وخدمات للشركات محل المراجعة وإدارة أفضل للشركة واتساقاً على مستوى دولي.¹

تفرض تركيبة مدخل "الأعلى للأسفل" من خلال متطلباتها لتحليل وتقييم مخاطر الأعمال الاستراتيجية قبل تقييم المراجعين لمستوى المخاطر في الحسابات، وإن المراجعين الذين يتبعون مدخل "الأسفل للأعلى" البديل يقيمون مستوى الخطر في الحسابات من دون تقييم دقيق كهذا لمخاطر الأعمال²، كما تستخدم استراتيجية مخاطر الأعمال أيضاً تركيبة مرتكزة على العمليات التي تكون دليلاً حول تطبيقات الأعمال التي تستخدمها الشركات محل المراجعة لتنفيذ استراتيجياتهم من أجل تقديمها للعملاء. ويهدف هذا المدخل لتطوير نموذج عقلي مرتبط بشدة بالمخاطر الاستراتيجية ومخاطر تطبيق الأعمال قبل دمجها بالبيانات حول مستوى الخطر في الحسابات. ولقد أكد (bell et al) أن أحكام المراجعين المستخدمين لهذه الاستراتيجية سيتم تسهيلها من خلال التحول من التركيز على الإجراءات إلى التركيز على تطبيق الأعمال كما أن نظم المهام المرتكزة على العمليات توجه اهتمام المراجع نحو العمليات التي تشكل وتضيف قيمة للعمل بدلاً من تصنيف البيانات المالية المنظمة حول رؤوس الأموال وتدفق الموارد، والهدف من ذلك هو مساعدة المراجعين على ربط ما تعلموه حول الاستراتيجية بالعمليات التي يستخدمونها لتقييم كيف يجب على المقاييس المحاسبية أن تعكس الأداء المالي.³ واستخدام المدخل المرتكز على العمليات يساعد المراجعين على دمج المخاطر المرتبطة بتطبيقات الأعمال، بينما يقومون هم بتطوير نماذجهم العقلية من أجل تقييم مستوى المعلومات في الحسابات، وتحديث مخاطر البيانات الأساسية المضللة، ويتوقع أنصار مبدأ التركيز على العمليات أن يكون نموذجاً أغنى وأشمل "نموذجاً تمت صياغته من خلال التغييرات في الدليل

¹ Lemon, Tatum & Turley, Op, Cit, p8.

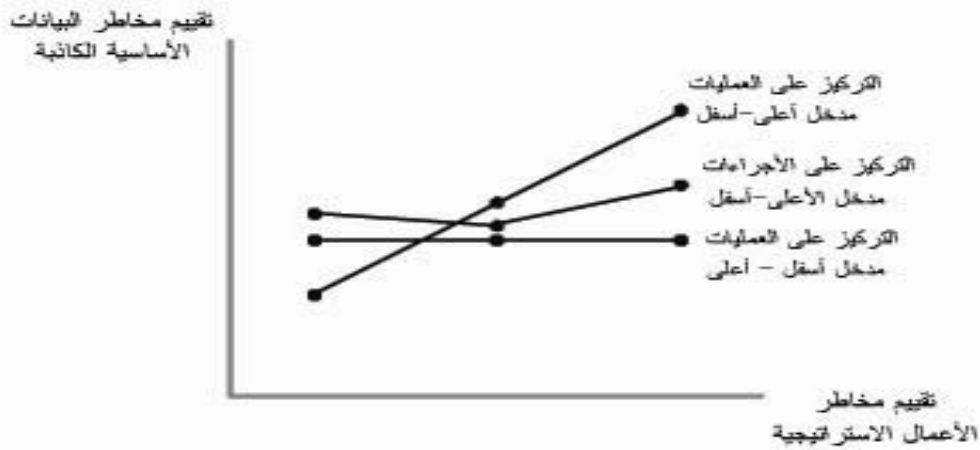
² O'Donnell, Schultz, Op, Cit, p922.

³ Bell, Solomon, Tomas, Op. Cit., P vi.

الإدراكي الذي يربط المعرفة المتعلقة بأشكال مخاطر الأعمال¹. وأنهم يعتمدون على فئات مختلفة من المتغيرات التي تؤدي إلى تقييم أفضل لمخاطر الأعمال وتمييز ودمج المعلومات ذات الصلة عندما يتم تقييم موثوقية الرقابة الداخلية ومخاطر البيانات الأساسية المضللة، وفيما يلي توضيح لتأثير استخدام مدخل أعلى- أسفل المرتكز على العمليات قياساً بمدخل أسفل- أعلى المرتكز على الإجراءات في تقييم مخاطر البيانات المضللة.

شكل رقم (6).²

علاقة تقييم مخاطر الأعمال بتقييم مخاطر البيانات المضللة وفق مدخل أعلى- أسفل



¹ Bell, T. B., M. E. Peecher, and I. Solomon. 2002. The strategic-systems approach to auditing. In T. B. Bell and I. Solomon (Eds.) Cases in Strategic-Systems Auditing: KPMG and University of Illinois at Urbana-Champaign Business Measurement Case Development and Research Program. KPMG LLP: 3-34.

² O'Donnell, Schultz, Op, Cit., pp.923.

المبحث الثاني

التحليل والتقييم الاستراتيجي لبيئة أعمال المنشأة

يتضمن التحليل الاستراتيجي النقاط التالية:

1- فهم طبيعة أعمال المنشأة:

قبل مدخل مخاطر الأعمال لم يحلل المراجع عادةً استراتيجية أعمال المنشأة، ولم يحاول المراجع الحكم على قابلية الإنجاز وقابلية النجاح، وعلى نحو مثير للاهتمام منذ نشوء مخاطر الأعمال تطورت بعض المعايير و أطر عمل التقارير إلى نماذج تميز المنشأ محل المراجعة وتعطي قيمة لفهم هذه الحالات (انظر معيار 315: فهم المنشأة وبيئتها).

إن مصطلح استراتيجي يؤدي إلى ما بعد إدارة الشركة التي تتم مراجعتها ليشمل البيئة الاقتصادية للمنشأة التي تعمل بها المنشأة "البيئة المحيطة" وتتضمن هذه البيئة عدداً من الممثلين الاستراتيجيين سواء أكان لهم علاقات تكافلية مع إدارة الشركة (موظفون - زبائن - شركاء) أو كان لهم علاقات متناحرة معها (المنافسون - المشرعون).¹ وينبغي على المراجع أن يتعلم أكثر عن استراتيجيات المنشأة وبيئة الإجراءات والأعمال كي يدرك فيما إذا تم تقديم البيانات المالية على نحو صحيح.²

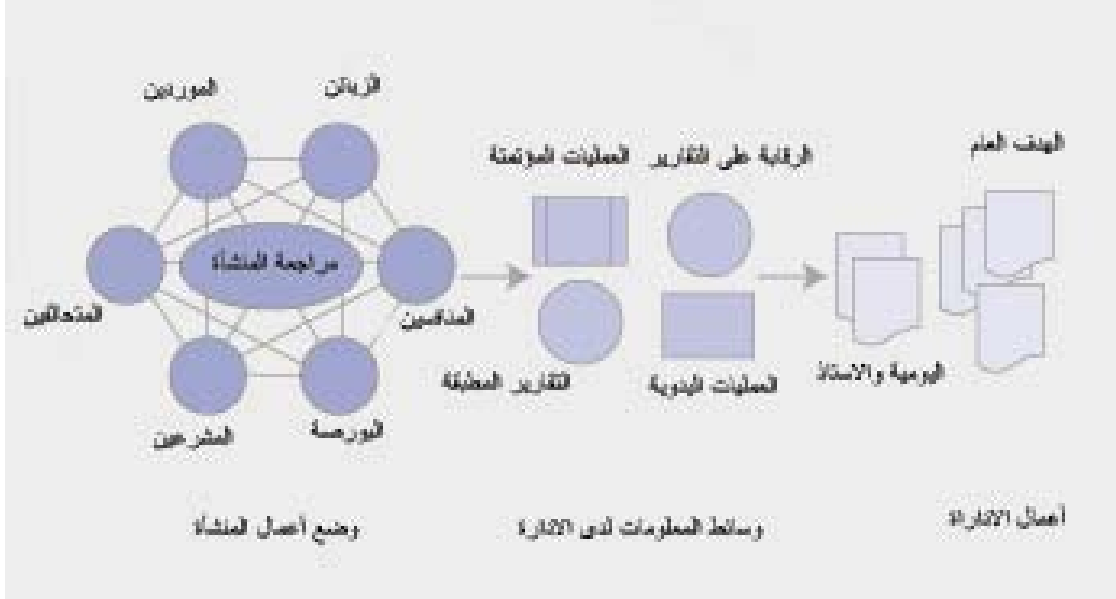
وفيما يلي مخطط يوضح آلية فهم المراجع لبيئة عمل المنشأة والإجراءات اليومية التي تقوم بها.

¹ Peecher, Schwartz, Rachel, Solomon, Ira, Op, Cit., p468.

² Abdullatif Modar, Al-Khadash, Husam Aldeen, April 3-5, 2007. Putting Audit Methodologies in Context: The Case of Business Risk Audits in Jordan Presented at the British Accounting Association Annual Conference Royal Holloway, University of London, April 3-5, 2007.

الشكل رقم (7)¹

آلية التحليل الاستراتيجي لفهم بيئة عمل المنشأة



وذكر المعهد الاستراتيجي للتدقيق أنه على المراجع فهم كيف تنسجم المنشأة مع القطاع الذي تعمل به بما يتضمن:

- مكانة المنشأة ضمن القطاع من حيث الربحية و حصتها من السوق.
- الخطط والفرص لدى المنشأة لزيادة الربحية أو الحفاظ عليها وحصتها من السوق.
- تهديدات مكانة المنشأة في القطاع.
- الطرق التي تتعامل بها المنشأة مع الزبائن والمنافسين.
- الأنظمة التي تتبعها الشركة لقياس ورقابة أدائها.²

¹ Bell et al, The 21st Century Public Company Audit Conceptual Elements of KPMG's Global Audit Methodology, 2005, pp4

² Roger, Op, Cit., p5.

وهناك مجموعة من الإجراءات التي تدعم فهم أعمال المنشأة وبيئتها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:¹

- البحث عن إدارة وإشراف الموظفين وأشخاص آخرين واسعي الاطلاع من خارج المنشأة.
 - مراقبة أنشطة وعمليات الوحدة الاقتصادية.
 - مراجعة أو معاينة وثائق وسجلات المنشأة وإعادة إجراء العمليات.
 - زيارة مباني ومرافق المنشأة.
 - مراجعة ملفات المراسلة وأوراق السنة السابقة والملفات الدائمة والبيانات المالية وتقارير المراجع والوثائق الأخرى ذات العلاقة.
 - مناقشة الأمور التي قد تؤثر على المراجعة مع موظفي الشركة المسؤولين عن خدمات غير المراجعة في الوحدة الاقتصادية.
 - الاستفسار حول تطورات الأعمال الجارية والمؤثرة على الوحدة.
 - قراءة البيانات المالية حول تطورات الأعمال الجارية والمؤثرة على الوحدة.
 - قراءة البيانات المالية المؤقتة للسنة الجارية.
 - الاهتمام بالطرق المحاسبية المطبقة وخصوصاً تلك التي تم تطبيقها حديثاً.
 - القراءة عن تطورات واتجاهات القطاع.
 - التدريب على نشاطات وعمليات المنشأة.
- ويجدر بالباحث إيراد مصادر اكتساب فهم الوحدة الاقتصادية وبيئتها ومنها:
- المعرفة والتجربة التراكمية المكتسبة من المراجعات السابقة بما في ذلك طبيعة البيانات المضللة والحسابات المتأثرة.
 - الإجراءات المنجزة من خلال قبول المنشأة وعملية الاستمرار.
 - المعرفة المكتسبة من إنجاز الإجراءات المؤقتة.
 - الاستشارة والضرائب والارتباطات الأخرى التي يتم إنجازها للمنشأة.

¹ Messier, William, Op, Cit., p98.

- الاتصالات مع المراجعين السابقين بما فيها مراجعة أوراق عمل المراجعين السابقين .
 - التقارير السنوية المعلنة والتقارير المؤقتة لأصحاب الحصص إذا كانت قابلة للتطبيق.
 - المناقشات مع الإدارة.
 - محاضر مجلس الإدارة و اجتماعات لجنة المراجعة.
 - الخطط الاستراتيجية للمنشأة .
 - التقارير المعدة من قبل المحللين والمصارف ووكالات التقييم وما شابه ذلك.
 - الأفراد واسعي الاطلاع حول القطاع مثل أعضاء فريق الإدارة.
 - مراجعة دليل القطاع المحدث من قبل الشركات وقواعد البيانات ومساعدات التطبيق حيثما يمكن تطبيقها.
 - إحصائيات الحكومة.
 - المجالات الاقتصادية والمالية والمجالات الصناعية أو التجارية.
 - الإصدارات الإعلانية للعميل (بروشورات وإعلانات).
 - تقارير المراجعة الداخلية.
- باختصار إن المراجع بحاجة إلى أن يطلع على جميع المنشأة من كافة الجوانب وبيئتها لكي يفهم طبيعتها وطبيعة عمل المراجعة والتحديات التي يمكن أن يواجهها، إن هذا الفهم لطبيعة العمل غالباً يكون مرجعاً يحتذى به كمنهج يتبع في عمل المراجعة¹.

2- الإلمام بالسياسات الإدارية:

بما أن مدخل مخاطر الأعمال يركز على الأرقام فإنه يركز أيضاً على فهم أنشطة الأعمال التي تتحكم بهذه الأرقام ، فهو يتضمن الدخول إلى أذهان الأشخاص الرئيسيين الذين يعملون في الشركة، وفهم كيفية تفكيرهم، وما هي المعلومات التي

¹ Knechel, Op, Cit., p394.

يستخدمونها في صنع قراراتهم. وهذه بعض القضايا الموجهة توجيهاً نموذجياً في مراجعة الحسابات وفق مخاطر الأعمال¹:

- كيف يتم تمييز بناء عمل معين هذا عن بقية منافسيه وما هو حده التنافسي؟
 - بشكل استراتيجي ما هي أهداف المقاولين القريبة والبعيدة المدى؟
 - ما هي المعوقات القريبة والبعيدة المدى (كالمعمل ونقص المواد) و على الشركة تجاوز ذلك حتى تصل إلى أهدافها وكيف يمكنها التخطيط للقيام بذلك؟
 - ما هي المشاكل اليومية و الجارية والتي تصادف الإدارة الرئيسة؟
 - كيف تمكنت الإدارة من معالجة أي نقاط ضعف جارية؟
 - ما هي الضوابط السارية المفعول التي يتم تنفيذها للتأكد من إنجاز العقود و أن ذلك العمل تتم تأديته بالتعاون مع السياسات و الإجراءات الداخلية؟
 - ما هي الضوابط الداخلية التي يمكن تنفيذها للتأكد من أن المحاسبة المالية وإنشاء التقارير يتم دون أخطاء أو احتيال؟
 - كيف تؤكد الإدارة دقة المعلومات المالية المستخدمة لصنع قرارات مهمة؟
 - وبشكل تاريخي من هم الأشخاص الرئيسون داخل الشركة عديمي الخبرة، أو الذين ينجزون أعمالهم بمعدل أقل من نظرائهم؟
- وبعبارة أخرى فإن مراجع الحسابات ملزم بفهم جميع حيثيات أعمال وقرارات الإدارة التي تُراجع حساباتها كي يتمكن من تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال. ولنأخذ مثلاً على حالة فهم السياسات الإدارية وكيفية معالجة الإدارة للمخاطر التي تواجهها:

سنأخذ مثلاً² معملًا لتصنيع العبوات البلاستيكية الغذائية، وسلات نفايات، ومنتجات بلاستيكية أخرى. فعلى سبيل المثال في الوقت الذي تتزايد فيه أسعار البترول سيحدث انخفاض في قيم هامش الربحية للشركة، وذلك لأن منتجاتها يدخل في

¹ Thomas, Op, Cit., p2.

² Knechel, Op, Cit., p395.

تصنيعها البترول نفسه. إنّ أي تنويه معلوماتي بسيط بوسعه أن يعزز من توقعات المراجع في الشركة استناداً إلى أخبار تسويق المنتج ويمكنه أن يعلم هذا المراجع لما ستؤول إليه النتائج المالية المتوقعة لتلك الشركة.

الأمر الأكثر أهمية هو الطريقة التي قد تتصرف بها الشركة في الاستجابة لذلك التهديد، هنالك احتمالان إما أن يتجاهلوا ببساطة تكلفة المستهلك الذي قد يكون أو لا يكون ممكناً، أو أن تقلل الشركة من جودة مواصفات المواد المستخدمة في تصنيع المنتج، ولكن هذا سيؤدي إلى عدم رضا المنشأة وزيادة المرتجعات منه وهدر للمنتج، وفي نهاية المطاف سيشجع الضغط المسلط على الشركة من أجل التوصل إلى أهدافها في المبيعات والأرباح، وبالرغم من القوى الخارجية التي لها علاقة بأسواق النفط قد يشجع الإدارة على تحمل مسؤولية عمليات المحاسبة المثيرة للجدل مثل عمليات: ملاك خط الإنتاج، ومبالغ الخصم بالنسبة لبائعي المفرق، والتعامل مع النتائج المالية أو ما تتضمنه تلك النتائج. ومهما يحصل فإنّ المراجع يكون أجدر من ناحية المقدرة على المشاركة في القرارات التي قد تؤثر في سلوك المراجعة (من حيث الاستقلالية) أو بدقة التقارير المالية وذلك ليتمكن من الفهم العميق لتعقيدات مخاطر أعمال الشركة.

3- فهم بيئة الرقابة الداخلية:

استجابة لمعايير المراجعة الدولية فإنه يطلب من المراجع فهماً ملائماً لبيئة الرقابة الكلية في المنشأة. و إنّ بيئة الرقابة الداخلية تعكس فلسفة الإدارة وموافقتها والالتزام المثبت لتهيئة جو إيجابي من أجل تطبيق وتنفيذ العمليات المسيطر عليها بشكل جيد، كما أن فهم بيئة الرقابة حاسم من أجل صنع قرارات مطلقة حول مستوى المخاطر في البيانات المادية المضللة في البيانات المالية للمنشأة أو (تقارير معلومات الأداء الأخرى)¹.

بعبارة أخرى إن المعرفة الحاصلة حول بيئة الرقابة في المنشأة تخدم غرضين هما:

¹ Office of the Auditor General of Canada, Op, Cit., p4.

- مساعدة المراجعين على تقييم ما إذا كان المدخل الاستراتيجي المرتكز على الرقابة عملياً وملائماً.

- مساعدة المراجعين على تقييم مخاطر بيئة الرقابة .

4- تقييم المخاطر

إنّ تطبيق "مخاطر الأعمال" بشكل فعّال يتطلب تقييماً لمخاطر الأعمال من قبل المراجعين لتقدير معلومات حول نشاطات أعمال المنشأة وصياغة أحكام حول كيفية تحقيق المنشأة محل المراجعة لأهدافها الاستراتيجية.¹ والفهم لبيئة المنظمة يمكن المراجع من تمييز مخاطر الأعمال الرئيسة التي يجب تقييمها ومراقبتها، ويجب على شركات المراجعة التي لم تجر تقييماً لمخاطر عملائها أن تبدأ بما يأتي:²

- 1- فهم أعمال المنظمة بما فيها الأهداف والاستراتيجيات.
- 2- تطوير فهم أولي لمخاطر الأعمال الأساسية والعمليات، وجعلها تتلاءم مع استراتيجيات المنظمة وأهدافها.
- 3- تشكيل عالم مخاطر تبعاً للعميل، وهو إطار لتصنيف مخاطر الأعمال الرئيسة التي تعكس المخاطر التي تواجه المنظمة.
- 4- فهم فعالية الرقابة على مستوى المنشأة مثل:
 - السياسات والإجراءات.
 - نظام الضبط الداخلي.
 - فصل المهام اليدوية والتقنية.
 - خطط استمرارية العمل والتخلص من الكوارث لجميع مراكز البيانات الأساسية ومراكز وحدات الأعمال.
 - برامج منع التضليل وبرامج الكشف.

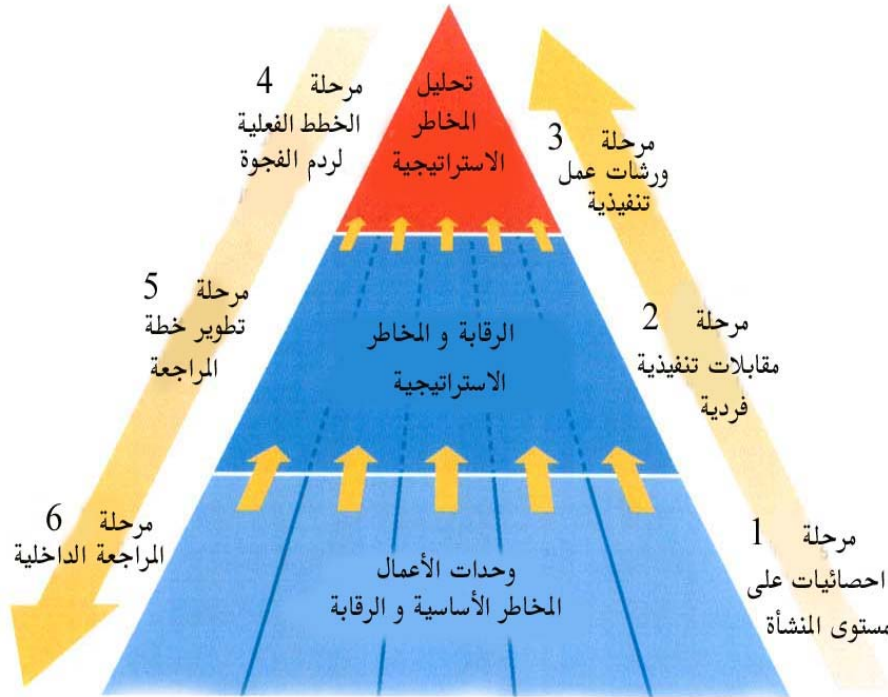
¹ O'Donnell, Bierstaker, Lloyd, Schultz .Joseph, Op, Cit.,

² Ernest & Young, Op, Cit., p5.

- تفحص تقييم المخاطر بعناية، وذلك بالحصول على مدخلات من جميع أصحاب الحصص الرئيسيين.
- إعداد تقارير بنتائج تقييم المخاطر، واستخدامها من أجل تطوير خطة المراجعة. ولقد وجدت المراجعة أن المدخل الشامل لعملية تقييم المخاطر يقدم رؤية شاملة للمخاطر الاستراتيجية التي تواجه المنشأة. ويوضح الشكل التالي عملية تقييم المخاطر.

الشكل رقم (8)¹

مراحل عملية تقييم المخاطر



وقد سبق أن ذكرنا في مدخل مخاطر الأعمال أن المراجع والإدارة يجلسون على نسق واحد، وأن مسؤولية تقييم المخاطر تقع على المراجع والإدارة معاً، وعلى المراجع أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

¹ Ernest & Young, Op, Cit., pp5.

- هل تقوم الإدارة حالياً بتقييم المخاطر؟
 - هل تتلاءم عملية تقييم المخاطر مع استراتيجيات المنشأة؟
 - هل تعالج الإدارة جميع مخاطر الأعمال الرئيسة وتقوم بتقييمها مجتمعة؟
 - ماذا تفعل الإدارة بنتائج تقييم المخاطر؟
- ولكن السؤال المركزي الذي يجب أن نطرحه: كيف نتأكد أن جميع المخاطر قد تمّ تمييزها وإدخالها ضمن عملية التقييم؟ وبالتالي الباحثون في مشكلة التقييم وتحديد المخاطر لا ينكرون وجود فجوة بين التقييم وتحديد المخاطر ومصادرها، ومسؤولية المراجع تجاه ردمها. وسنتطرق فيما يأتي إلى فجوة التوقعات التي تواجه المراجع لدى تطبيق منهجية مخاطر الأعمال.

4-1- فجوة التوقعات:

واجهت مهنة المراجعة أزمة مسؤولية ومصادقية وفقدان ثقة في السنوات الأخيرة نتيجة لتزايد الأزمات المالية والاقتصادية على المستوى المحلي والعالمي بالشكل الذي أدّى إلى تساؤل العديد من المستثمرين المحتملين والمساهمين والرأي العام من الذين أصابهم الضرر نتيجة إفلاس وانهيار الكثير من الشركات والبنوك عن سبب عدم إعطاء المراجعين إشارات تحذير بخصوص الحالة الاقتصادية لتلك الشركات، مثال ذلك ما حدث في شركات توظيف الأموال وبنك الاعتماد والتجارة في مصر، والانهيارات المالية للعديد من الشركات الكبرى خلال الأعوام الأولى من القرن الحادي والعشرين مثل شركة انرون للطاقة. ويمكن القول: إن تلك الانتقادات الواسعة وما يتبعها من تحريك الدعاوى القضائية ضد مكاتب المراجعة تعبر عن التباين الموجود بين اعتقادات وإدراكات مستخدمي القوائم المالية لواجبات ومسؤوليات مراجع الحسابات، وبين اعتقاد وإدراك المراجع نفسه لتلك المسؤوليات، وهو ما أدّى إلى ظهور ما اصطلح على تسميته بفجوة التوقعات في بيئة الممارسة المهنية.¹

¹ المليجي، د. إبراهيم السيد، 2007، دراسة واختبار تأثير آليات حوكمة الشركات على فجوة التوقعات، في بيئة الممارسة المهنية في مصر، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية.

كانت مهنة المراجعة ترفض وبشدة قاطعة قبول تحمّل مسؤولية متابعة خطوات وأعمال الغش والاحتيال عند العميل وفي الوقت نفسه فإن المجتمع العام له الرغبة في أن يسأل: "أين كان المراجعون عندما أصبح الغش معرفة عامة؟". إنّ هذا الصراع غير المتوافق في الآراء أصبح ملحوظاً للمجتمع كنتيجة لسلسلة من الفشل في عمل المراجعة في عقد الثمانينات، على أية حال فإن استخدام مصطلح **فجوة التوقعات** من قبل أرباب المهنة كشف عن الاعتقاد بأن مشكلة المجتمع تركز إلى فهم طبيعة وضوابط خطوات عمل المراجعة أكثر من أن تناسب مع خطوات عمل المراجعة¹، علاوة على ذلك فازدياد الاعتماد على نظام الرقابة ومعايير الأداء بوصفها معلومات لعمل المراجعة قد يجعل علاقة المراجعين مع الإدارة علاقة تبادل منفعة متزايدة، ومادام مثل هذه المعلومات غالباً يتطلب وبالضرورة معاملات مالية وتجارية قريبة مع الإدارة ومع موظفي العميل².

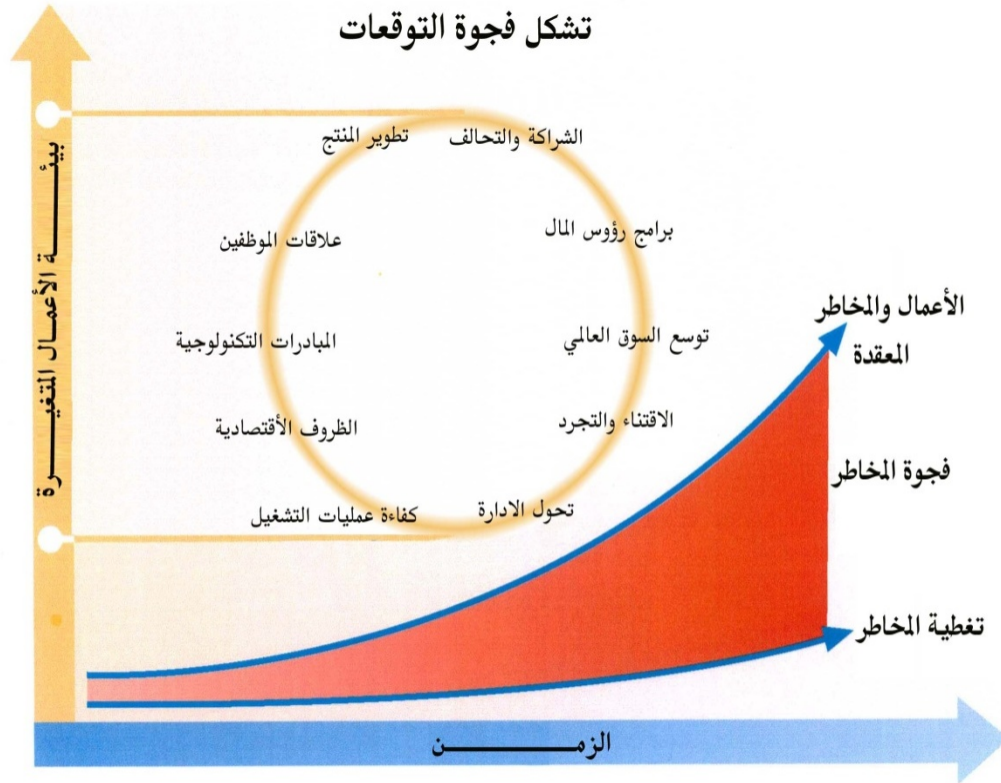
وهذه الفجوة ما هي إلا زعزعة لثقة المستثمرين والأطراف الأخرى من مستخدمي القوائم المالية بالخدمات التي تقدمها مهنة المراجعة، الأمر الذي ينعكس على مصداقيتهم في القوائم المالية التي تمثل مصدر المعلومات الأساسي لاتخاذ القرارات.

¹ Reinstein, A., & McMillan, J. J. (2004). The Enron debacle: More than a perfect storm. *Critical Perspectives in Accounting*(August–October), 955–970.

² Knechel, Op, Cit., p.p391.

الشكل رقم (9)¹

آلية تشكل فجوة التوقعات وعلاقتها مع المخاطر



يوضح الشكل السابق الفجوة بين حجم مخاطر الأعمال (الأعمال والمخاطر المعقدة) وبين التمييز لهذه المخاطر (تغطية المخاطر) التي تواجه المراجع، وتقع على عاتقه ردم هذه الفجوة من اتباعه استراتيجية مخاطر الأعمال وإصدار تقرير في نهاية عمله عن إمكانية ردم هذه الفجوة وتأثيرها على القوائم المالية، واستمرارية المنشأة.

4-2- عوامل نجاح تقييم المخاطر بشكل فعال:

إن تقييم المخاطر الاستراتيجية ودعم النتائج لتطوير خطة المراجعة المرتكزة على المخاطر محاولة معقدة ومجهددة وتستغرق مدة طويلة من الزمن، ولكن العوامل الآتية تسهّل نجاح عملية تقييم المخاطر وتؤيد عملياتها أيضاً:²

¹ Ernest & Young, Op, Cit., p7.

² Ibid, p 11.

- لجنة المراجعة ودعم الإدارة التنفيذية: لا يمكن المغالاة في التأكيد على أهمية الدعم من الأعلى، إذ يمكن تجاوز العديد من العقبات بدرجة مناسبة من الدعم.
- مشاركة أصحاب الحصص (المالكين) وإمكانية دخولهم: إن إمكانية دخول ومشاركة جميع المالكين أمر حاسم من أجل تمييز وتقييم مخاطر الأعمال الأساسية في المنشأة على نحو فعال من أجل المصادقة على خطة المراجعة، ويمكن لعدم مشاركتهم في الوقت المناسب أن يؤخر العملية أو ينتهي بها المطاف بأن تتوقف تماماً، ويمكن أن تساعد علاقات العمل الإيجابية بين الإدارة الداخلية ولجان المراجعة على تخفيض نسبة التأخير وتشجيع مشاركة المالكين في الوقت المناسب، كما يساعد وجود كفيل تنفيذي على تجاوز أية ممارسات تحول دون المشاركة خلال تقييم المخاطر.
- المهارة الضرورية: تختلف مداخل إجراء تقييم المخاطر، ويجب أن تلبي حاجة المنشأة لتتلاءم مع الثقافة الخاصة للمنشأة. ويجب أن يمتلك المراجعون المسؤولون عن تحضير وإجراء التقييم مجموعة من المهارات المطلوبة لتحديد وتقييم مخاطر الأعمال الأساسية، كما أنه من الأهمية بمكان معرفة وظائف الإدارة لفهم المخاطر الخاصة والمعقدة.
- الحفاظ على الموضوعية (الاستقلالية): يجب أن يحافظ المراجعون على درجة من الشك المهني حتى عندما يحاول فريق المراجعة من أجل تطوير العلاقة مع المالكين خلال المقابلات والاجتماعات وورشات العمل والتفاعلات الأخرى عند العمل مباشرة مع الإدارة في المنشأة.
- المعرفة: إن مخاطر الأعمال الاستراتيجية ديناميكية مثل الأعمال التي تؤثر عليها، ويمكن أن يعني الوصول إلى بيانات المخاطر ذات العلاقة الخاصة بالقطاع في الوقت المناسب- الفرق بين إدارة المنظمة لتجنب مخاطر الأعمال في الوقت المناسب وتعرضها لمخاطر أعمال أو مخاطر السوق غير المرغوب بها.

- التكنولوجيا: يمكن إنجاز خطط المراجعة وتقييم المخاطر يدوياً أو باستخدام التكنولوجيا، ويوجد عدد من برامج التكنولوجيا التي تمكن من عمل تقييم للمخاطر، وتخطيط المراجعة، وجدولة وتنفيذ المراجعة، على أية حال، يوجد القليل من الخطط التي تمكن جميع هذه النشاطات في برنامج واحد إذ تنتقل وظائف المراجعة من برنامج لآخر من أجل إدارة نشاطات المراجعة المتكاملة بفعالية من أجل أن تقوم بعمل ما يأتي بفعالية جيدة:

1- إنجاز وتقييم المخاطر بشكل مستمر على مستوى المنشأة وعملية تخطيط المراجعة.

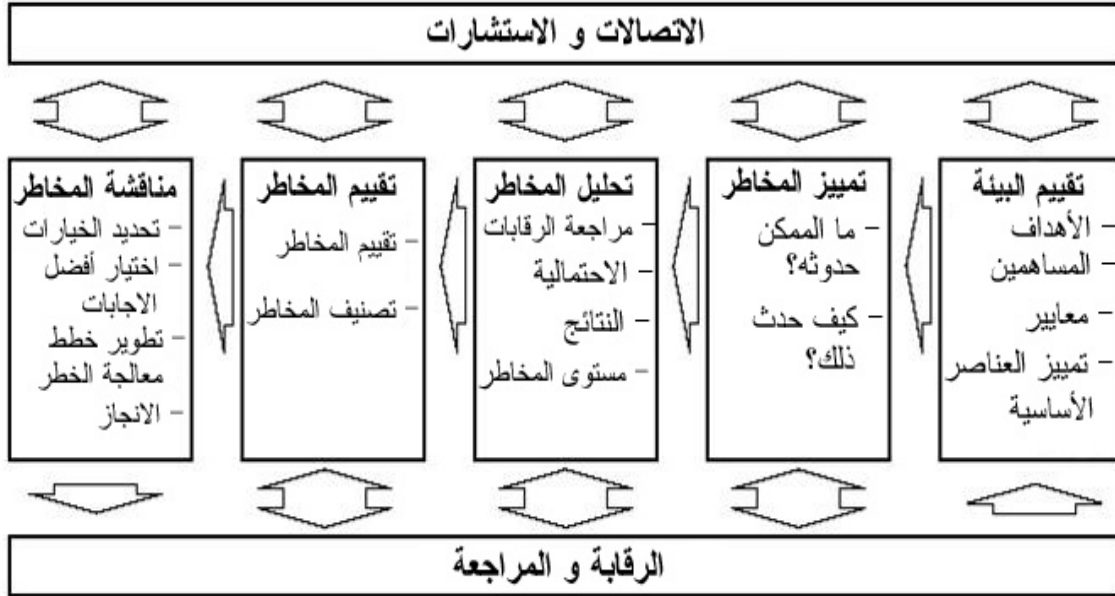
2- استيعاب وتقييم معرفة المخاطر بصيغة تعكس الاحتياجات والبنية الخاصة للمراجعة.

3- وضع موازنة للمراجعة، وعمل التقارير عن حالة تطبيق خطة المراجعة، والمخاطر الرئيسية التي تم تحديدها و تقييمها، والتقدم في التطبيق الفعلي للخطة.

وجد الباحث صعوبة في التمييز بين التحليل والتقييم كمرحلتين منفصلتين عن بعضهما حيث هناك مخاطر لا يمكن تمييزها إلا في مرحلة التقييم و العكس صحيح حيث لا يمكن النظر إلى بعض المخاطر إلا بعد أن يقوم المراجع بمعرفة الأهمية النسبية لهذا الخطر من خلال تقييمه، والشكل التالي يوضح كيفية تداخل التحليل في التقييم:

الشكل رقم (10) ¹.

تداخل مرحلة التحليل الاستراتيجي بالتقييم الاستراتيجي للمخاطر



وهذه أمثلة على مخاطر الأعمال التي لا دخل للمنشأة بها، ولكن على المراجع تقييمها وتقدير تأثيرها على مكانة المنشأة ومنها:²

مثال 1 : لنأخذ شركة عقارات ذات أسعار مرتفعة لو فرضنا أن الدولة رفعت أسعار الفائدة هذا يعني أن المستهلك لن يجمّد أمواله في شراء العقارات ذات سعر عالي ويجمد هذا المبلغ الكبير من المال بل سيضعه في المصرف ليستفيد من سعر الفائدة المرتفع فالمراجع يجب أن يتوقع انخفاض أسعار العقارات في المستقبل وأن المنشأة ستعرض لخطر أعمال، فيضع هذه التحفظات في تقريره .

¹ الصالح، ناديا، ورقة عمل استراتيجية إدارة المخاطر، العالمية للتعليم والتدريب، مؤتمر الجمعية السعودية للإدارة، 2007.

² شليبيك، محمود أبو القاسم، 2008، إستراتيجية المراجعة، أكاديمية الدراسات العليا / طرابلس / ليبيا /

مثال 2: عكس ما سبق لو ارتفعت أسعار العملات الأجنبية فإن قيمة العملة الوطنية ستتخفض وهذا يؤدي إلى ارتفاع أسعار العقارات فيجب على المراجع أن يلفت انتباه المنشأة موضع المراجعة إلى تأجيل بيع العقارات إلى المستقبل..

مثال 3 : في حال تغير سياسة الحماية للدولة والقبول بنظام العولمة وإلغاء الرسوم الجمركية مما يؤدي إلى دخول سلع منافسة، أي: تعرض المنشأة في المستقبل لخطر أعمال.

مثال 4: إذا لاحظ المراجع أن النظام التكنولوجي الذي تعتمد عليه المنظمة غدا أكثر تكلفة وأقل جودة، ومع ذلك فإن القوائم المالية للشركة تشير إلى أرباح لا تقل عن أرباح السنوات الماضية، وعلى المراجع أن يتوقع عمليات تلاعب من شأنها زيادة الأرباح.

مثال 5: فيمايلي بعض المفاتيح التي توحى بوجود مخاطر وتهدد الشركة:¹

- التغيرات الهامة في الوحدة الاقتصادية (استثمارات كبيرة، حوادث غير اعتيادية).
- المنتجات أو الخدمات الجديدة الهامة أو خطوط إنتاج جديدة.
- التغييرات الهامة في القطاع الذي تعمل به الوحدة المنشأة.
- التغييرات الهامة في تقنية المعلومات.
- العمليات في المناطق ذات الاقتصاد غير المستقر.
- درجات عالية من التعقيد في التعليمات التنفيذية.

¹ Messier, William, Op, Cit., p95.

المبحث الثالث

الإجراءات التحليلية

قد تساعد الإجراءات التحليلية في تحديد وجود معاملات أو أحداث غير عادية ومبالغ ونسب واتجاهات قد تشير إلى أمور لها دلالات بالنسبة للبيانات المالية، وعند أداء الإجراءات التحليلية مثل إجراءات تقييم المخاطر يقوم المراجع بتطوير توقعات خاصة بعلاقات تبدو منطقية يتوقع بشكل معقول أن تكون موجودة، وعندما تنتج مقارنة هذه التوقعات مع المبالغ والنسب المسجلة التي تم تطويرها من مبالغ مسجلة علاقات غير عادية أو غير متوقعة فعلى المراجع اعتبار هذه النتائج عند تحديد مخاطر الأخطاء الجوهرية، على أنه عندما تستخدم هذه الإجراءات التحليلية بيانات مجمعة عند مستوى عال (وهذا هو الوضع عادة) فإن نتائج هذه الإجراءات التحليلية توفر فقط دلالة مبدئية واسعة حول ما إذا كان هناك خطأ جوهري، وتبعاً لذلك فإن المراجع يعتبر نتائج هذه الإجراءات التحليلية إلى جانب المعلومات الأخرى التي جمعت أدوات لتحديد مخاطر الأخطاء الجوهرية¹.

"الإجراءات التحليلية: هي عملية تقييم للمعلومات المالية التي أجرتها دراسة للعلاقات المقنعة بين كل من البيانات المالية وغير المالية، وتشمل بحث التقلبات والعلاقات التي تم تحديدها والتي لا تتفق مع المعلومات الأخرى المناسبة أو تتحرف إلى حد كبير عن المبالغ التي يتم التنبؤ بها"².

وعرفها الباحث **Robert Temkin** بأنها:

"أحد أساليب الاختبارات الأساسية في المراجعة، التي تهدف ضمن ما تهدف إليه اختبار دقة أرصدة الحسابات دون الدخول في تفاصيل المعاملات المكونة لرصيد الحساب، وطبقاً لهذا الأسلوب يقوم المراجع بمقارنة القيمة المتوقعة مع الرصيد

¹ International Federation of Accountants (IFAC), 2005,p354,10.

² الاتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات المعايير الدولية للممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وأخلاقيات المهنة، 2005، م 520، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان.

الفعلي لتحديد الحسابات التي تحتاج إلى اختبار تفاصيلها، أو التي تتطلب فحصاً إضافياً¹.

لماذا يتم استخدام الإجراءات التحليلية؟

- تستخدم كإجراءات تقييم للمخاطر للحصول على فهم للمنشأة وبيئتها.
 - كإجراءات جوهرية عندما يكون استعمالها ذا تأثير وفعالية أكثر في الاختبارات التفصيلية لتخفيض مخاطر الاكتشاف عند مستوى التوكيدات كمستوى منخفض.
 - كنظرة شاملة للبيانات المالية عند مراحل الفحص النهائي لعملية المراجعة .
- الإجراءات التحليلية كإجراءات لتقييم المخاطر²:**

- 1- يجب على المراجع تطبيق إجراءات تحليلية كإجراءات تقييم للمخاطرة للحصول على فهم للمنشأة وبيئتها، وتطبيق الإجراءات التحليلية قد يدل على نواح في المنشأة لم يكن المراجع على علم بها، وتساعد في تقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية من أجل تحديد طبيعة وتوقيت ومدى إجراءات المراجعة الإضافية.
 - 2- تستخدم الإجراءات التحليلية المطبقة كإجراءات تقييم للمخاطر كلاً من المعلومات المالية وغير المالية.
- إن الإجراءات التحليلية معقدة بطبيعتها، وتتطلب فهماً عميقاً لنشاطات الأعمال والظواهر الاقتصادية الأساسية الأخرى، ويقدم الشكل رقم (11) نظرة عامة حول الإجراءات التحليلية للأنظمة الاستراتيجية. ويظهر الشكل أن المراجعة المنظمة من خلال عدسة الأنظمة الاستراتيجية (مخاطر الأعمال) أنها تستلزم تكامل واستيعاب معرفة أعمال المنشأة والقطاع من أجل تطوير التوقعات من منظور "نظام متكامل" ومثلما يستخدم الرسام طرقاً منفردة وصوراً ونغمات وتقنيات من أجل تشكيل رؤية متكاملة للوحة المرسومة، يستخدم مراجع الأنظمة الاستراتيجية تحليل العمليات ومقاييس الأعمال من أجل تشكيل إطار "نظام كامل" لأداء المنشأة والقطاع ذي الصلة،

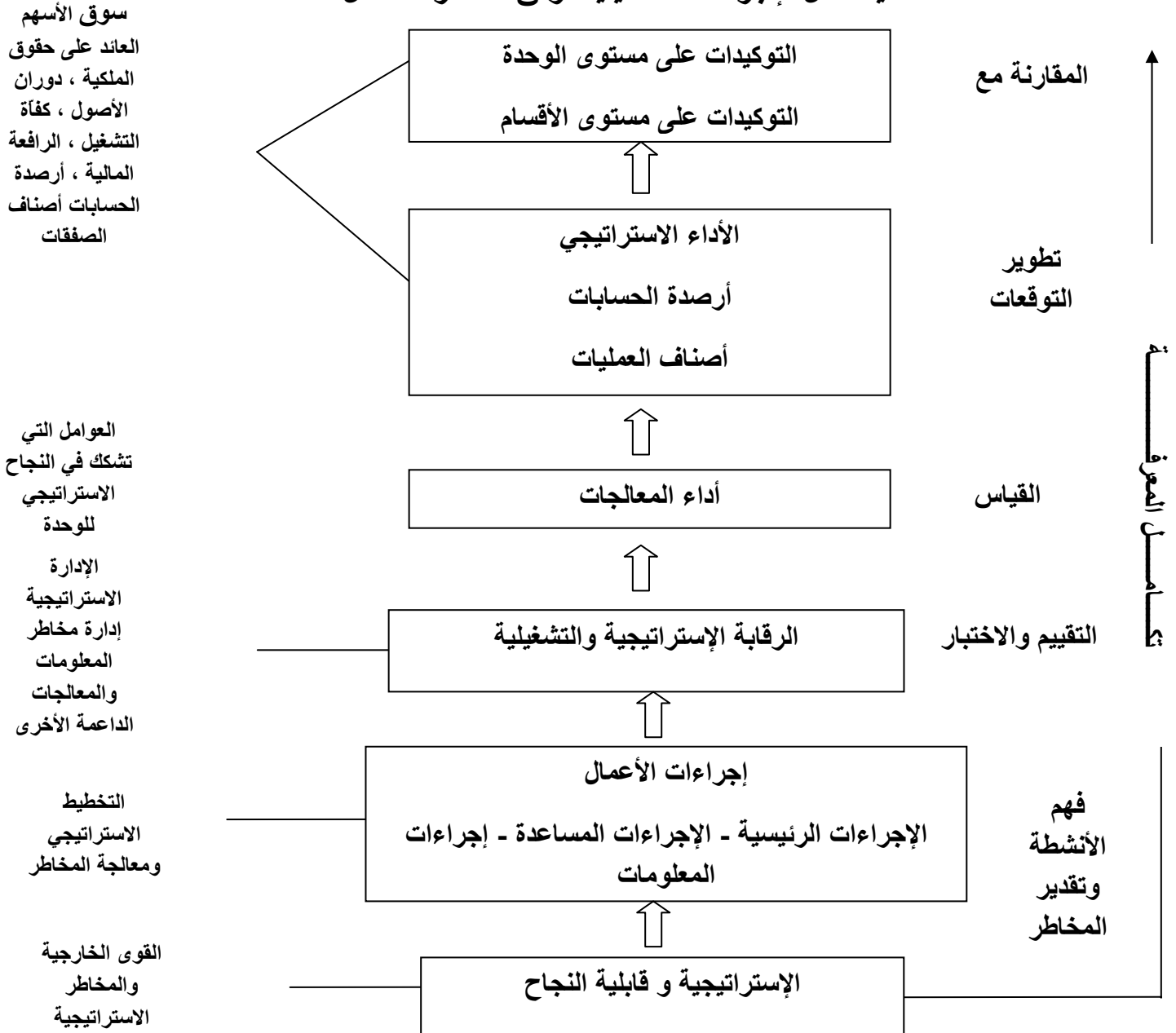
¹ الرباعي، مرجع سابق، ص 58.

² International Federation of Accountants (IFAC), 2005,p465,7,8

والبيئات المالية للمنظمة من خلال مخاطر الأعمال، كما يقوم بتمييز الكفاءات الأساسية والعمليات ذات الصلة التي توجه تطبيق المنشأة لاستراتيجياتها وتفاعلاتها مع بيئتها باستخدام هذه المعرفة.

الشكل (11) 1

آلية عمل الإجراءات التحليلية وفق مخاطر الأعمال



¹ Bell, Solomon, Tomas, Op. Cit., p63-70.

بعدها يميّز المراجع العمليات الفرعية الرئيسة لكل من عمليات الأعمال الأساسية هذه، ويدرس تلك العمليات الفرعية لاكتساب فهم لكافة أهداف المنشأة وأنظمتها الداعمة وهيكليتها وأثر إنتاجها على نشاطها. كما يستخدم هذه المعرفة لتمييز مخاطر العمليات "المخاطر التي تهدد بلوغ أهداف العملية" ويستخدمها أيضاً كإطار للقرار من أجل تقييم رقابات العمال عند تأكيدها. ويقيم أيضاً عند كل عملية فرعية مخاطر الأعمال المرتبطة بحاجة المنظمة للمعلومات بما في ذلك عمل التقارير فيها والحاجة لعمل تقارير الالتزام الأخرى والحاجة للمعلومات من أجل الإنجاز الفعال والكفاء لعملياتها وعملياتها الفرعية الأساسية الأخرى، ويقوم المراجع بتقييم رقابة معالجة المعلومات ويختبر رقابات محددة عند تأكيدها باستخدام تقييم لمخاطر المعلومات كإطار القرار.

يقيم المراجع أيضاً الترابط بين النشاطات (العمليات الفرعية والعمليات الأساسية) واستراتيجيات الأعمال من أجل فهم ما إذا تم جمع النشاطات الداخلية وأهداف العمليات مع استراتيجية الأعمال على نحو ملائم خلال تحليل العمليات الفرعية، وتربط من أجل كل عملية أعمال أساسية المخاطر المتبقية (الكامنة) بتأكيدات البيانات المالية (التأكيدات المرتبطة بالإنجاز الاستراتيجي وتأكيدات الوحدة الثانوية في رصيد الحساب أو درجة مستوى الإجراءات مع تصنيف فرعي على أنها إما إجراءات روتينية أو إجراءات غير روتينية أو تقديرات حسابية).

بعد ذلك يستخدم المراجع معرفته لهذه الكفاءات و العمليات الحاسمة في التطبيق الناجح لاستراتيجية المنشأة الحاصل عليها من خلال فهمه لعمليات المنشأة وذلك من أجل تمييز وقياس العمليات. وعندما يتم تحليل كل عملية من الأعمال الأساسية بهذه الطريقة، تجمع المخاطر الكامنة لكل عملية إضافة إلى مؤشرات الأداء الرئيسة ومعرفة الأعمال الأخرى ذات الصلة في تأكيدات البيانات المالية من أجل تطوير نظرة متكاملة عن صلاحية كل من تلك التأكيدات. ويتم تقييم هذه المعرفة المشتركة عن النشاطات والمخاطر والرقابة و إنجاز العمليات من أجل تمييز التناقضات المحتملة لكل تأكيد، كما يتم أيضاً:

1- قياس مؤشرات الأداء الرئيسة على مستوى الوحدة الاقتصادية مثل النسب التي تتكون منها الميزانية من أرصد للحسابات.

2- 2- وتحليل الانحراف في البيانات المالية ذات الحجم العادي وربطها مع عمليات الأعمال المشتركة والمخاطر والرقابة والمعلومات.

وخلال تطبيق الإجراءات التحليلية التي تواجهها الأنظمة الاستراتيجية وعملية استيعاب المعرفة ذات الصلة المشروحة في الشكل (11)، ويجمع المراجع ويحلل ويدمج المعلومات الموثوقة والمستقلة، وحينئذ تصبح معرفته أكثر تخصصاً فتمكنه من الوصول إلى نتائج صحيحة يمكن برهنتها حول ملائمة التوكيدات في البيانات المالية، وتكمن المصادر الأكثر معرفة والمتخصصة بأعمال خارج مجالات المال والمحاسبة مما يجعلها أكثر استقلالاً و موثوقية من المصادر الموجودة داخل وظيفة المحاسبة التي لا تزال تقليدية وموضع تساؤلات.

تقدم الإجراءات التحليلية المعتمدة على الأنظمة الاستراتيجية أدلة إثبات من خلال صلاحية الإدراك المتأصلة حول ما يأتي¹:

- مخاطر الأعمال المتأصلة وتأثيرها المحتمل على تأكيد البيانات المالية في ظل غياب الرقابة الملائمة.
- مخاطر رقابة الأعمال، ويعني ذلك مخاطر الأعمال المتأصلة الكامنة، وتأثيرها المحتمل على تأكيد البيانات المالية.
- تأكيد بيانات مالية محددة مثل تقييم وافترض تقديرات محاسبية رئيسة صعبة المراجعة وإجراءات غير روتينية.
- مخاطر معالجة المعلومات المرتبطة بمعاملة الإجراءات الروتينية .
- المستوى الذي تم تحقيقه في أداء الأعمال على مستوى الوحدة الاقتصادية.
- المستوى الذي تم تحقيقه في أداء الأعمال على مستويات عمليات العمال .
- قابلية الوحدة الاقتصادية لتوليد السيولة النقدية في المستقبل.

¹ Ibid, p64.

- نوعية و أداء أرباح (مدا خيل) الوحدة الاقتصادية التي تم عمل تقاريرها.
- قيمة الشركة.

إنّ التقديرات الاستراتيجية موجهة نحو إجراءات الأعمال وظروف السوق الحالية والمستقبلية من أجل تقييم مدى قدرة العميل لتحقيق أهداف أعماله وذلك لفهم الظروف التي تؤثر على الاستراتيجيات بواسطة تقييم الاحتمالات التي لا تعمل بموجبها العمليات كما كان مخططاً لها، وتحولّ المراجعون نحو تفاصيل الحسابات والإجراءات التحليلية حيث إنّ الهدف من وراء الإجراءات التحليلية هو تقييم مستوى الخطر في الحسابات، وتأثير هذه الإجراءات على خطوات المراجعة¹.

بدأ المراجعون عن طريق الإجراءات التحليلية بالتعرّف على نشاطات العميل والإجراءات المستخدمة في تسجيل التعاملات المالية، وأثناء الإجراءات التحليلية يقوم المراجعون بتحليل التباينات التي تتخلل المدة المستغرقة في استخراج أرصدة الحسابات، والبحث عن العوامل المتغيرة (غير الثابتة) مع تفهمهم لإجراءات وعمليات العميل². وعندما يقتنع المراجعون بالتباين مع تفهمهم لعمليات العميل، فإنهم غالباً ما يتبعون برنامجاً قياسياً لاختبار حسابات ميزانيات الأفراد، وقد يقللون في بعض الأحيان من تأثير عمل المراجعة وذلك بخفض مستويات التفحص والاختبار.

باختصار، عندما يقتنع المراجع بأنّ تلك التباينات غير ثابتة، فإنّه يتوجب عليهم أن يقللوا من مخاطر البيانات الخاطئة للحسابات والتي توسّع من جهود المراجعين بتطبيقات اختبارات إضافية، ونتيجة لذلك فإن العوامل المؤثرة في تقييم الحكم حول التباينات غير المستقرة في الحسابات يمكن أن يكون لها الفائدة المرجوة في الترجيحات من أنها ستقضي عيوب التقارير المالية الخاطئة.

¹ O'Donnell, Schultz, Op, Cit., pp.924.

² Koonce, L, A cognitive characterization of audit analytical review . Auditing : A journal of practice & theory 12 (Supplement) : 57-76 .

هل يمكن أن تقدم الفحوصات التحليلية دليلاً بنفس قوة دليل الفحوصات التقليدية الهامة؟¹

إن الفحوصات التي أجريت في وقت مبكر من أجل تقديم إجراءات تحليلية لعملية المراجعة كانت غالباً ما توضع في إطار مقارنته لسنوات متعددة لبعض النتائج المنتقاة والتي تكون قد أنجزت بصورة سريعة من قبل أناس قليلي المعرفة بذلك المجال، وغالباً ما تعامل الإجراءات التحليلية بوصفها "عمليات سريعة وقذرة". وهي عمليات تدقيق وفحوصات عمل المراجعة على أن الخبرات توضح لنا أن تحليل الفحوصات المتقنة والقوية قد لا تكون مكلفة ولا تستهلك وقتاً كبيراً مثلها مثل الفحوصات التقليدية إنَّ مثل هذه الفحوصات تتطلب استثماراً واسع النطاق في مجال التكنولوجيا وفي مجال قاعدة البيانات والتدريب لتكون مؤثرة تماماً، وعلى أية حال فإن لديهم الميزة في تقديم البيانات حول المجتمع أكثر من تميزهم في تقديم تلك المعلومات عن الأفراد، وبالتالي طرق إلى المشاكل المتلقاة من جراء طرق المراجعة التقليدية فإن الحلول الممكنة الموعودة ستكون حلاً متحدياً ومثيرة للجدل إذا لم تستطع تلك الحلول أن تقدم دليلاً كافياً — الإجراءات التحليلية في عملية المراجعة والبحث والتعليم والتعاون الإنتاجي من أجل إلقاء نظرة بعيدة لتطورات الإجراءات التحليلية في عمل المراجعين ودورها بالبحث في تلك العمليات — أكثر من الانتقال نحو المخاطر وإدارتها والذي يعد خطوة منطقية في عملية تنامي عمل المراجعة. إن هذا التحول في بعده قد جاء مع مجموعة من الأسئلة وقد تم التوصل إلى معلومات أقل وبصورة مستقلة حول المعطيات البشرية لبيئة العمل، ولم يعد المراجع بوسعه أن يعتمد على قراءة الوثائق ومناقشة الرقابة الداخلية ونظامها كما أن النتائج قد أصبحت تشكل الجزء الأكبر من المعلومات التي يتوصل إليها أثناء عمل المراجع.

¹ Knechel, Op, Cit., p390.

إن ازدياد التشاور القريب مع موظفي العميل جعل مسألة إعادة التفحص في كيفية العلاقة بين عمل المراجعة والعميل أمراً ضرورياً بالنسبة إلى العميل في نطاق التداخل الشخصي.

إن السؤال المركزي هو :

هل التقييمات الشاملة التي يطورها المراجعون عند تقييمهم لاستراتيجية مخاطر الأعمال تؤثر على تقييمهم لتفاصيل الأدلة لمستوى الحسابات التي تم التوصل إليها؟ أثناء الإجراءات التحليلية حتى وإن لم تكن تلك المخاطر الاستراتيجية تحتل ذلك الدليل المحدد من أدلة المراجعة فإن إجراءاتنا التحليلية تزودنا بدلائل على مراجعات ذات قيمة أكبر وبكمية أكثر من أية إجراءات تدقيقية أخرى، وسنكون عندها ليس فقط مؤثرين أكثر بل سنكون فعالين أكثر.¹، وقد توجه تطبيقات التقييم الإستراتيجي نحو بعض الحسابات ولكنها بمستوى محدود من الإجراءات.

المبحث الرابع

مخاطر الأعمال وخطر المراجعة

إنّ التطورات المحضة والمتقابلة في الأعمال والمراجعة كانتا نقطة التركيز على إدارة الخطر بوصفه بشكل عام، علماً أنّ مفهوم الخطر لم يكن مفهوماً جديداً بالنسبة للمراجعين إذ تمّ إثباته بإيجاد مدخل خطر المراجعة والذي تم تطويره رسمياً في عقد السبعينيات.² حيث طالبت لجنة أليوت بمكافحة الفساد لإدارة تطوير وإنجاز أنظمة رقابة دولية وذلك من أجل تقليل المخاطر المختلفة، وكجزء من هذا التحويل فقد طالبت هذه اللجنة بإدارة لتأسيس نظام فعال للمراقبة الداخلية على ضوء التقارير المالية المرفوعة، إنّ هذا التوجّه تمت معرفته لدى معايير ومقاييس عمل المراجعة في الولايات المتحدة وذلك عندما أعلن في المعيار رقم /55/ تحت "اعتبارات هيكلية

¹ Thomas, Op, Cit., p3.

² Knechel , Op, Cit., p383.

الرقابة الداخلية في مراجعة البيانات المالية¹ من أجل إيضاح فجوة التوقعات في المهنة. ولقد طلب SAS /55/ من المراجع تفهم الرقابة الداخلية وبصورة كافية من أجل وضع الخطط لعمل المراجعة، ونتيجة لذلك التداخل النسبي الضيق لمخاطر المراجعة فقد أخذ المراجعون يميلون إلى تركيز اهتمامهم على مخاطر الأعمال الذي لم تستطع البيانات أن تحدد حالاته بشكل ملموس وقد مالوا في ذلك الجانب أكثر من ميلهم إلى توسيع الرؤيا حول مخاطر الأعمال وإظهارها إلى المنظمة².

ويُعرّف نموذج مخاطر المراجعة³ (AR) Audit Risk بأنه: المخاطر التي تؤدي إلى قيام المراجع بإبداء رأي غير مناسب عندما تكون البيانات المالية خاطئة بشكل جوهري. وتحتوي مخاطر المراجعة على ثلاثة مكونات هي:

- مخاطر الملازمة (IR) Inherent risk وهي: قابلية رصيد حساب معين أو طائفة من المعاملات إلى أن تكون خاطئة بشكل جوهري، سواء كانت منفردة أو عندما تجمع مع المعلومات الخاطئة في أرصدة حسابات أو في طوائف أخرى، مع افتراض عدم وجود ضوابط داخلية ذات علاقة⁴.

تعتبر المخاطر الملازمة من أهم أنواع المخاطر التي تواجه المراجع أثناء تأديته لواجباته تجاه العميل، كما تعتبر المصدر الأساسي لمخاطر المراجعة الكلية باعتبارها تنشأ نتيجة ممارسة العميل للنشاط ونتيجة لتفاعل مكونات التنظيم، ويسترسل البعض في القول: إنّ " المخاطر الملازمة هي المكون أو المصدر الوحيد لمخاطر المراجعة" ويمكن تقسيم المخاطر الملازمة طبقاً لمصدر المخاطر واستناداً إلى رؤية الإدارة الاستراتيجية المبنية على المخاطر " إلى مخاطر الائتمان، ومخاطر السوق، ومخاطر السيولة، ومخاطر معدل الفائدة، ومخاطر

¹ American Institute of Certified Public Accountants (1996). Report of the AICPA Special Committee on Assurance Services (Elliott Committee). AICPA.

² Lemon, Tatum & Turley, Op, Cit.,p10.

³ International Federation of Accountants (IFAC), 2001, ISA400,3,p249.

⁴ Ibid ,4, p 249

معدل سعر الصرف الخ.¹

ولاحظ كُتاب أدبيّات المراجعة أنّ هناك ثلاثة مظاهر أساسية للمخاطر الملازمة وهي مخاطر التشغيل التي ترتبط باحتمال تقلب وتغير الأرباح، أو موقف السيولة، أو كلاهما معاً بشكل غير مقبول في المستقبل، ويرجع ذلك التقلب إلى أسباب ترتبط بطبيعة البيئة التشغيلية المحيطة بمنشأة الأعمال، والمخاطر المالية والتي ترتبط بمقدرة منشأة الأعمال على مواجهة أعباء القروض والديون، وارتفاع أعباء الفائدة، ومخاطر السوق التي ترتبط بقابلية أسعار الأوراق المالية للمنشأة للتغير فالتقلبات الجوهرية في سعر الورقة المالية للمنشأة منسوبة إلى سعر الأوراق المالية الشامل سوف يعكس إدراك المستثمرين وفهمهم بأنّ العوائد المتبقية من الأسهم تعتبر ذات مخاطر مرتفعة نسبياً. إن كل نوع من المخاطر يمكن تحليله بشكل مستقل، وكل منها يتأثر بعوامل مختلفة موجودة في البيئة المحيطة بالمنشأة، وتزداد المخاطر الملازمة بشكل طردي مع هذه المظاهر الثلاثة، فكلما زادت المخاطر من أي نوع من المظاهر الثلاثة ازدادت المخاطر الملازمة، ويطلق على هذه الأنواع الثلاثة: المخاطر العامة. والجدير بالذكر أن بعض الكتاب أضاف المخاطر السياسية واعتبرها أحد مكونات المخاطر العامة.²

- مخاطر الرقابة (CR) Control Risk وهي: مخاطر المعلومات الخاطئة التي تحدث في رصيد حساب أو طائفة من المعاملات التي يمكن أن تكون جوهرية بمفردها أو عندما تجمع مع المعلومات الخاطئة في أرصدة حسابات أو في طوائف أخرى، والتي لا يمكن منعها أو اكتشافها وتصحيحها في الوقت المناسب بواسطة النظام المحاسبي أو نظام الرقابة الداخلية.³

¹ شليبيك، محمود أبو القاسم، طبيعة مخاطر المراجعة، أكاديمية الدراسات العليا / طرابلس / ليبيا / 2008.
<http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=4104&highlight=%D8%C8%ED%DA%C9+%E3%CE%C7%D8%D1+%C7%E1%E3%D1%C7%CC%DA%C9>

² شليبيك، مرجع سابق، ص 18.

³ International Federation of Accountants (IFAC), 2001, ISA400,5,p249.

وتعرّف مخاطر الرقابة بأنها مقياس لمدى قبول المراجع لإمكانية وجود الأخطاء المادية التي تبقى في البيانات المالية، والتي لن تكتشف بواسطة نظام الرقابة الداخلية، وأنّ مستوى مخاطر الرقابة يعتمد على بناء نظام الرقابة الداخلية ذاته وسلامة الإدارة، وعلى المراجع أن يعي أن درجة معينة من مخاطر الرقابة سوف تبقى دائماً موجودة في نظام الرقابة الداخلية حتى وإن كان هذا النظام فعالاً¹.

- مخاطر الاكتشاف (DR) Detection risk وهي: المخاطر التي لا يمكن لإجراءات المراجعة الجوهرية التي يقوم بها المراجع أن تكتشف المعلومات الخاطئة الموجودة في رصيد حساب أو طائفة من المعاملات التي يمكن أن تكون جوهرية، منفردة كانت أو عندما تجمع مع المعلومات الخاطئة في أرصدة حسابات أو طوائف أخرى².

إنّ المصدر الأساسي لمخاطر الاكتشاف هي مزاولة مهنة المراجعة، حيث يعتمد المراجع على مجموعة من الإجراءات لجمع أدلة الإثبات تتراوح بين التقدير الشخصي واستخدام الأساليب الإحصائية أو حتى الكمية المعقدة كما يستعين المراجع بمخزون الذاكرة ومستوى إدراكه للأحداث والظواهر لتفسير النتائج، ومن هنا تنبع مخاطر المراجعة. ولا شك أن زيادة قدرة المراجع على التعامل مع أساليب جمع أدلة الإثبات سوف يحد من مخاطر الاكتشاف. ومن هذا المنطلق سميت مخاطر الاكتشاف بالمخاطر الممكن التحكم فيها من قبل المراجع، ويحدث هذا التحكم من خلال التخطيط والإشراف الجيد على عملية المراجعة والاستعانة بأدلة الإثبات الموضوعية، والالتزام بمعايير المراجعة المتعارف عليها.....الخ.

إن مخاطر الاكتشاف تمثل العنصر الوحيد القابل للتحكم بواسطة المراجع من خلال زيادة أو تخفيض حجم الاختبارات الأساسية، فيستطيع المراجع التحكم في مخاطر الاكتشاف في مرحلتي تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة، عن طريق القيام بتحليل وتقييم

¹ شليبيك، مرجع سابق، ص 19.

² International Federation of Accountants (IFAC), 2001, ISA400,6,p249.

المخاطر الملازمة، وكذلك فحص وتقييم مخاطر الرقابة. ويرى البعض بأنّ مخاطر الاكتشاف " يقصد بها وجود أخطاء يمكن للمراجع كشفها رغم أن هذه الأخطاء لم تكن موجودة، وترجع هذه الأخطاء إلى إجراءات وأساليب المراجعة، وتعتبر المراجعة التحليلية الانتقادية واستخدام أسلوب المعاينة في الفحص من أهم العوامل المؤثرة في مخاطر الاكتشاف."

إذاً: خطر المراجعة = المخاطر الملازمة * مخاطر الرقابة * مخاطر الاكتشاف

- وأضاف شوقي:¹

أنّ خطر الغش هو خطر من نوع خاص لا يتوقف على الخطر الملازم، أو خطر الرقابة، أو خطر الاكتشاف، ولذا فإنه يجب أن يكون مكوناً مستقلاً في النموذج على أساس فرض الاستقلالية الذي بني عليه النموذج الأصلي.

وعلى ذلك يقترح شوقي النموذج الآتي لتقييم خطر المراجعة: خطر المراجعة = الخطر الملازم * خطر الغش * خطر الرقابة * خطر الاكتشاف، والجدير بالذكر أن اشتغال النموذج على خطر الغش من شأنه أن يؤدي إلى تخفيض خطر المراجعة، وهذا دليل على زيادة فاعلية النموذج المقترح في تخفيض مخاطر المسؤولية التي قد يتعرض لها المراجع.

وعلى الرغم من أهمية النموذج في إثراء أدبيات المراجعة إلا أنه قد تعرض إلى العديد من الانتقادات ومن أهمها مايلي:

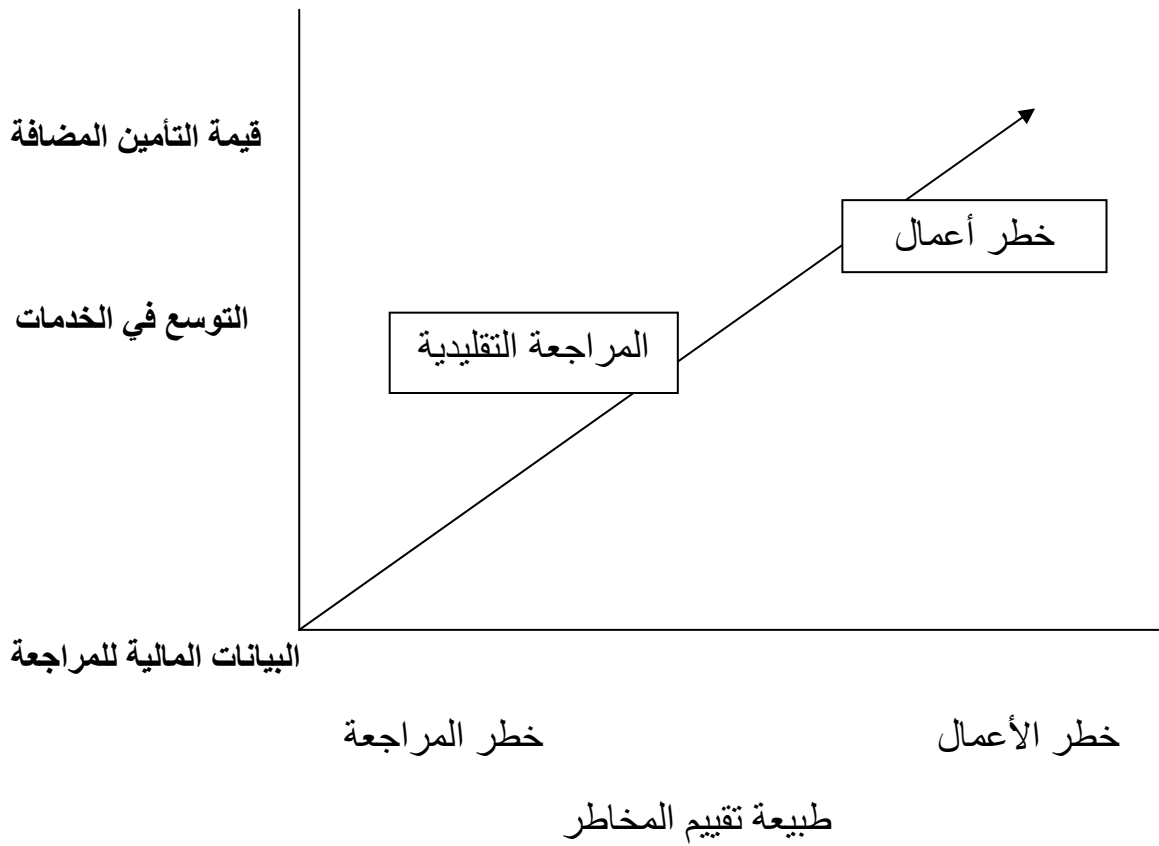
أ- يعتبر فرض استقلالية مكونات المخاطر النهائية (عدم وجود علاقة سببية بين أخطاء من نوع معين وأخطاء من نوع آخر) غير واقعي في مجال المراجعة، وذلك لاعتماد المخاطر الحتمية ومخاطر المراجعة التحليلية ومخاطر المراجعة التفصيلية على مخاطر الرقابة.

¹شلييك، مرجع سابق، ص 21.

ب- على الرغم من أن النموذج يمكن أن يستخدم بفعالية بغرض تخطيط عملية المراجعة إلا أنه لن يكون كذلك إذا ما طبق عملياً، حيث إنّ التقدير الكلي للخطر على مستوى القوائم المالية عادة ما يكون غير عملي في تخطيط أعمال المراجعة والإشراف عليها.

الشكل رقم (12)¹

العلاقة بين خطر الأعمال وخطر المراجعة



الاختلاف الجوهرى بين مدخل مخاطر الأعمال ومدخل مخاطر المراجعة هو أنه بينما ينظر مدخل مخاطر المراجعة إلى المخاطر المتأصلة وفقاً للتأثير الذي تتركه على البيانات المالية (النظر إلى الحسابات في الميزانية، وأنواع الصفقات، وتحديد أية مخاطر من المحتمل أن تؤدي إلى تضليلها خصوصاً في وجود الرقابات الضعيفة)، يكون مدخل مخاطر الأعمال ينظر إلى المخاطر التي تعيق الشركة في تحقيق أهدافها

¹ Knechel , Op, Cit., p383.

دون ربط ذلك مباشرة بالبيانات المالية. وبذلك، يبدأ مدخل مخاطر الأعمال من الأعمال وعملياتها وصولاً إلى البيانات المالية.¹

- وفي كثير من الحالات تكون العلاقة بين خطر الأعمال و بين خطر المراجعة غامضة وغير واضحة بما يكفي لكي تبدو الحالة فيها أن أياً من المراجعين قد لا يقيم هذه العلاقة.² تختلف المخاطر الملازمة والمخاطر الرقابية عن مخاطر الاكتشاف في أنها توجد مستقلة عن مراجعة القوائم المالية، بينما ترتبط مخاطر الاكتشاف بإجراءات المراجع، ويمكن تغييرها طبقاً لرغبته. وهناك علاقة عكسية بين مخاطر الاكتشاف والمخاطر الملازمة والمخاطر الرقابية. فكلما قلت المخاطر الملازمة والمخاطر الرقابية التي يعتقد المراجع بوجودها، زادت مخاطر الاكتشاف التي يستطيع المراجع قبولها. وبالعكس، كلما زادت المخاطر الملازمة والمخاطر الرقابية التي يعتقد المراجع بوجودها، قلت مخاطر الاكتشاف التي يستطيع المراجع قبولها. ويمكن تقدير هذه المكونات من مخاطر المراجعة في شكل كمي، كأن تكون في شكل نسب مئوية، أو في شكل غير كمي، كأن تكون في شكل مدى من حد أدنى إلى حد أقصى.³ وأخيراً يمكننا القول: إن أفكار مراجعة مخاطر الأعمال انبثقت نتيجةً للإدراك المتنامي لأهمية مخاطر الأعمال على أنها الموجه لمخاطر المراجعة.⁴

ومن الجدير بالذكر أن الشركات استجابت لاستيعاب التغير في مهنة المراجعة بعد أن تعرّفت على العلاقة بين مخاطر المراجعة ومخاطر الأعمال عن طريق ما يأتي:⁵

- تشغيل كوادرات أكثر ثقافة وحيوية. ونتيجة لذلك فقد انخفض عدد معدل الخريجين الجدد مقابل المستخدمين ذوي الخبرة بشكل كبير في معظم الشركات الضخمة.

¹ Abdullatif, Al-Khadash, Op, Cit., p7.

² Knechel , Op, Cit., p393.

³ <http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=3757>

⁴ Power, Op, Cit., p380.

⁵ Knechel , Op, Cit., p383.

- زيادة التخصص الصناعي ما بين المحترفين بما في ذلك التعرف على الخدمات في الشركات على امتداد الخطوط الصناعية.
- تقديم إجراءات جديدة من أجل تقدير عملاء جدد محتملين، وإعادة تأهيل العملاء المثيري الاهتمام، والذي يؤدي ذلك إلى تغييرات هامشية في ملفات عملاء الشركات.
- تقليل الاعتماد على الفحوصات القديمة والتقليدية لتفاصيل الحسابات، حيث سلط المزيد من الضوء على فحوصات الرقابة وعلى الإجراءات التحليلية.
- تطوير برامج مراجعة جديدة من أجل انسيابية فحوصات المراجعة والمستندة إلى إجراءات أوسع إدراكا لتقدير المخاطر.

المبحث الخامس

التوثيق وأدلة الإثبات

1- تمهيد

لقد أكد مؤيدو استراتيجية مخاطر الأعمال في المراجعة أن البدء بالمراجعة عن طريق فهم استراتيجية أعمال الشركات محل المراجعة وعمليات الأعمال الأساسية سيساعد المراجعين في توحيد دليل المراجعة بصورة مجدية وفعالة أكثر. ويوجد دليل محدود فقط لتقييم التأكيد على أن استخدام نظام " الأعلى - أسفل " في المهمات المرتكزة على العمليات يحسن من تكامل دليل المراجعة.¹

يقوم المراجعون خلال مهام الأحكام التقديرية بمعالجة المعلومات من خلال تكوين نماذج عقلية تساعد على تمييز وتحليل المتغيرات، وعندما يتم الحصول على معلومات المهمة الأولية ينشأ نموذج أساسي من ذكريات مهام متشابهة ونتائجها،

¹ O'Donnell. Ed, Bierstaker, Lloyd, Schultz, Op, Cit.,

وتحتوي النماذج العقلية على نظم ذاكرة ديناميكية تزود بإطار تفسيري من أجل دمج المعلومات الجديدة بالمعرفة الموجودة¹.

إنّ هذه النظم تندمج في المجال الإدراكي المقدم من قبل النموذج العقلي لتشكيل دليل لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة الجديدة وإن شبكة نظم المعرفة المرتبطة بنتائج النموذج العقلي من قبل الدليل الإدراكي والمؤدية إلى نموذج عقلي محدث يستخدم لتزويد فهم حول وضع القرار والمتغيرات التي تحركه، إن النماذج العقلية حتمية، وإن تغير تركيبة النموذج العقلي يغير الشبكة التي تدمج المعلومات المخزنة في الذاكرة (الدليل الإدراكي) وبعبارة أخرى فإن تغيير الدليل الإدراكي الذي يحرك النموذج العقلي يؤثر في الأحكام من خلال تغيير الأهمية النسبية للمعلومات الجديدة المندمجة بالنموذج العقلي، وفي النتيجة عندما لا يتغير نظام المهام المفروض على مهمة أحكام المراجعة والطريقة التي يتم من خلالها دمج المعلومات بالنموذج العقلي، فإن تلك السمات الأساسية لديها الإمكانية لتغيير الأحكام التقديرية التي يحدثها النموذج العقلي.

إن نظم المهام المرتكزة على العمليات في مبدأ " الأعلى للأسفل " والمستخدم في استراتيجية المخاطر في المراجعة كانت مصممة لمساعدة المراجعين على دمج المعلومات حول مخاطر الأعمال بالنماذج العقلية التي يستخدمونها لتقييم دليل المراجعة.

2- دليل المراجعة²:

يتم الحصول على أدلة المراجعة خلال عملية المراجعة، وإن تقارير المراجعة تعكس تحولاً مهماً من دليل الفحص الجوهرى إلى الدلائل المتعلقة بالخطر والرقابة ومقاييس الأداء، وهناك تأثير مهم لمدخل المراجعة وهو توثيق فريق المراجعة

¹ Ibid, p7.

² Eilifsen, Aasmund, W.Robert Knechel, and Wallage, Philip, September 2001, Application of th Business Risk Audit Model: A Field Study , American Accounting Association , Accounting Horizons, Vol. 15 No.3.

للمخاطر الاستراتيجية والعمليات ومؤشرات الأداء على أنها مصادر أولية للدليل وتساعد المعلومات حول كيفية تخفيف المصرف لمخاطر الأعمال على تأسيس وتبرير المخاطر المتأصلة ومخاطر الرقابة المرتبطة بالبيانات المالية .

و إن التغيير في المنهج سمح لفريق المراجعة بأن يحصل على أدلة حول موثوقية العقود وبطريقة غير تقليدية، وقد اعتمد الفريق على دليل توثيق عقود الأفراد بشكل أقل بكثير من الماضي، حيث وجدوا أن تنسيق (ثبات) إجراء المقابلات مع المشاركين في عمليات متعددة، ومقاييس الأداء المتوافرة، وتخمينات معالجة الإدارة للتوقعات دعمت الاستنتاج الذي يقول بأن معالجة غالبية العقود الروتينية كانت موثوقة. 1

و أشار فريق المراجعة بأن استيعاب المعرفة الموسعة للنموذج الجديد (مخاطر الأعمال) وتقدير الخطر قام بتزويد المراجعين بأدلة أكثر حول خطر عدم الاكتشاف مما تم الحصول عليه وفق المناهج التقليدية نتيجة الاعتماد السابق بشكل كبير على الفحوص الجوهرية. وصرح أعضاء رئيسيون في فريق المراجعة بأن لديهم تقديراً أفضل للمخاطر، وأن نوعية الدليل وإنجازه والذي يدعم استنتاجاتهم النهائية كان متفوقاً على ذلك الذي تم الحصول عليه في الماضي. 2 وباختصار فإن الاستنتاج النهائي هو أن الفريق أنجز مراجعة أكثر فاعلية. 3

3- تعريف أدلة الإثبات:

إن أدلة الإثبات تعني كل ما يمكن أن يحصل عليه المراجع من أدلة و قرائن محاسبية تساعده في تدعيم رأيه الفني المحايد حول صحة القوائم المالية، لذلك يعتبر دليل

¹ إحدى الحجج المقدمة في مدخل الأعمال المراجعة كانت أنه يقوم بتزويد أساس أفضل لتقييم الضغوط والظروف المحيطة والتي تفود إلى احتيال في البيانات المالية ، وإن هذه الفائدة المحتملة يجب أن توازن ضد التخفيض الممكن لاكتشاف الاحتيال والذي قد يرافق الفحص المنخفض للعقود .

² Ibid, p10.

³ كما هو واضح فإن الانطباعات المذكورة عن فرق المراجعة يجب أن توزن بعناية بما أن بمقدورهم ببساطة أن يعكسوا تأثير الحداثة بدلاً من تحسين النوعية الفعلية ، وليس من الممكن إثبات أن عملية المراجعة كانت أكثر فاعلية بشكل تجريبي وإن دراسة عينة كبيرة فقط والتي لها نفس الالتزامات سوف تظهر فيما إذا كانت التغييرات في عملية المراجعة قد أدت إلى تخفيض لمخاطر المراجعة عبر مجمع من الزبائن .

الإثبات بينة قاطعة بحد ذاتها، أما القرائن فتستعمل بدلا عن دليل الإثبات بحيث يلجأ إليها المراجع عن طريق جمع أكبر عدد ممكن من القرائن في الحالات التي يستعصي عليه فيها وجود دليل إثبات قاطع.

هذا وقد عرف المعيار الدولي /500/ للمراجعة أدلة الإثبات في المراجعة بأنها: "المعلومات التي يحصل عليها المراجع للتوصل إلى استنتاجات يبني على أساسها رأيه المهني، وتشمل أدلة الإثبات مصادر المستندات والسجلات المحاسبية المتضمنة للبيانات المالية والمعلومات المؤيدة من المصادر الأخرى".¹

إن الاختلاف بين أدلة الإثبات و القرينة يكمن في أن الدليل يتجه إلى الحقيقة محل المراجعة مباشرة في حين أن القرينة تتجه بطريقة غير مباشرة من خلال الحقيقة المتصلة به، وبذلك فإن أدلة المراجعة تكون تراكمية يتم الحصول عليها من إجراءات المراجعة التي تم أداؤها أثناء سير عملية المراجعة.²

- يحصل المراجع على أدلة تدقيق للتوصل إلى استنتاجات معقولة يبني المراجع عليها رأيه:³

أ- الحصول على فهم للمنشأة وبيئتها، بما في ذلك رقابتها الداخلية وذلك لتقييم الأخطاء الجوهرية عند مستويات البيانات المالية.

ب- يقوم المراجع بأداء إجراءات تقييم المخاطر لتوفير أساس مرض لتقييم مستويات المخاطر في البيانات والإثباتات. وإجراءات التقييم في حد ذاتها لا توفر أدلة تدقيق كافية ومناسبة يبني المراجع عليها رأي المراجعة، على أنها تكون معززة بمزيد من إجراءات المراجعة من اختبارات وإجراءات أساسية.

¹ International Federation of Accountants (IFAC), 2008,ISA500,p428.

² Ibid, p428.

³ International Federation of Accountants (IFAC), 2005,ISA500,p436.

وبالتالي هناك أربعة محددات يجب توافرها في الأدلة التي يتم جمعها لكي تكون مقنعة وهي:

- **المناسبة:** يجب أن تتناسب أدلة الإثبات مع أهداف عملية المراجعة حتى تكون مقنعة.

- **الصلاحية:** صلاحية الأدلة من أهم الجوانب التي يجب أخذها في الاعتبار، وذلك لتحديد الأدلة التي تستحق أن يوثق بها، فكلما كانت صلاحية الأدلة كبيرة ساعد ذلك المراجع على الاقتناع بصحة وعدالة القوائم المالية، وهناك خمسة خصائص لصلاحية الأدلة وهي كالتالي:

أ- استقلالية مصدر الأدلة.

ب- فعالية نظام الرقابة الداخلية.

ت- جمع الأدلة بشكل مباشر.

ث- مؤهل مقدم المعلومة.

ج - موضوعية الدليل.

- **الكفاية:** تحدد كمية الأدلة درجة كفايتها، "كلما زادت المخاطرة فإن من المحتمل أن تزيد كمية أدلة المراجعة المطلوبة وكلما ارتفع مستوى النوعية فقد تكون الأدلة المطلوبة أقل".¹

- **التوقيت:** وهي الفترة التي يتم خلالها جمع الأدلة، أو الفترة التي تغطيها عملية المراجعة، حيث إن الأدلة التي يتم الحصول عليها خلال فترة المراجعة أكثر إقناعاً من تلك التي يتم الحصول عليها في فترة لاحقة.

¹ International Federation of Accountants (IFAC), 2008, ISA500, p436.

مما سبق تبين أنّ إجراءات المراجعة وفق استراتيجية مخاطر الأعمال من فهم لبيئة المنشأة وطبيعة عملها وتقييم للمخاطر وللأخطاء الجوهرية لا تكفي لكي تكون أدلة إثبات يعتمد عليها المراجع في إبداء رأيه، ولا بد له من أن يقرنها بالاختبارات الأساسية الأخرى. مع التركيز على أن الأدلة الناجمة عن فهم طبيعة عمل المنشأة وتقييم مخاطره ذات أهمية كبيرة ومعززة لرأي المراجع، ولكنها غير كافية .

الفصل الثاني

طبيعة استراتيجية مخاطر الأعمال

المبحث الأول: مفهوم مخاطر الأعمال وتعريفها

المبحث الثاني: خصائص مخاطر الأعمال

المبحث الثالث: أنواع مخاطر الأعمال

المبحث الرابع: أهمية استراتيجية مخاطر الأعمال

المبحث الخامس: الانتقادات الموجهة إلى مدخل مخاطر الأعمال

الفصل الثاني

طبيعة استراتيجية مخاطر الأعمال

المبحث الأول

مفهوم مخاطر الأعمال وتعريفها

1- مقدمه

إنّ تاريخ التكنولوجيا يقترح بعض الأشياء التي نعتبرها من المسلمات وتعود جذورها لتحولات اجتماعية و اقتصادية معقدة، ويذكرنا المؤرخون بأنّ التفسيرات المعقدة للصراع والمنافسة تشكل أساساً رسمياً للكفاءة والفعالية، وذلك انطلاقاً من الدرجات الهوائية وصولاً إلى الحواسب (الكمبيوتر)، ومن الجسور وصولاً للمصابيح الكهربائية، و ينطبق ذلك أيضاً على التكنولوجيات الإدارية والعلمية .

ونعلم أنّه في المراجعة توجد أولاً مراجعات حسابية والكثير من اختبارات العمليات، وبينما تنمو المنظمات، لاحظ المراجعون أنّ باستطاعتهم الاعتماد على عمليات الرقابة الداخلية، واختبار الالتزام بالأداء، والتقليل من عمل الإجراءات؛ حيث تطورت المراجعة لتركز على نزاهة الأنظمة، وأعطى هذا بدوره مجالاً للمراجعة المعتمدة على المخاطر؛ إذ يركز المراجعون على مجالات الخطر المرتفع، ويؤكدون على أنظمة الرقابة المخفضة للمخاطر ويطورون فهماً لبيئة الأعمال واستراتيجياتها.

قد يسأل البعض: كيف وصلت مهنة المحاسبة إلى ما هي عليه اليوم؟ وكيف انتهت إلى هذه الفوضى؟ وقد يرغب البعض بالإشارة إلى أنّ السبب الرئيسي هو الفشل أو الاحتيال في المراجعة في أواخر التسعينيات وأوائل الألف الثانية، كل هذا يقودنا إلى دراسة لمحة تاريخية عن مدخل مخاطر الأعمال في المراجعة.

2- التطور التاريخي لمنهجية مخاطر الأعمال:

ليس هناك أدنى شك في أنّ السنوات القليلة الماضية شهدت تغيرات هامة بالنسبة لمهنة مراجعة الأعمال بدءاً بفضيحة Enron وتأثيرها على رضا المجتمع وما أعقبها؛ حيث كان هناك توقع كبير في مرحلة ما قبل Enron بأنّ منهجيات المراجعة المستندة على المخاطر في طريقها إلى تنظيم قاعدة معرفة للمراجعة بشكل أفضل، والتعزيز من تأثيرها الفعّال على المجتمع. أما في مرحلة ما بعد Enron فلقد تم مناقشة هذه المزاعم، واليوم على مهنة المراجعة أن تدافع عن نفسها ضد الادعاءات التي تلقّوها الأعمال والمنظمون والتي تقول بأنّ مهنة المراجعة فيها خلل.

ففي عام 1999 قامت شركة KPMG في الولايات المتحدة عن طريق مركز خدمات التأمين والاستشارات بنشر كتيب بعنوان "مراجعة البيانات المالية" وبعنوان فرعي: لماذا يتطلب العصر منهجية تطور تدريجي؟¹

ويقوم الناشر بوصف وتعميم منهجية المراجعة المتطورة تدريجياً، حيث تحوّلت المراجعة إلى منهجية مستندة على الخطر والأنظمة الاستراتيجية، التي تناسب اقتصاد القرن الحادي والعشرين، ولقد تمّ الإعلان عن منهجية المراجعة الجديدة تحت: اسم مراجعة الغد.

ورغم أنّ تعريف خطر إعداد التقارير المالية: هو أن نميّز ثوابت لعملية المراجعة، لكن فهم المخاطر الجديدة والمتطورة يتطلب منهجية مراجعة جديدة. ووفقاً لذلك فإن شركة KPMG قد طوّرت مراجعة جديدة والتي تتطور لمجارات التغييرات في متطلبات مستخدمي القوائم، ومع تصوير هذا المشهد للتغير السريع والمخاطر المتصاعدة لبيئة الأعمال المتطورة، فإنّ هذا الكتيب يلخّص المقارنة بين المراجعة التقليدية التي ناسبت العصر السابق والمنهجية الجديدة التي يمكن من خلالها تحليل مخاطر الأعمال والإبلاغ عن تقدير مخاطر المراجعة.

¹ Humphrey, Christopher, Jones, Julian, Khalifa, Rihab , Robson, Keith, 2003, Business Risk Auditing and the Auditing Profession: Status, Identity and Fragmentation, <http://www.competitionregulation.org.uk/conferences/mcrr03/chumphrev.pdf>

إن المراجعة التقليدية موجهة نحو الإنجاز، أما المراجعة المتطورة فإنها تخلق قيمة والمدخل التقليدي "يعتمد على الإجراءات"، أما المنهج الجديد فهو "يعتمد على الخطر".

بينما تظهر منهجية المراجعة بأن لديها توجهات جديدة، وفي الوقت ذاته فإن دور المراجع يبقى ثابتاً: وهو إبداء رأي مستقل فيما إذا كانت البيانات المالية للشركة معروضة بشكل صادق وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً.

وهناك مقولة مماثلة لما ذكر آنفاً بلسان فرنك أومارس الشريك المسؤول عن خدمات التأمين في KPMG حيث يقترح التالي: الآن بإمكان المراجعة أن تقوم بشيء أكثر بكثير من تأكيد البيانات المالية فقط، بإمكانها الآن أن تكون أداة هامة لمساعدة الإدارة على تقييم مكان شركاتهم، وأين تريد أن تكون، ولماذا لم يصلوا إلى هذا بعد؟.

وعلى أية حال ففي مرحلة ما قبل Enron كان هناك الكثير من الترقب الذي أثارته المنشآت الخمس الكبرى :

(Deloitte&Touch, Arthur Andersen, KPMG, Price Cooper, Ernest&Young) والذي يقول بأن التطورات في منهجيات مراجعة الأعمال المستندة على الخطر كانت في سياق عملية تنظيم قاعدة معرفة للمراجعة بشكل أفضل، وتعزيز تأثير فعال، أما مرحلة ما بعد Enron فقد تم الطعن في الادعاءات في مهنة المحاسبة، فبدلاً من قيامها بوضع جداول أعمال جديدة، سيكون عليها أن تدافع عن نفسها ضد الادعاءات العديدة التي أثارها الأعمال، ووسائل الإعلام، والأكاديميون، والمنظمات التي تقول بأن عملية المراجعة والتعليمات أو كليهما خاطئة.

وكذلك فإن المبادرات التي أعدت للسيطرة على الأعمال والتي أعقبت التداعيات التي خلفتها Enron ركزت على العوامل الإدارية السلبية التي تشجع على كتابة التقارير المزيفة والتركيز بمستوى أعظم وأعمق على سبل السيطرة الداخلية، التي قد تقدم لنا

أسساً فاعلة في إعادة النظر في طرق إدارة مخاطر الأعمال، ودمج أفضل الطرق المتبعة وأكثرها عملية في مراجعة الحسابات مع أفضل الطرق ووسائل المراجعة.

ولقد حاولت أجهزة المحاسبة أن تعرّف إفلاس شركة Enron and WorldCom على أنه غير معهود في بيئة الولايات المتحدة، وعلى المدخل المسمى 'cook-book' (التزوير أو التلاعب بالحسابات) في المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، ورغم ذلك فإن قانون (Sarbanes-Oxley) جاء رداً على هذه الانهيارات في تموز 2002.¹

حيث اعتبر قاسياً بما فيه الكفاية لمعالجة إدارة الشركات ومشاكل المحاسبة ومداخل التعليمات المستندة على المبادئ المنيعة من النقاش، والتي تقترح منع الخدمات الاستشارية والحاجة لمناوبة إلزامية للمراجع، وتقارير مراجعة أكثر تفصيلاً، وتحسينات أخرى لأعمال شركات المراجعة التي تخاطب مفاهيم الاستقلال الخاطئ لعملية المراجعة، وإلى جانب الفحوص الواسعة النطاق لإدارة الشركات ودور المدراء الغير تنفيذيين، تبقى صناعة المراجعة بأكملها تحت مراقبة الحكومة ومدراء الشركات والمساهمين والصحافة.

وبالرغم من ذلك حتى الآن فإن تأثير شركة Enron على نشاط المراجعة تم ملاحظته بشكل كبير من ناحية أقساط التأمين المتزايدة والفرص المستقبلية المحتملة لزيادة أتعاب المراجعة من خلال الحاجة لمراجعين أكفاء من أجل رفع مستوى عمل المراجعة.

ولقد ركزت معظم دراسات ما بعد Enron على العناصر الانفعالية والاستغلالية للقضية، وللتعقيدات التقنية لقواعد المحاسبة وتطبيقاتها، وإفراطات وانتهاكات الشركات، وتقدير احتمالية حدوث مثل هذه الاقتراءات في أي مكان وفي أي زمان وتقديم مجموعة من الإصلاحات لتحسين إدارة الشركة، وأوضحت أنّ بيئة العمل

¹ Higgs, D. 2003, (Review of the Role and Effectiveness of Non-Executive Directors, London, Department of Trade and Industry (DTI).

الاحترافية للمراجعين الخارجيين المتحدين وتأثير قضية Enron عليهم وعلى تطبيقاتهم وطرقهم لم تلفت الانتباه بالقدر الكافي¹.

وإلى هذا الحد فإن دراساتنا مهتمة بالقضايا المترابطة التالية: ما الشيء الواجب أخذه بعين الاعتبار عند تطوير منهجيات المراجعة؟ كيف تم وضع ادعاءات جديدة للمعرفة وما هي ظروف احتمالية نشوء نظرية مخاطر الأعمال في المراجعة؟ وإلى أية ظروف استجابت مخاطر الأعمال في المراجعة؟ وفي أية شبكة من العلاقات تم تأسيس عملية مخاطر الأعمال في المراجعة؟ وهل هناك تحديات لا تزال أو قد ظهرت منذ ذلك الحين لمواجهة هيمنة مخاطر الأعمال في المراجعة؟ وإلى أي شركات مراجعة أو مراجعين وجهت ادعاءات المعرفة؟ وما هي تأثيرات تطبيق منهجية مخاطر الأعمال على المهنة في سوريا؟ وهل هناك إمكانية لتطبيقها بالشكل المناسب؟ .

إنّ النمو المتسارع لنظريات إدارة المخاطر وخطواتها، من شأنه أن يعطينا تصوراً مستقبلياً لآلية وضع الحجر الأساس في إعادة هندسة عمل المراجعة، وعلى أية حال فإنّ عملية تطوير وتنفيذ عمل مخاطر الأعمال في المراجعة كان عملاً صعباً للغاية، وقد يواجه معوقات غير متوقعة ولا يمكن تلافيها، وخصوصاً عند الأخذ بعين الاعتبار الخطوات النمطية الموجودة الآن في هذه المهنة².

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تعد مخاطر الأعمال في المراجعة هي الطريقة الأفضل التي تؤدي إلى اختبار مركز لمراجعة الحسابات؟ أم أنّه وببساطة أداة لخلق فرص لبيع خدمات لم تتم مراجعتها؟

¹ Humphrey, Jones, Khalifa, Robson, Op. Cit., p5.

² W. Robert Knechel 2007, The business risk audit: Origins, obstacles and opportunities, Accounting, Organizations and Society 32 ,p383.

يشعر الكثير من المراجعين بأن الرأي الثاني هو الأكثر تجسيدا في سلوك خطوات تنفيذ مراجعة الأعمال. حيث إن فضيحة Enron وما جرى في مقاضاة هذه الفضيحة أثار تساؤلات حول ما إذا كانت عملية المراجعة عملية فعّالة؟ أو حتى مناسبة؟.

إنّ سلسلة الحقائق التي كشفت حول إدراك تلك الإخفاقات في الإدارة والفسل في دوائر الرقابة الحكومية المعنية بمتابعة مراجعة الحسابات، وكذلك عدم جدوى عمل المراجعة أثار تساؤلات خطيرة حول رصانة خطوات عملية المراجعة، وعلى أية حال، وقبل التخلّص من مشاكل مراجعة الأعمال فإنّه من المهم لنا أن نفهم كيف ولماذا تطورت؟ ولماذا قد تفشل؟

3- أسباب ظهور استراتيجية مخاطر الأعمال:

إنّ الاتجاهات الحديثة في مراجعة الحسابات تشكل تحديات للمهنة، مؤدية إلى تطوير طرق وخدمات جديدة. إنّ تطبيق مراجعة الحسابات قد تطور في السنوات الأخيرة نتيجة لضغوط السوق التي لم يسبق لها مثيل، بما في ذلك إشباع السوق والتسعير المعتمد على السلعة، وضغوط تخفيض الفرص البديلة والتركيز على تأمين القيمة المضافة، وازدياد تكاليف التدريب والتكنولوجيا والمقاضاة، ونتيجة لذلك فإن العديد من كبرى مؤسسات تدقيق الحسابات قد أقرت بأنّ عملية تدقيق الحسابات تحتاج إلى مهارات وخبرات وتقنيات كي تستطيع تقديم الخدمات. وقد ركزت الجهود الأولية لإعادة تخطيط عملية المراجعة على ماييلي¹:

- 1- تخفيض أو تحويل التكاليف
- 2- زيادة قيمة المراجعة، مما يؤدي إلى تغييرات في تشغيل وتدريب الموظفين والتخصص من قبل المهنة، وتقليل الاعتماد على الفرص البديلة، والتأكيد المتزايد على الدليل التحليلي والنوعي والاستثمارات المتزايدة في أصول التكنولوجيا.

¹ Eilifsen, Aasmund, W.Robert Knechel, and Wallage, Philip, 2001.Application of the Business Risk Audit Model: A Field Study , American Accounting Association , Accounting Horizons, Vol. 15 No.3 September

لقد مارس المتنفذون ضغوطاً كبيرة على المراجعين من أجل خفض أتعابهم، ولقد بولغ في ذلك الضغط المتزايد في مجال الخدمات الداخلية، وبأدنى التكاليف، وسواء أكان الأمر مكشوفاً أو خفياً، فإنّ سوق خدمات مراجعة الحسابات يرسم شكله، وبينما يتوقع ارتفاع أتعاب المراجعة بالاعتماد على مخاطر الأعمال ما بين الوكلاء قد يبدو وكأنه يمثل تبريراً للتأثير على مخاطر الأعمال.

طلب الوكلاء المزيد من الاستثمار في مهنة مراجعة مخاطر الأعمال خارج بلادهم مقترحين الحاجة إلى مزيد من الخبرات والمعرفة بهذا الجانب ما بين المراجعين.

إنّ تراخي الضوابط في الإعلان، والدعم المالي في الكثير من الأقطار جعلت من هذا الأمر ممكناً بالنسبة لشركات المحاسبة، لكي تبحث وبشكل غير مقبول عن أعمال جديدة خصوصاً خدمات جديدة تمت الإحاطة بها لتقديم بدورها نمواً إيجابياً محتملاً.

على أية حال فإنّ أتعاب المراجعة الذي تعتمد عليه شركات المراجعة أصبح أمراً عسيراً للتكفل بكافة المصاريف وذلك بسبب زيادة المنافسة ما بين تلك الشركات.

لقد بدأت مهنة المراجعة في سوق المنافسة، ونتيجة لضغوط الأتعاب والتكاليف فقد كانت هوامش خدمات مراجعة الحسابات واقعة تحت تأثير توتر شديد وبدأت الشركات تبحث عن أنماط بديلة من أجل استنباط طرق لعمليات المراجعة لتقييس التكلفة عبر خطوات مخاطر الأعمال، و للتوصل بمشقة إلى المثالية في هذه المهنة، ورفع قيمة الربحية للعقود الاستشارية من الوكلاء.¹

إنّ تزايد المنافسة ضمن المهنة على نحو كبير جداً، وانحدار أتعاب المراجعة الذي انعكس بدوره على نوعية المراجعة عندما استجابت المنشآت لأتعاب مراجعة منخفضة²، بالإضافة إلى التطور الحاصل في مهنة المراجعة، والنمو المتسارع

¹ Knechel, Op, Cit., p 386.

² Myers Cortney , Recent Regulations : their impacts and ongoing effects on the accounting profession , Tennessee CPA Journal: August/September 2004, <http://www.tscpa.com/Journal/articles/regulations.pdf>

للسوق، وزيادة الاعتماد على تقرير المراجع، وتحميل المجتمع الدولي المراجع مسؤوليات إضافية تتجاوز إبداء رأيه في عدالة القوائم المالية إلى الحكم على استمرارية المنشأة محل المراجعة، كل هذا تطلب من المراجع إعادة هندسة عمله على هذا الأساس كي يتمكن من اكتشاف المخاطر المحيطة بالمنشأة، والحكم على استمراريته وتجنب نفسه المساءلة القضائية أمام المحاكم نتيجة لعدم بذله العناية المهنية اللازمة¹.

و يرى Knechel أنّ "مراجعة مخاطر الأعمال نشأت من ذروة الضغوط على المراجعين التي كانت على هيئة ضبط الأتعاب والتكلفة"².

وبذلك يستطيع الباحث أن يؤكد على أنّ مخاطر الأعمال الرئيسة تنشأ من الأحداث والظروف والأفعال الواضحة، أو عدم التحرك للقيام بأي فعل قد يؤثر سلباً على قدرة المنظمة على تحقيق أهداف أعمالها، ويظهر الشكل (1) العلاقات ضمن أهداف أعمال المنظمة، والاستراتيجيات المصممة للمساعدة على تحقيق تلك الأهداف، ومخاطر الأعمال الرئيسة التي قد تؤثر على تنفيذ تلك الاستراتيجيات وإجراءات الأعمال التي تدعم تطبيق الاستراتيجيات.³

إذاً إن السبب الرئيسي لنشوء منهجية مخاطر الأعمال هو البحث عن موارد جديدة لمهنة المراجعة، وذلك بسبب انخفاض الأتعاب الأساسية لعمل المراجعة، واستجابة للقوانين الدولية الصادرة عن الجهات المختصة.

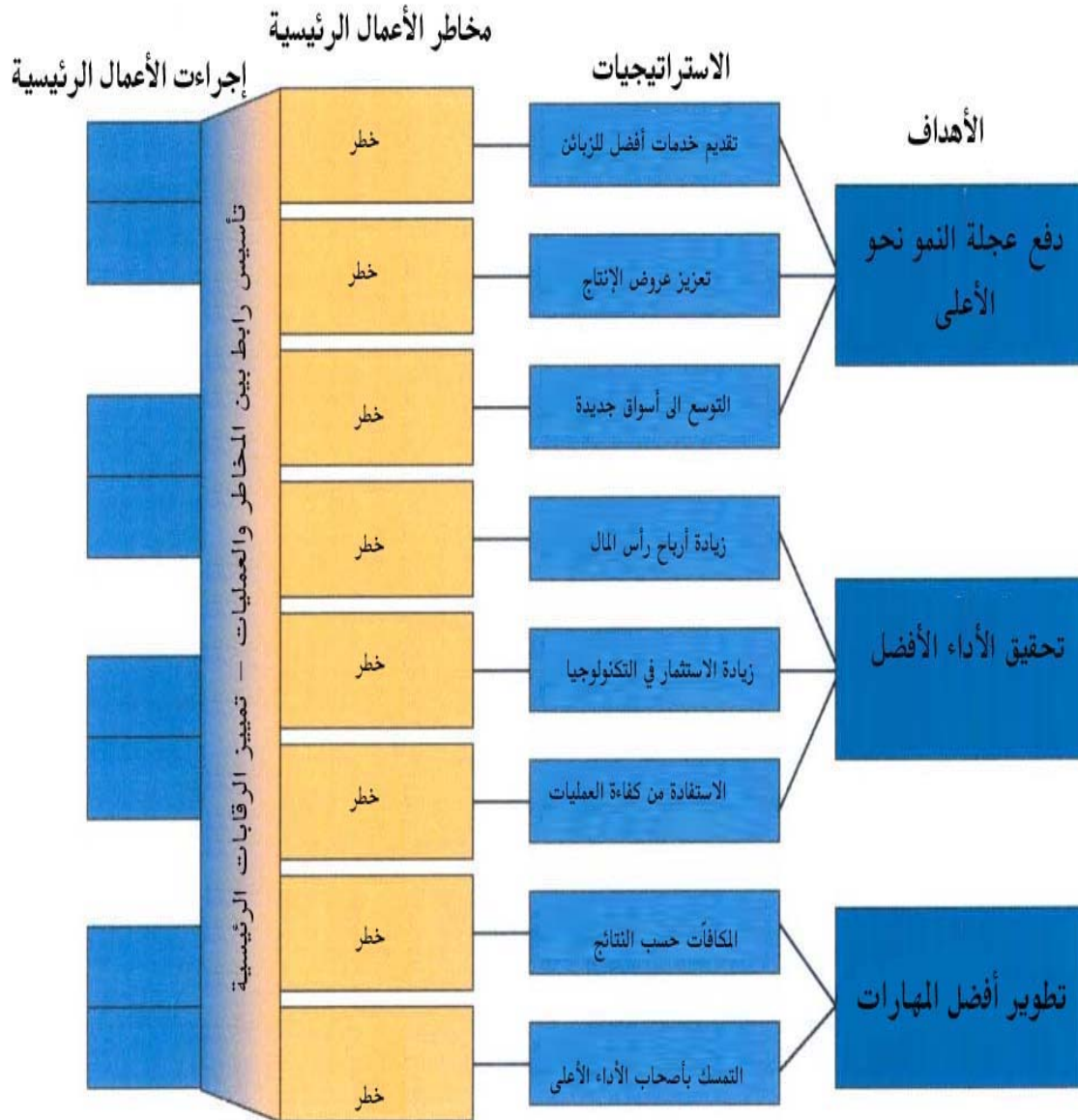
¹ International Federation of Accountants (IFAC), 2004, ISA570

² Curtis, Emer, Turley, Stuart, (2007), The business risk audit – A longitudinal case study of an audit engagement, Accounting, Organizations and Society 32 ,p444.

³ Ernest & Young, 2006, Risk Assessment and Audit Planning Fundamental Building Blocks of Leading Internal Audit Functions, EYGM Limited, www.ey.com

الشكل رقم (1)¹

العلاقة بين أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر أعمالها والإجراءات

¹ Ernest & Young, Op, Cit., p4.

4 - تعريف استراتيجية مخاطر الأعمال:

لا بد لنا من تعريف مخاطر الأعمال قبل تعريف الاستراتيجية، وقد عرفت من قبل عدد كبير من الأكاديميين و المعاهد والمراكز المختصة ومنها:

- تعريف الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC):
"مجموعة من الأحداث والأوضاع والظروف والإجراءات الهامة، أو عدم اتخاذ الإجراءات التي قد تؤثر بشكل عكسي على قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها وتنفيذ استراتيجياتها، أو من خلال وضع استراتيجيات غير مناسبة".¹

وأوضح الاتحاد الدولي مخاطر الأعمال بعدة نقاط كمايلي:

1- إنّ مخاطر الأعمال أوسع من مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، بالرغم من أنها تشمل الأخيرة، وقد تنجم مخاطر الأعمال بشكل خاص من التغيير أو التعقيد، بالرغم من أنّ عدم إدراك الحاجة للتغيير قد يتسبب أيضاً في نشوء مخاطرة، وقد ينشأ التغيير على سبيل المثال من تطوير منتجات جديدة قد تفشل، أو من سوق غير مناسب حتى لو تم تطويره بنجاح، أو من عيوب ينجم عنها التزامات ومخاطرة في السمعة. إنّ فهم أخطاء العمل تزيد من احتمال تحديد مخاطر الأخطاء الجوهرية، على أنّه لا تقع على المراجع مسؤولية تحديد أو تقييم كافة أخطاء العمل.

2- معظم مخاطر الأعمال سيكون لها في النهاية نتائج مالية، ولذلك كان لها تأثير على البيانات المالية، على أنّه ليست جميع مخاطر الأعمال تؤدي إلى حدوث مخاطر أخطاء جوهرية، ومن الممكن أن يكون لمخاطر العمل نتائج فورية بحدوث أخطاء في المعاملات وأرصدة الحسابات والإفصاحات عند مستوى الإثبات أو البيانات المالية.

- كما عرفها المجمع الكندي للمحاسبين القانونيين بأنها:

" مجموعة الأحداث أو الظروف أو الأعمال التي قد تؤثر عكسياً على قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها".¹

1 International Federation of Accountants (IFAC), 2005, ISA315,30,31,32,P358,359 .

- وعرفها المعهد العالي للمحاسبين في انكلترا و ويلز بأنها:
"حالة من عدم التأكد المتعلقة بالمنافع والخسائر التي يمكن للمنشأة أن تحققها أو
تصيبها من جراء محاولتها لتحقيق أهدافها واستراتيجياتها"².
- عرفها الباحث دان سوانسون بأنها:
"التكلفة الناجمة عن عدم تحقيق المنشأة لأهدافها وخططها الاستراتيجية"³.
- عرفها الباحث وليم مسيير بأنها:
"التهديدات لمقدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها"⁴.
- وعرفها المعهد الاسترالي للمراجعة والخدمات على أنها:
"المخاطر الناجمة عن عدم إنجاز الوحدة الاقتصادية لأهداف أعمالها نتيجة
لقوى داخلية وخارجية وقوى تؤثر على ربحية واستمرارية الوحدة الاقتصادية"⁵.
- وعرفها لويزر وآخرون بأنها:
"مخاطر فشل تحقيق الوحدة الاقتصادية لأهدافها"⁶.
- كما عرفها الاقتصادي بريغهام بأنها :
"تذبذب أرباح المنشأة وحالة عدم التأكد المتعلقة بربح التشغيل المستقبلي لأسباب
تتعلق بالظروف المحيطة أو ظروف النشاط الذي تمارسه المنشأة"⁷.

¹ Office of the Auditor General of Canada, 2007-11-15, Annual Audit of the Public Accounts of Canada, the Territories, Crown Corporations and Other Entities ,What is "Business Risk"?,3.2, http://www.oag-bvg.gc.ca/internet/English/oag-bvg_e_29342.html

² The Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW),2003.

³ Dan Swanson, Ask the Auditor: Business Risk vs. Audit Risk, <http://www.itcinstitute.com/display.aspx>,

⁴ Messier Jr., William F. 2003, Auditing & Assurance Services, 3ed ed. McGraw- Hill, Boston , p97.

⁵ Roger Simnett, 2003, Auditing and Australia services , Planning, Knowledge of The Business And Evaluating Strategic Business Risk, p20,

⁶ Louwers, T.J., Ramsay, R.J, Sinason, D.H. and Strawser, J.R. (2005) Auditing and Assurance Services McGraw Hill, Inc.

⁷ Brigham, Eugene F., 1978, "Fundamentals of Financial Management", Dryden press , U.S.A

وفي هذا التعريف تطرق الباحث إلى ظروف المنشأة وطبيعة هذه المنشأة، وطبيعة عملها دالاً على أنه لا يمكن النظر إلى مخاطر الأعمال دون فهم المنشأة ومعرفة الظروف المحيطة بها.

وبعد أن أورد الباحث تعريف مخاطر الأعمال أصبح بالإمكان الوصول إلى تعريف شامل للاستراتيجية، وقد وردت عدة تعاريف من قبل بعض الباحثين و المراكز المختصة وفيما يأتي بعضها.

فقد عرّفها شركة KPMG تحت اسم مرآة الأنظمة الاستراتيجية بأنها¹:

"منهج يوجّه اهتمام المراجع إلى أنظمة العمل وديناميكياته، وموضع استراتيجياته داخل المؤسسة".

وعرفها الباحث الرباعي بأنها²:

"منهج للمراجعة قوامه النظرة الواسعة للمنشأة الخاضعة للمراجعة وبيئتها والتحليل الواسع لاستراتيجياتها وأعمالها ومعالجاتها والنظر إلى نظمها كنسيج مترابط، وفهمها وفق هذا المنطق والتحليل الواسع للمخاطر وتقديرها لما لها من تأثير على الرأي في القوائم المالية "

وعرفها مجموعة من الباحثين بأنها³:

"صيغة للمراجعة تدمج بين استراتيجية الزبون ومخاطر الأعمال في تقييم وتخطيط مخاطر المراجعة "وبأنها: "صيغة للمراجعة تعتبر مخاطر أعمال المنشأة جزءاً من عملية دليل المراجعة".

¹ Bell, Solomon, Tomas, Op. Cit., P18.

² الرباعي، مرجع سابق، ص152.

³ Mark E. Peecher, Rachel Schwartz, Ira Solomon, (2007) It's all about audit quality: Perspectives on strategic-systems auditing, Accounting, Organizations and Society 32, 465.

وعرفها المجمع الكندي للمحاسبين الكنديين بأنها¹:

"إطار ومدخل منظم ومتكامل لتمييز وإدارة المخاطر (متضمنا مخاطر الأعمال) وضمان أن جميع المخاطر الأساسية قد تم تقييمها، و أن الإجراءات تطبق لمراقبة تحليل المخاطر بشكل مستمر في المنظمة، وتمييز أية تغييرات في المنشأة وبيئتها التي تتطلب تغييرات في أساليب إدارة المخاطر".

ومن التعاريف السابقة يمكن للباحث أن يضع التعريف التالي:

"مدخل شامل للمراجعة يقوم على فهم الوحدة الاقتصادية (العميل) و أهدافها و بيئتها التي تعمل بها، وتحليلها، وتحديد المخاطر الداخلية والخارجية التي تحيط بالمنشأة وتحول دون تحقيق استراتيجيتها، وطريقة إدارتها وتقييمها بشكل مستمر لإظهار تأثيرها على البيانات المالية وعلى استمرارية المنشأة".

والسبب الجوهرى من وراء هذا المدخل هو أن فشل الشركة في تحقيق أهدافها لمرات عدة قد يؤدي في النهاية إلى فشلها "إفلاسها". وبذلك، يركز المراجع على العوامل والأحداث والظروف التي قد تمنع الشركة من تحقيق أهداف أعمالها مركزاً حول ما إذا كان هناك إشارات إنذار كافية لاكتشاف مثل هذه المخاطر قبل فوات الأوان. وينبغي على المراجع أن يتعلم أكثر عن استراتيجيات العميل وبيئة الإجراءات والأعمال كي يدرك أنه تم تقديم البيانات المالية على نحو صحيح أم لا.

¹ Office of the Auditor General of Canada, Op, Cit., p2.

المبحث الثاني

خصائص استراتيجية مخاطر الأعمال

إن استراتيجية مخاطر الأعمال ظهرت على أنها محاولة لتعزيز جودة المراجعة، ورداً على التغييرات في بيئة المراجعة، وخصوصاً حاجة المجتمع لحماية أكبر من التضليل في البيانات المالية، وكذلك رداً على التغييرات في طبيعة أعمال المنظمات، وظهرت هذه التغييرات نتيجة لتفاعل عدة عوامل أهمها الابتكارات في نقل المعلومات وتقنياتها مما أدى إلى عولمة المنظمات، وبدأت تسود تأكيدات أكثر تعقيداً في البيانات المالية والتي تعكس مخاطر الأعمال في هذه المنظمات التي تتم مراجعتها¹.

وقبل التعرف على خصائص استراتيجية مخاطر الأعمال لا بدّ من توضيح دور منهجية المراجعة في سياقها الاجتماعي والمؤسسي لتبيان التطابق بين المنهجية بشكل عام ومنهجية مخاطر الأعمال. حيث يميّز الباحث بين أربعة أدوار مختلفة ومتعارضة للمنهجية وهي²:

- شرعية المهنة: تنعكس في الأفكار التي تحرّك منهجيات المراجعة معايير المراجعة التي تؤمّن مصدراً لشرعية المداخل التي تطبقها شركات المراجعة وتبريراً لادعاءات المعرفة المهنية.

- شرعية على مستوى تطبيق المراجعة: يتم تحويل المراجعة بشكل رسمي إلى إجراءات مراجعة تطبق من قبل الممارسين لحل مشاكلهم اليومية مثل ضغوط الشركات محل المراجعة، وتكاليف أداء المراجعة، كما تترجم إمكانية إنتاج مجموعة من أوراق عمل والتي تشكل تسجيلاً شرعياً ورسمياً محصناً لعملية المراجعة، وبذلك

¹ Peecher, Schwartz, Rachel, Solomon , Ira, p463.

² Curtis, Turley, Op, Cit., p 441,442.

تتم رؤية منهجية المراجعة على أنّ لها دوراً رئيسياً في إنتاج مجموعة شرعية من أوراق عمل المراجعة.

- منهجية المراجعة ورقابة المراجعين: إنّ شركات المحاسبة الكبرى لاحظت أنّه لا بد من دراسة تفريق للهياكل الإدارية لهذه الشركات عن المراجعين (الموظفين) وذلك لتشكيل أساس للرقابة على عمل المراجعين وتقييمه.

- منهجية المراجعة ونموذج الأعمال: على مدراء المراجعة أن يستخدموا منهجيات مراجعة للتأثير على الطريقة التي تحقق فيها منظماتهم أرباحاً. ولقد استخدم الإداريون منهجية المراجعة في تصنيف وتسويق خدماتهم للشركات محل المراجعة الموجودة والمحتملة بعد الاهتمام بالربحية في أسواق خدمات المراجعة التنافسية حيث كانت أعاب المراجعة وهوامشها تحت الضغط.

إذاً: لكل منهجية أربعة أهداف رئيسة تتلخص في الشرعية و التوثيق و الرقابة وتحقيق الأرباح، ومنهجية مخاطر الأعمال في المراجعة لم تخرج عن هذه الأهداف وسيوضح ذلك من خلال خصائصها والتي تتلخص بما يأتي:

1- منهج شامل ومتكامل:

استجابة لمعايير المراجعة الدولية التي تمنح الشرعية لعمل المراجعة من خلال الاستجابة لمتطلبات المجتمع بإصدار معايير تضبط الأعمال والأساليب التي يتبعها الممارسون. وهكذا فإن مخاطر الأعمال جاءت استجابة لضغط المجتمع والمنظمات الاقتصادية والممارسين للمهنة، وشرعت هذا العمل المعايير الدولية عن طريق طلبها بأن على كل مراجع أن يضع استراتيجية تدقيق شاملة لعملية المراجعة¹. وعلى هذه الاستراتيجية أن تحدد نطاق وتوقيت واتجاه المراجعة، وعلى هذه العملية أن تحدد الموارد اللازمة لأداء العملية.

وعلى أية حال فإنّه في بيئة المراجعة الحديثة حيث تكون المحاسبة المالية جيدة عموماً، فإنّ اختبارات التفاصيل الشاملة تكون ذات كفاءة متدنية في أحسن أحوالها

¹ الاتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات المعايير الدولية للممارسة أعمال التدقيق والتأكد وأخلاقيات المهنة، 2005، م 300، ف 8، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان .

وغير فعّالة في أسوأ أحوالها في ظل غياب فهم جيد لمخاطر الأعمال، إنّ الفهم العميق للأعمال يعزز مراجعة مدروسة ومرنة، كما أنّ مدخل مخاطر الأعمال يشجع المراجعين على رؤية الزبون من جهة إجراءات الأعمال الرئيسة والمخاطر والرقابة ضمن تلك العمليات مقابل إطار يعتمد على توازن البيانات المالية وجداول الإجراءات. والأساس المنطقي لهذا المدخل يقترح أنّه إذا كان باستطاعة المراجع تمييز مصادر مخاطر الأعمال والتأكد من أن الشركة محل المراجعة لديها أنظمة ملائمة لمراقبة وإدارة تلك المخاطر فلن يكون هناك سوى كمية ضئيلة للاختبارات الجوهرية الشاملة. كما وأنّ هذا المدخل يزود المراجعين بأساس أفضل لتوليد ردود أو استشارات قد تفيد العميل¹.

2- فهم الوحدة الاقتصادية:

إنّ عملية المراجعة وفق مخاطر الأعمال تبدأ بالحصول على فهم لـ²:

- طبيعة الوحدة الاقتصادية: يجب على المراجع أن يجمع معلومات حول طبيعة الوحدة، وذلك يتضمن مصادرّها الرئيسة للعوائد، وطبيعة منتجات الوحدة الاقتصادية و زبائنّها وخدماتها ومموليها الرئيسين، وديونها الرئيسة وخصائصها المالية، والتي تتضمن [مصادر التمويل والوضع المالي الحالي والمتوقع، والأطراف ذوي العلاقة والأحداث والصفقات الهامة بشكل شخصي كاكْتساب أو التخلص من الشركات التابعة والأعمال وخطوط الإنتاج والشكوك الرئيسة أو حالات الطوارئ التي تحدث خلال الفترة الزمنية الخاضعة للمراجعة].

- القطاع والتشريعات والتنظيم وعوامل خارجية أخرى: إنّ النقاط التي تتضمنها هذه الفئة من المعلومات هي الظروف الاقتصادية العامة، والبيئة التنظيمية والبيئة السياسية والقانونية، و البيئة التنافسية والعوامل الاجتماعية والعوامل التكنولوجية. إنّ

¹ Curtis, Turley, Op, Cit., p444.

² Messier, William, Op, Cit., p96.

هذه الفئة تشمل أيضاً مبادئ المحاسبة المستخدمة من قبل العميل بما فيها تلك المبادئ الخاصة بالصناعة والمحددة من قبل السلطة المنظمة.

- الإدارة: تلعب الإدارة دوراً هاماً في توجيه ورقابة الوحدة الاقتصادية، وتضع الإدارة أهداف المنشأة واستراتيجياتها، وتطبيقات الأعمال والرقابة الداخلية، كما تتحمل الإدارة مسؤولية تمييز مخاطر الأعمال التي تواجهها الوحدة الاقتصادية ومسؤولية السيطرة على تلك المخاطر. كما أنّ الإدارة مسؤولة أيضاً عن تأسيس الرقابة والمحافظة عليها، وتطبيق المبادئ المحاسبية الصحيحة.

- السيطرة: إنّ هذه الفئة من المعلومات تدور حول المنشأة وما تتضمنه بنيتها التنظيمية ونشاطات وتركيبية مجلس الإدارة ولجانها الرئيسية وخاصة لجان المراجعة. إنّ مجلس الإدارة يلعب دوراً هاماً بوضع العمليات العامة للوحدة والمساعدة على تأمين التطابق بين أهداف الإدارة وأهداف أصحاب الحصص الرئيسيين (كالمستثمرين والدائنين).

- الأهداف والاستراتيجيات: يجب على المراجع أن يفهم أهداف واستراتيجيات الوحدة الاقتصادية من أجل تقييم مخاطر البيانات المالية المضللة بدقة. حيث إنّ الأهداف هي النتائج التي يحاول العميل تحقيقها.

ويمكن تصنيف الأهداف إلى ثلاث فئات: أ- موثوقية التقارير المالية.

ب- فعالية وكفاءة العمليات.

ج - الالتزام بالقوانين النافذة.

كما أنّ الاستراتيجيات هي المداخل التي يتم اتخاذها والتخطيط لها من قبل الإدارة من أجل تحقيق أهدافها، وإنّ تطوير وتنفيذ هذه الاستراتيجيات هو مهم للحفاظ على استمرارية المنشأة.

- المقاييس والأداء: إنّ الشركة محل المراجعة التي تملك نظام مقاييس الأداء، وتستخدم الإدارة مؤشرات أداء رئيسية لقياس ومراقبة تطورها نحو مواجهة أهدافها.

قد تتضمن مثل هذه المؤشرات مقاييس ومعدلات الأداء، أو نتائج تقارير الأداء، وتقارير المحللين، ودلائل إرشاد ضد المنافسين.

- إنجاز الأعمال وتنفيذها: تقوم الوحدات بتصميم وتطبيق العمليات أو النشاطات لتنفيذ استراتيجياتها، كما أن تطبيقات الأعمال تدعم وظائف مثل استملاك المواد وإدارة الموارد البشرية والتكنولوجيا والتصميم والإنتاج والتسويق وخدمات البيع وما بعد البيع ونظام المعلومات و التقرير المالي. وإنّ الحد من التعقيد في استخدام الوحدة الاقتصادية لتقنية المعلومات هو اعتبار هام لفهم تطبيقات الأعمال في الوحدة.

أذاً: على المراجع أن يحصل على فهم لأعمال العميل، وفهم استراتيجيته وكل الأهداف المتعلقة بذلك العميل من أجل تطوير توقعاته حول أداء الشركة.¹

3- تقدير المخاطر وتقييمها:

مع زيادة حجم المؤسسات وتنوّع أنشطتها وانتشارها عالمياً تزداد المخاطر التي قد تتعرض لها هذه المؤسسات.

وهذه المخاطر قد تكون محلية ((مخاطر استثمارية أو مخاطر تمويلية)) ويمكن الاحتياط لذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والتحليلات المالية والسوقية قبل الدخول في مجالات استثمار معينة، وكذلك إعداد الدراسات والتحقق القانوني والمالي للمؤسسات التي تنوي تمويلها أو الاستثمار فيها، وقد تكون خارجية ((كالمنافسة العالمية والمصادر الطبيعية وتكنولوجيا المعلومات)) حيث يمكن الحد من هذه المخاطر من خلال أحكام الرقابة.²

على المراجعين أن يقدروا المخاطر الكلية للبيانات الأساسية المضللة قبل إبداء رأي حول عدالة البيانات المالية، وذلك من خلال تأدية مهمة الحكم التقديري، والتي تتضمن دمج العديد من الأحكام المتعاقبة، كما أن المعايير الدولية للمراجعة توجه المراجعين نحو أخذ أربعة أنواع للمخاطر بعين الاعتبار قبل الوصول لحكم نهائي

¹ Bell, Solomon, Tomas, Op. Cit.,p7.

² د. محمد بودي، خالد، مجلة المستثمرون <http://mosgcc.com/mos/magazine/article.php?storyid=4>

حول مخاطر البيانات الأساسية المضللة، ويجب على المراجعين أن يقدروا مستوى الخطر في الحسابات ومخاطر الرقابة الداخلية، ومخاطر الأعمال، ومخاطر هامة أخرى قد تزيد من احتمالية التقارير المالية المزورة (معايير المراجعة الدولية، المعيار رقم 315)¹.

كما يقوم المراجعون بتقييم تمهيدي حول مستوى الخطر في الحسابات، وذلك بإنجاز إجراءات تحليلية على التقلبات داخل فترة المراجعة في موازنة الحسابات ويقومون بتقدير مخاطر الرقابة، وذلك بتقييم وفحص نظام الرقابة الداخلية من أجل التأكد من نزاهة المعلومات الواردة في التقارير المالية، كما يقدرون مخاطر الأعمال الاستراتيجية من خلال تقييم قابلية نجاح نماذج الأعمال وفعالية التطبيقات التي تحرّكها. ويقومون بتقدير مخاطر التقارير المالية المزورة بالبحث عن الظروف التي قد تدفع وتسمح للإدارة بالاحتيال والتزوير من خلال تقييم مواقف الإدارة حول مثل هذه التصرفات.

ولتقييم مخاطر الأعمال يقوم المراجعون بإنجاز تحليل استراتيجي حيث يكتشفون استراتيجية الشركات محل المراجعة من أجل تكوين فهم لمكانة الزبون (قيمة) ومراعاة الفوائد التنافسية، و يكتشف المراجعون تطبيقات الأعمال الجوهرية التي تدفع الاستراتيجية إلى تكوين قيمة، وللإجراءات التي تستخدمها الإدارة للتحكم ومراقبة هذه التطبيقات. ثم يقومون بتحليل أداء العمليات وذلك بفحص مؤشرات الأداء الرئيسة من أجل عوامل النجاح الحاسمة.

وإنّ الهدف من هذه التحاليل هو تقدير الظروف التي قد تقلل من الاحتمالية بأن تطبيقات الأعمال ستعمل بشكل فعال (مخاطر الأعمال) وستحدد كيفية أن هذه الظروف قد تؤثر في إجراء التقارير المالية، ولا بد من تقييم مخاطر الأعمال من قبل المراجعين لتقديم بيانات حول نشاطات أعمال الشركات محل المراجعة

¹ International Federation of Accountants (IFAC), 2005, ISA315.

وصياغة أحكام حول كيفية تحقيق الشركات محل المراجعة لأهدافهم الاستراتيجية بشكل جيد، ومن أجل معالجة تلك المعلومات¹.

4- المراجعة عملية مستمرة:

تمثل المراجعة المستمرة مدخلاً لتطوير نموذج مراجعة الحسابات الذي يقضي بتخطيط وأداء أعمال المراجعة لجمع الأدلة وبلورة النتائج وإعداد التقارير، فالمراجعة المستمرة "هي عملية منظمة لتجميع الأدلة كأساس لإبداء رأي فني مستقل حول مدى عدالة التقارير و المعلومات المالية"². وبالتالي فالمراجعة المستمرة هي:

- مراجعة خارجية وخدمة مهنية تصديقية ثلاثية الأطراف.
- المراجعة المستمرة ليست مجرد فحص، لذلك يلزم إن تنتهي برأي فني مستقل.
- المراجعة المستمرة تنطوي على تجميع و تقييم أدلة إثبات ملائمة وكافية.
- المراجعة المستمرة عملية منظمة تتكون من مراحل منطقية متتابعة متكاملة.
- إن خطة المراجعة شأنها شأن بيئة العمل متغيرة، ولذلك يجب أن تكون خطة المراجعة ديناميكية وتعكس التغييرات التي تطرأ على أعمال المنظمة، وبذلك على المراجع أن يقوم بإعادة تقييم الخطة بشكل دوري في ضوء خطوات العمل المتغيرة "يجب تحديث استراتيجية المراجعة الشاملة وخطة المراجعة وتغييرها حسبما هو ضروري أثناء سير عملية المراجعة"³ وإذا كان التغيير ضرورياً لخطة المراجعة فإن إعادة المصادقة عليها مع الإدارة ولجان المراجعة ضروري أيضاً⁴.

¹ O'Donnell. Ed, Bierstaker, Lloyd James , J. Schultz .Joseph, Jr. 2005, Decision Support for Strategic-Systems Auditors: The Influence of Task Structure on Sensitivity to Business Risk, http://wpcarey.asu.edu/pubs/display_Publication.cfm?format_location=study048.pdf.

² عيد، حسين، 2006، المراجعة المتقدمة، الدار الجامعية، ص 60 .

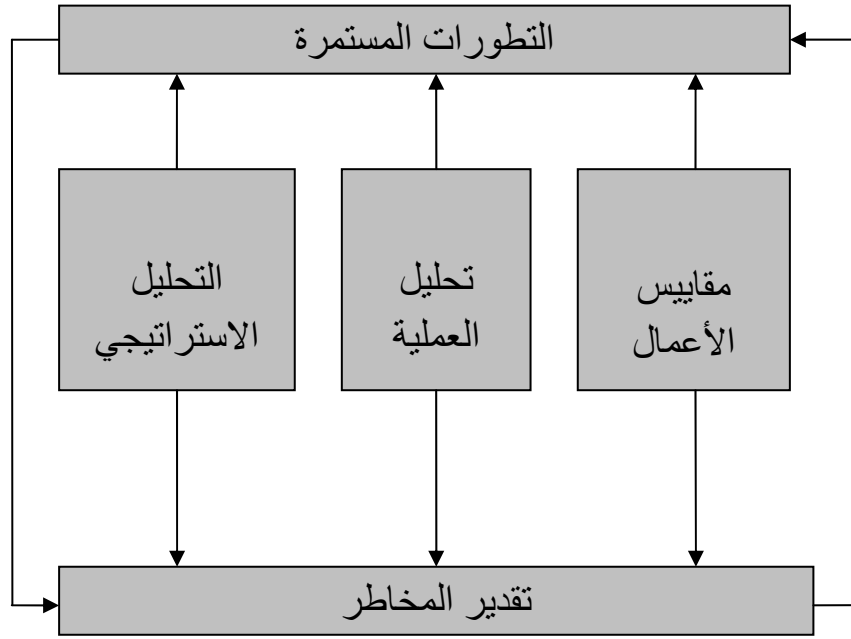
³ International Federation of Accountants (IFAC), 2005, 16, ISA300.

⁴ Ernest & Young, Op, Cit., p13

إنّ الشكل (2) يوضح آلية الأخذ بالتغيرات التي طرأت على أعمال العميل و كيف أنّ المراجع لم يهمل هذه التغيرات، بل وضع لها خطة لضبطها وشمولها ضمن خطة المراجعة بعد أن يقوم بتحليلها وتقدير المخاطر الناجمة عن هذه التغيرات.

الشكل (2)¹

المراجعة المستمرة وعلاقتها مع مراحل المراجعة



تستمد المراجعة المستمرة تزايد استمرار بقاء الطلب عليها من الطلب المتزايد على المراجعة الخارجية، ولكن الطلب الإضافي عليها مستحدث من ثورة المعلومات وبالإمكان تحديد أسباب الطلب على المراجعة المستمرة فيما يلي²:

- حاجة مستخدمي القوائم المالية (متخذي القرارات) إلى تخفيض خطر المعلومات.
- حاجة المستثمرين للرقابة المستمرة على الإدارة.
- الاستجابة للآثار المهنية الجوهرية لتكنولوجيا المعلومات.

¹ Knechel, Op, Cit., p 394.

² عيد، مرجع سابق، 2006، ص 62.

إنّ معايير المراجعة الدولية نصت على تغيير الخطة في حال وقعت أية تغييرات أثناء سير عملية المراجعة "يجب تحديث استراتيجية المراجعة الشاملة وخطة المراجعة وتغييرهما حسبما هو ضروري أثناء سير عملية المراجعة" حيث إن تخطيط عملية المراجعة هو عملية مستمرة ومتكررة طيلة عملية المراجعة، ونتيجة لأحداث غير متوقعة أو تغييرات في الظروف أو أدلة المراجعة التي تم الحصول عليها من نتائج إجراءات المراجعة فقد يحتاج المراجع أن يعدّل استراتيجية المراجعة الشاملة وخطة المراجعة الشاملة، ومن ثمّ تعديل طبيعة وتوقيت ومدى إجراءات المراجعة الإضافية المخططة، وقد تصل معلومات إلى المراجع تختلف عن المعلومات التي كانت متوفرة حينما خطط المراجع إجراءات المراجعة¹.

5- الحكم على المنشأة:

إنّ معايير المراجعة الدولية تبنت فكرة الحكم على المنشأة من خلال إلزام المراجع بأن ينظر في ملائمة استخدام الإدارة لفرض استمرارية المنشأة في إعداد البيانات المالية، والنظر فيما إذا كانت هناك شكوك مادية تحتاج للإفصاح عنها حول قدرة المنشأة على الاستمرار، وعلى المراجع النظر في مدى ملائمة استخدام الإدارة لفرض الاستمرارية حتى ولو كان إطار تقديم البيانات المالية المستخدم في إعداد البيانات المالية لا يتضمن مطلباً صريحاً لتقوم الإدارة بإجراء تقييم محدد لقدرة المنشأة على الاستمرار.

وعلى المراجع في عملية الحصول على فهم لطبيعة المنشأة (أثناء عملية المراجعة) أن يبقى متنبهاً لوجود هناك أحداث أو ظروف أو مخاطر متعلقة بأعمال قد تثير شكاً كبيراً حول قدرة المنشأة على الاستمرار عند تأدية إجراءات المراجعة².

إذاً: مسؤولية المراجع تجاه مقدرة المنشأة على الاستمرار على النحو التالي:

1- تقييم مدى جوهريّة المعلومات المعاكسة والظروف التي تسببت فيها وأثرها على

¹ الاتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات المعايير الدولية للممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وأخلاقيات المهنة، 2005، م 300، ف 16، 17، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان.

² International Federation of Accountants (IFAC), 2005, ISA570,p540,pp 9-11-12.

مقدرة المنشأة على الاستمرار.

2- تقييم العوامل المخففة من الشكل في مقدرة المنشأة على الاستمرار، مثل إمكانية التصرف في الأصول أو الحصول على قرض.

3- فحص وتقييم خطط الإدارة للتغلب على الظروف التي تهدد استمرارية المنشأة.

4- إذا استمر شك المراجع في مقدرة المنشأة على الاستمرار فيجب عليه تقييم مدى إمكانية تغطية قيم الأصول وسداد الالتزامات عند استحقاقها.

و في حال لم يكن لدى المراجع تأكيد مادي من قدرة المنشأة على الاستمرار فعليه أن يذكر ذلك في تقريره إما بتحفظ أو بإضافة فقرة إيضاحية تبين عدم التأكد، هذا فيما يتعلق بالأحداث أو الظروف أو المخاطر التي قد تثير شكاً كبيراً حول قدرة المنشأة على الاستمرار، وبالتالي يكون قد حكم على المنشأة نظراً لتأثير تقرير المراجع على الأطراف ذات العلاقة (المستفيدين من التقرير).

المبحث الثالث

أنواع مخاطر الأعمال

لا بد للمراجع من فهم أنواع المخاطر المحيطة بالمنشأة محل المراجعة لكي يتمكن من رسم الاستراتيجية الملائمة لعمله، ولذلك عليه تحديد أنواع المخاطر التي تواجهها المنشأة مستقبلياً. ولذلك أفرد الباحث فقرة تذكر أنواع مخاطر الأعمال التي تواجه الشركات وتهدد إمكانية تحقيق أهدافها وتقسم أنواع المخاطر بحسب وجهة النظر التي ينظر إليها إلى المخاطر حيث نميز عدة أنواع للمخاطر وبحسب وجهات النظر التالية:

¹ <http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=1716>

أولاً: أنواع المخاطر وفق عواملها¹:

علماء أن عوامل المخاطر تنشأ عادة من المصادر التي لا يمكن التحكم بها بشكل رئيسي من قبل المنشأة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير هام والتي بإمكان الوحدة أن تختار أو لا تختار الاستجابة لها أو معالجتها.

1- مخاطر الفرص: وهي العلاقة الضمنية بين المخاطر والعوائد وإدارة رأس المال وتمويل الاستفادة منه.

2- مخاطر المجازفة: وهي الأحداث السلبية المحتملة كالخسارة أو الدعاوى المالية.

3- مخاطر القلق (الشك): الفشل في الاستجابة والتفاعل للأحداث أو المعلومات التي تتطلب إجراءات من ناحية الإدارة مثل الاختلافات والتباينات السلبية والايجابية بين النتائج المتوقعة والفعلية.

ثانياً: أنواع المخاطر وفق أسباب ظهورها

ولقد قسمت شركة KPMG (الرائدة في منهج مخاطر الأعمال) مخاطر الأعمال وفق أسباب ظهورها إلى مايلي²:

- الظروف والقوى داخل المنظمة وبيئتها الداخلية.

- القوى الصناعية وما يخلفه.

- قوى البيئة الشاملة.

¹ Office of the Auditor General of Canada, Op, Cit., p3.

² - Bell, F Marrs I Solomon, and H.Tomas.1997, Auditing Organizations Through a Strategic-System Lens "KPMG Peat Marwick ,LLP& University of Illinois.

الشكل (3)¹

أنواع المخاطر من حيث بيئتها



فالمخاطر الناجمة عن البيئة الداخلية هي:

- 1- **الهيكل التنظيمي الخاطئ:** زيادة التعقيدات في التراكيب التنظيمية تشكل تهديداً لاستمرارية هذه الهياكل، ومثاله الاستراتيجيات ومحور خطوات الأعمال التي قد تكون في الوضع الخاطئ بسبب التعديلات في الوظائف الإدارية والتقدم.
- 2- **الثقافة الداخلية المرتبكة:** مثل الغش، وعدم النزاهة، والروح المعنوية المتدنية وعدم الإخلاص، وانخفاض الثقة بالعاملين، وسلوك الإدارة العليا منهجية تقيد العاملين وتقلل من المرونة في التعليم والتدريب.
- 3- **انخفاض الكفاءات:** إن الكفاءات لدى الموظفين أدنى من الكفاءات المتوفرة لدى المنافسين.

¹ Ibid, p27.

4- **عدم جدوى الاتصال الداخلي:** ومثاله عندما يلجأ المدراء إلى احتكار المعلومات وإخفائها ووضع العراقيل التي تحول دون انسياب المعلومات بشكل سلس وسريع للأشخاص الذين يحتاجون إليها.

5- **غياب الخطوات والإجراءات المفيدة:** أي أنّ المنافسين يمتلكون المزيد من الخطوات العملية التي تساعد على استمرار حصول شركاتهم على الإيرادات نتيجة الأسعار الأكثر تنافسية.

أما المخاطر الناجمة عن البيئة المحلية الخارجية فهي:

- 1- **المنافسة المباشرة:** إنّ المنافسين يقومون بتعديل وتطوير عملياتهم وإجراءاتهم، وكذلك فإنّ المنافسين الجدد الذين يدخلون السوق يزدون من الأسعار التنافسية.
- 2- **أسواق العمل المحلية:** يتزاحم المتنافسون فيما بينهم للحصول على أفضل المصادر الممكنة.
- 3- **العلاقة مع كل من الزبون والمورد:** المعني بها الخدمات المقدمة للزبائن.
- 4- **أساليب المنافسين:** التقنيات الجديدة التي تخلق فوائد وخطوات ايجابية للمنافسة.

أخيراً مخاطر البيئة العالمية:

- 1- **الافتقار إلى ضوابط تنظيمية فاعلة للأقطار الأجنبية:** إذ إنّ المنافسين يقومون بإنتاج نفس المنتجات أو منتجات بديلة وبكلف متدنية.
- 2- **المصادر الطبيعية:** المنافسون الذين يقطنون بلداناً غنية بإنتاج مستوى عال من تلك المواد الأولية أو المنافسون الذين لديهم علاقات متينة مع الموردين في تلك الدول.
- 3- **المنافسة العالمية:** المنافسون الجدد الذين يدخلون السوق والذين يعيشون في دول أجنبية أو الذين يبتكرون أفكاراً و أساليب موجودة أساساً ومصدرها الأساسي من أسواق أو صناعات أخرى و تحولت لإنتاج مواد أخرى. ومثاله البريد الإلكتروني الذي يمكن أن يجبر دوائر البريد أن تغيّر من منتجاتها وخدماتها وخطوات إنتاجها.

4- **المزايا الثقافية:** الأخلاق العالمية العملية القوية والمستوى العالي من الإخلاص في العمل هي جزء من هيكلية ثقافات معينة.

ثالثاً: أنواع المخاطر وفق تقسيمات معهد هانوفر الألماني¹:

المخاطر العالمية:

وهي المخاطر الخارجية التي تدور خارج محيط التأثير وتؤدي المخاطر الخارجية إلى تغيير التشريعات والممارسات القضائية والتطورات السياسية والاجتماعية.

(القضايا القانونية والكوارث الطبيعية والتغيرات البيئية) إنّ مثل تلك المصادر نادراً ما يمكن تقليلها، وهناك محددات إلى الحد الذي يمكن تجنبها، ولذلك فإنّ نشاطات الإدارة يمكن أن نعيدها إلى الاكتشاف المبكر ونحن نتعرض إلى هذه المخاطر المحتملة.

يمكننا تخفيف تلك المخاطر وذلك باكتشافها مبكراً بحسب المعايير التالية:

- 1- مراقبة الادعاءات والشكاوى وكذلك التحليلات لتلك الشكاوى وخسائر الكوارث (مثل تحليل الخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية نتيجة التغيرات المناخية).
- 2- استعراض وتقييم تعديل أو ترتيب السياسة المعدة للمستقبل.
- 3- تتبع التطورات في:
 - المجالات القانونية ذات الصلة.
 - المتطلبات التنظيمية.
 - التغييرات في المعايير المحاسبية.
 - ترتيب الحاجات وفق الأولويات.

¹ http://annual-report.hannover-re.com/cgi-bin/hannoverre/show.ssp?fn=content-lagebericht-risikobericht-kategorien&report_id=gb2006&language=English

المخاطر الاستراتيجية :

المخاطر الاستراتيجية هي علاقة سببية لأهداف الشركة. تنبع هذه المخاطر أساساً من عدم وجود توازن بين استراتيجيات الشركات، وعلى الاستراتيجيات أن تتغير باستمرار بتغير الأوضاع الاقتصادية العامة.

مخاطر التشغيل التقني:

وهي المخاطر المرتبطة في المقام الأول بالتدفقات النقدية التي تعتبر أساسية لإعادة أعمال التأكيد التي قد تختلف عن القيم المتوقعة منها. وهذه المخاطر يمكن تقسيمها إلى مخاطر التقلبات العشوائية، ومخاطر الخطأ ومخاطر التغيير.

المخاطر التشغيلية:

وهذه الفئة تشمل مخاطر الخسائر التي تحدث بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب عدم كفاية أو فشل الإجراءات الداخلية الناجمة عن خطأ بشري أو تعطل النظام، وأوجه القصور التنظيمية والأحداث الخارجية، وأهم المخاطر التشغيلية هي التوقف وتعطل النظام.

رابعاً: أنواع المخاطر وفق تقسيمات شركة Ernest & Young¹ :

1- مخاطر داخلية: تنشأ من نشاطات الأعمال الأساسية في المنظمة والبنية التحتية الداعمة التي تقودها أهداف واستراتيجيات الأعمال و مبادرات الشركة وعملياتها، ومن الضروري فحص بيئة المنظمة لتمييز جميع المخاطر الأساسية المرتبطة بالنشاطات الاستراتيجية والتشغيلية والمالية التي تركز على الالتزام. ويتضمن ذلك الأعمال الرئيسية والأهداف ذات الصلة، والمخاطر المتأصلة ومواقع الأعمال الجغرافية ووظائف الأعمال الأساسية، ويتضمن ذلك أيضاً تقييم المخاطر المعقدة

¹ Ernest & Young, Op, Cit.,p7.

مثل برامج رأس المال وشراء الممتلكات وسحب الاستثمار وتقنية المعلومات والضرائب والشؤون التأمينية والخزينة والموارد البشرية.

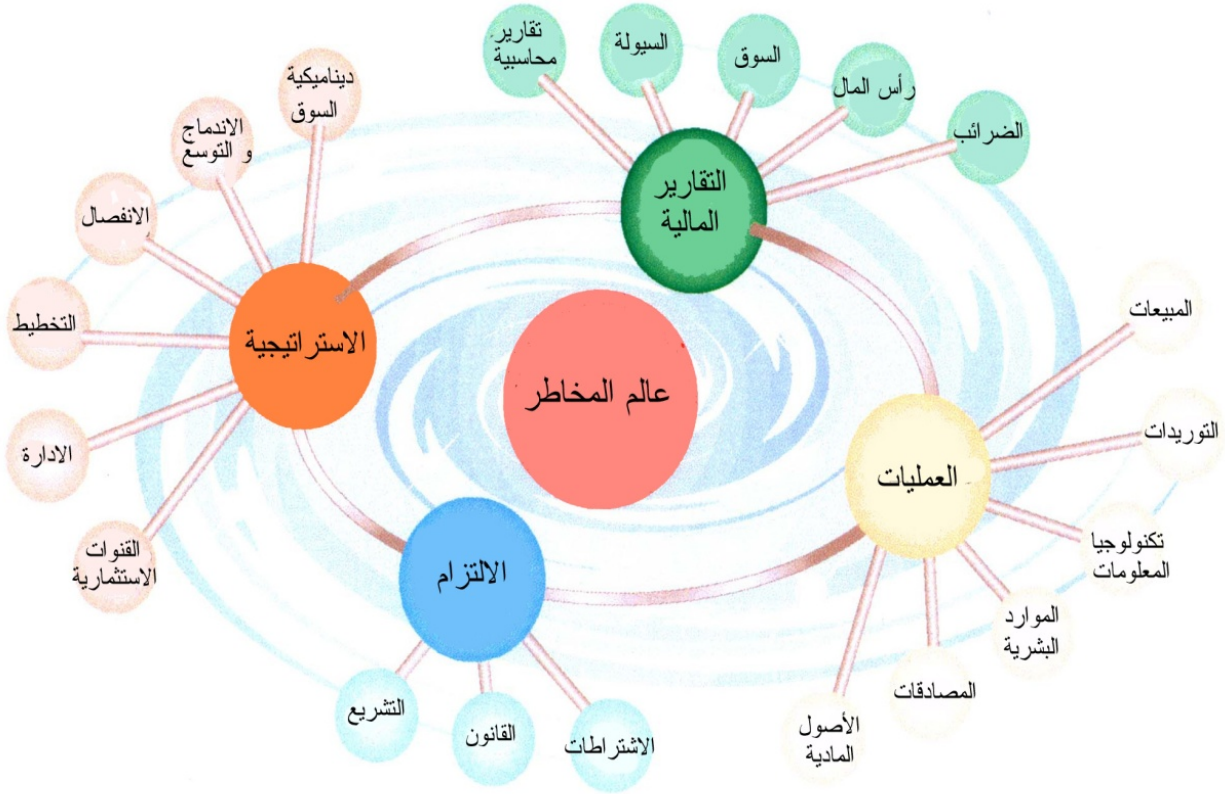
2- مخاطر خارجية: تشمل المسائل والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحالة السوق والمسائل القانونية، والتنظيمية، والمنافسة، والتقدم التقني، والتغيير الاجتماعي، وقد يكون من الصعب تمييز المخاطر الخارجية لذلك تعتمد المنظمات أحياناً على التخمين والتوقعات التي تركز على التاريخ أو الأحداث الجارية. ومن أجل عمل تقييم للمخاطر الخارجية يطلب من المراجع المعرفة أو المهارة لتمييز وتقييم هذه المخاطر، ونظراً لتعقيد المخاطر الخارجية وتأثيرها على المنظمة تلجأ المراجعة إلى طرف ثالث من المتخصصين يمتلكون معرفة عالية في مجالات متعددة لتمييز وتقييم تلك المخاطر وتقديرها على نحو فعال.

3- مخاطر على مستوى الوحدة الاقتصادية: وهي المخاطر الاستراتيجية التي قد تؤثر على تطبيق استراتيجيات المنظمة ومخاطر رؤوس الأموال الناجمة عن الاندماج أو شراء ممتلكات للتوسع أو عن الانفصال، والمخاطر الثقافية والأخلاقية التي قد تؤثر على بيئة العمل في المنظمة هي مخاطر المعلومات والاتصالات التي قد تؤثر على قدرة المنظمة على التشارك بالمعلومات الدقيقة ذات الصلة بفعالية وفي الوقت المناسب، مثل العلاقات التعاقدية الجديدة أو المتغيرة.

4- مخاطر التضليل: يمكن إيجاد مخاطر التضليل في أي مستوى من مستويات المنظمة.

الشكل رقم (4)¹

العلاقة المتداخلة بين أنواع المخاطر الاستراتيجية والعملياتية والتشريعية



¹ Ibid, p8.

المبحث الرابع

أهمية استراتيجية مخاطر الأعمال

إنّ المراجع الذي يتبنّى مراجعة وفق استراتيجية مخاطر الأعمال يدرك أنّ المراجعة عملية يقودها الدليل وتركز في النهاية على الرأي وتقييم المخاطر، وكذلك فإنّ توقعات المراجع واستراتيجيات اكتساب الدليل تحتاج لأن يتم تحديدها بناءً على الفهم العميق لأعمال المنشأة. في الواقع إنّ فهم المراجع لنموذج أعمال العميل وظروف القطاع المتغيرة يُعرّف عموماً بأنه جزء مهم وحاسم في الفهم الذي يستند إليه رأي المراجع في النهاية.¹

إنّ مخاطر الأعمال مفهوم أوسع من مخاطر تحريف القوائم المالية فالأول يشمل الثاني ويؤدي إلى حدوثه، لذا بات من الضروري الأخذ بعين الاعتبار مخاطر الأعمال في عملية المراجعة، فتحليل المخاطر ليس مفيداً لتنفيذ عملية المراجعة فحسب و إنما أصبح جانباً مطلوباً للمناقشة مع الأطراف ذات العلاقة بإدارة المنشأة أو مع من تربطهم بها علاقة مصلحة.²

إنّ مسألة تقييم استراتيجية المخاطر تقدم للمراجعين إطاراً تقييمياً ثرياً بالمعلومات لتقدير أدلة مراجعة الحسابات، ويؤكد المؤيدون لهذه الاستراتيجية أنّ هذا التقييم العام يجب أن يساعد المراجعين على تمييز ظروف العمل الذي يعزز من سير عملية المراجعة ومراجعة خطورة الحسابات عبر مختلف الآفاق والأبعاد.

واتفق واضعو القوانين القياسية بهذا المجال على أنّ التقييم الاستراتيجي هو تقييم ذو أهمية، وطالما أنّ التقييم الاستراتيجي أصبح عملاً تأسيسياً في مراجعة الحسابات

¹ Peecher, Schwartz, Rachel, Solomon, Ira, Op, Cit., p466.

² الرباعي، مرجع سابق، ص 153 .

ويتفحص وبدقة تأثيره على عمل مراجعة الحسابات وإبداء رأي فيها فما هو إلا بداية للانطلاق.¹

إن الفوائد المرجو تحقيقها من تطبيق هذا المدخل كانت أحد أهم الأسباب المعززة لتبني مدخل مخاطر الأعمال في المراجعة وهذه الفوائد هي:²

- تحسين تأثيرات عمل المراجعة.
- تحسين كفاءة عمل المراجعة.
- التأقلم مع التغير التكنولوجي.
- إضافة قيمة لخدمات العميل.
- تعزيز وتفعيل التعاون الحكومي.
- تشجيع التعاون الدولي باضطراد.
- تسهيل عملية التباين وما إلى ذلك.
- التقليل من خطورة تورط المراجعين.

ولمعرفة أهمية استراتيجية مخاطر الأعمال علينا التطرق إلى محورين أساسيين وهما:

الأول: بيئة المراجعة المعاصرة:

هناك طرق عديدة يمكن من خلالها تصنيف بيئة معقدة مثل بيئة المراجعة. وسنتطرق إلى التأكيد على عدة اتجاهات لبيئة المراجعة في هذه الأيام:³

¹ O'Donnell, E., Schultz, J.J. Jr (2005), "The halo effect in business risk audits: can strategic risk assessment bias auditor judgment about accounting detail?", The Accounting Review, Vol. 80 pp.921.

² Lemon, M., Tatum, K., & Turley, S. (2000), Developments in the Audit Methodologies of Large Accounting Firms. Monograph, APB Publications. London.pp1-12.

³ Peecher, Schwartz, Rachel, Solomon, Ira, Op, Cit., p466.

- إنّ الكيانات الاقتصادية التي تتم مراجعتها تطبق نماذج أعمال جديدة واستراتيجيات أعمال ونماذج تطبيق، وهناك عوائق مختصرة للمنافسة وسرعة تغيير في تزايد.

- هناك مخاوف متصاعدة ومسؤوليات لاكتشاف احتيال الإدارة للبيانات المالية المضللة.

- هناك دليل ثابت بالرغم من كونه غير رسمي وهو في حال حصول فشل في المراجعة فهو نتيجة للرقابة المنخفضة للمخاطر و خطأ في عدم اختبار عينة على نحو نموذجي.

- يستمر نموذج مخاطر المراجعة على أنه مساعد بارز في تخطيط المراجعة وفي تنظيم جهود الرقابة.

ومن هنا ونتيجة للسمات التي تتمتع بها بيئة المراجعة الحالية كان لابد من منهجية تواكب هذا التطور الحاصل للوصول إلى رأي فني حول عدالة القوائم المالية ووضع الشركة محل المراجعة والأخطار المحيطة بها ودرجة التأثير على استمراريتها، وتكمن أهمية استراتيجية مخاطر الأعمال بأنها لم تغفل أيًا من هذه الاتجاهات الحديثة لبيئة المراجعة.

الثاني: الاختلاف بين المنهج التقليدي والمنهج الجديد:

إنّ وجوه الاختلاف بين المراجعة التقليدية ومنهجية مخاطر الأعمال نجدها فيما يأتي¹:

- 1- أنواع المخاطر التي يمكن تقييمها.
 - 2- كيفية استخدام تقييم المخاطر في أداء المراجعة.
- وبإدراك عام فإنّ منهج المراجعة التقليدي يركّز فقط على المخاطر المرتبطة بالمراجعين، وأثناء التخطيط لأية عملية مراجعة حسابية فإنه ينبغي الاهتمام بأن تكون معايير المراجعة الداخلية الملائمة في مكانها الصحيح وتعمل بدقة (خطر

¹ Thomas E.Bayer, September/ October 1999. Risk-Based Auditing : A New Approach , CFMA Building Profits, pp1-3.

الرقابة)، وأيضاً فإنّ إجراءات المراجعة التي نؤديها ستقوم بكشف أية بيانات كاذبة (خطر عدم الكشف)، كما ينبغي الاهتمام أيضاً بعوامل الخطر المتأصل والتي تؤثر على الانتعاش المالي للمنظمة وهو ما يصعب التحكم به وإدارته.

وقال أيضاً توماس باير في المراجعة التقليدية مراجع الحسابات يلتقي بالعميل لفحص كشوفات الحسابات المالية. ويقومون بمواجهة بعضهم البعض على المكتب كخصوم في لعبة شطرنج، وكل يرى ميدان اللعب (وهو العمل في هذه الحال) من وجهة نظر خاصة. أما في المراجعة وفق مخاطر الأعمال فإنّ مراجع الحسابات يجلس على نفس النسق من الطاولة التي يجلس عليها العميل، والآن لدى العميل شريك حيث يرى الاثنان العمل من المنظور نفسه.

إنّ مراجعة الحسابات وفق مخاطر الأعمال تخطو خطوة أبعد ولا تركز فقط على مخاطر المراجعة بل أيضاً على خطر أعمال العميل. هذه المخاطر التي بإمكانها أن تؤثر على أرباح الشركة في المدى القريب والبعيد.

بينما كانت شركة KPMG شخصية رئيسة في تأسيس منهجية مخاطر الأعمال المستندة على الخطر "خلال التسعينات من القرن العشرين" طوّرت العديد من شركات المحاسبة العالمية منهجياتها على أساس تحليل مخاطر الأعمال، ولقد تم إقناع المؤلفين والكتاب بذكر أن بعض الفروق في المدخل أوجدت مدخل مخاطر الأعمال في المراجعة في كل الشركات. "إنّه لسبب جيد أن تنتظر إلى مداخل خطر الأعمال على أنها إبداع هام للنموذج الموجود".¹

إنّ ابتكارات مراجعة الأعمال المستندة على الخطر تركز على عرض الخطر في إنجازات الأعمال على أنّه أساس لتشكيل خطر البيانات المالية و الصيغة التالية تلخص الفروق الرئيسية بين المراجعة التقليدية والمراجعة وفق مخاطر الأعمال.^{1,2}

¹ Lemon, Tatum & Turley, Op, Cit.,p9.

² Humphrey, Jones, Khalifa, Robson, Op. Cit., p 16.

ويمكننا أن نصنف الفروقات بين مناهج مراجعة الحسابات القديمة والحديثة على النحو الآتي (حالة عملية) :

جدول رقم (1)²

أوجه الاختلاف بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة

خاصية الارتباط	منهج المراجعة التقليدي	المنهج المراجعة الجديد
تقدير المخاطر	اتجهت تقديرات مخاطر المراجعة للتركيز على أهداف المراجعة المرتبطة بتقدير الأصول (كالقروض والاستثمارات) بينما ارتبطت بعض المخاطر الهامة بالالتزام بالتعهدات (ككفاية رأس المال)	المخاطر الاستراتيجية: لقد اعتبر تقييم المخاطر مخاطر محدودة للشركة، حيث ربط هذه الأخطار بمخاطر إنجاز العمليات، واعتبرت المخاطر السياسية الأكثر أهمية وتبعتها المخاطر الاقتصادية. مخاطر إنجاز العمليات: تم تكريس المزيد من الاهتمام بالمخاطر المتعلقة بتطوير المنتج الجديد وإدارة الموارد البشرية بينما تم التركيز بشكل أقل على إدارة الائتمان والاستثمار.
دليل المراجعة	إن المراجعات الحسابية اعتمدت على المصادر التقليدية للدليل الجوهري بشكل مبدئي بما في ذلك فحص العقود و تفاصيل الحسابات.	التغييرات السابقة: تم تكريس المزيد من الجهد من أجل مقابلة الأشخاص ذوي العلاقة بنشاطات إنجاز العمليات الرئيسية، كما تم تكريس وقت أقل للفحص الموضوع للحسابات التي لا تعتبر أن الخطر ناجم عن تغييرات معينة في المراجعة

¹ Robson , Keith , Humphrey , Christopher , Khalifa , Rihab , Jones, Julian, (2007), Transforming audit technologies: Business risk audit methodologies and the audit Weld, Accounting, Organizations and Society 32, p413.

² Eilifsen, , Knechel, and Wallage,Op, Cit., p205.

ركزت على فهم استراتيجيات الزبون ونتائج تقارير البيانات المالية، وتزايد استخدام العمل المؤقت، وتم حذف عمل المراجعة المنخفضة المخاطر، وتحسن تواصل فريق المراجعة مع الزبائن (اجتماعات نصف شهرية).	نادراً ما يجتمع فريق المراجعة ويتم إنجاز غالبية العمل بعد نهاية السنة.	إدارة المراجعة
الاستخدام المتزايد لوقت الشريك والمدير، والاستخدام المتزايد للمختصين الذين انشغلوا في اجتماعات دورية مع الفريق وتنظيم جدول أعمالهم الخاص	تم السيطرة على مهنة المراجعة من قبل الموظفين وأصحاب الأقدمية، ونادراً ما يتم توظيف المختصين، وإذا تم ذلك يكون فقط في القضايا المحدودة والتي عرفها فريق المراجعة.	تركيبة فريق المراجعة
قامت بتسليم نموذج أعمال وتحليل لمخاطر الأعمال، كما سلّمت رسالة إدارة موسعة وزودت بتعليقات على عمليات لم يتم فحصها مسبقاً من قبل مراجعي الحسابات الخارجيين.	تم تزويد خدمات قليلة خارج نطاق تقرير المراجعة الأساسي ورسالة الإدارة المصغرة.	خدمات القيمة المضافة
طلب من الشركة للتخطيط الاستراتيجي لمشروعين. كما طلبت الشركة أن يتم إشغالها وفي مرحلة عالية في التحضيرات للخصخصة	عملياً لم يتم طلب أية تأمينات أو خدمات استشارية من قبل الزبون	فرص خدمة الزبائن

وصنف (Bell et all) هذه الاختلافات وفق بعض النقاط الرئيسة التالية:

جدول رقم (2)¹

أوجه الاختلاف بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة

مدخل النظم الاستراتيجية		المدخل المختصر	
التوجه	شمولي	مبنى على أساس أن الكل يمكن أن يكون معروفاً من خلال فحص الأجزاء	التوجه نحو الصفقات
التركيز على معالجة الأعمال	التركيز على معالجة الأعمال	من خلال فهم العلاقات المتبادلة بين المعلومات المعدة للتقارير ويكون بالإمكان وضع نموذج صحيح لفحص الأداء	التركيز على معالجة المعلومات
المعرفة التخصصية للمحاسبة والمراجعة	المعرفة التخصصية للعمل	يعتمد بشكل كبير على فهم إجراء المراجعة والقواعد المحاسبية بالدرجة الأولى لتمكين المراجع من التحقق واكتشاف الأشياء الشاذة	المعرفة التخصصية للمحاسبة والمراجعة
الأنظمة المتشابهة	الأنظمة المتشابهة	يفهم الأنظمة كأشياء منفصلة عن بعضها البعض، وتوليد الصفقات غير المرتبطة التي يمكن مراجعتها من قبل الأفراد بشكل مستقل	الأنظمة المنفصلة
مخاطر الأعمال	مخاطر الأعمال	بناء على الاعتقاد بأن الآراء في القوائم المالية يمكن إصدارها بشكل مستقل عن التعليق على مخاطر أعمال العميل	مخاطر المراجعة

¹Bell, Solomon, Tomas, Op. Cit, p72.

من الواضح أن أوجه الاختلاف الرئيسية بين منهج مخاطر الأعمال والمنهجيات السابقة هو أن المنهجيات السابقة تنظر إلى المخاطر وفقاً للتأثير الذي تتركه على البيانات المالية، بينما يهتم مدخل مخاطر الأعمال بالمخاطر التي تعيق الشركة في تحقيق أهدافها دون ربط ذلك مباشرة بالبيانات المالية، وبذلك يبدأ مدخل مخاطر الأعمال من الأعمال وعملياتها وصولاً إلى البيانات المالية. وتكمن أهمية استراتيجية مخاطر الأعمال في رفع كفاءة وفاعلية المراجعة و بأنها تضيف قيمة للمراجع، وتعزز من دوره في المجتمع من خلال تبنيه لهذا المدخل.

المبحث الخامس

الانتقادات الموجهة إلى استراتيجية مخاطر الأعمال

رغم المزايا التي تمتع بها مدخل مخاطر الأعمال إلا أنه تم توجيه بعض الانتقادات له وأهمها:¹

- إن مراجعة مخاطر الأعمال كانت نتاجاً لثورة داخلية في حقل المراجعة، وإنها جسدت تحديات أساسية لطقوس المراجعة، ووضعت المهارات الحالية موضع الشك، وشكل شكوكاً جديدة لمديري المراجعة، وطلب مصادر جديدة للدليل أيضاً.
- من المتوقع حصول مجموعة من المصادمات أثناء التطبيق، وعوائق التشريع التي يجب على مخاطر الأعمال تجاوزها مع كل من المراجعين ومديري المراجعة والشركات (فريق المراجعة).
- استبدل مدخل مخاطر الأعمال عناوين البيانات المالية بعناصر مخاطر الأعمال الأقل ألفة مشكلة شكوكاً جديدة ومتطلبات جديدة لمجالات المراجعة بينما شكلت مخاطر الأعمال فرصاً للمراجعين لتطوير الخدمات الاستشارية.

¹ Power, Michael, (2007) Business risk auditing – Debating the history of its present, auditing, Accounting, Organizations and Society 32, pp380,383.

- احتاج تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال وقتاً أكبر للتخطيط وفهماً لعمليات التطبيق كما تطلب مخططات لمخاطر الأعمال نفسها.
- لا يمكن فهم استراتيجيات المراجعة عموماً ومخاطر الأعمال خصوصاً بمعزل عن التطورات في مجال المراجعة ككل.
- يجب فهم ظهور مدخل مخاطر الأعمال على أنه جزء من مشروع أكبر لتشكيل خدمات استشارية جديدة في مجال المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر في ظل الحتمية الاقتصادية الخارجية لعملية المراجعة.
- مدخل مخاطر الأعمال كان رداً على الحاجة الماسة لإعادة هيكلة تراجع نتائج الخدمات الإضافية ومحاولة لإدخال موقع للمحاسبين ضمن مراجعة مخاطر الأعمال بعد سيطرة الشركات الكبيرة على المهنة.
- أخذ مدخل مخاطر الأعمال المراجعة بعيداً عن مسارها الصحيح.
- على المراجعين وفق مخاطر الأعمال أن يصبحوا أشبه بالمحللين الماليين.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: واقع مهنة المراجعة في سورية
- المبحث الثاني: منهجية الدراسة
- المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الأول

واقع مهنة المراجعة في سورية

1- تمهيد:

طورت العديد من شركات المراجعة في السنوات الأخيرة مداخل المراجعة فيها وذلك بتوجيه اهتمام المراجع لخطر فشل الشركات محل المراجعة في تحقيق أهدافها، ويتطلب المدخل الجديد "مراجعة مخاطر الأعمال" من المراجع تقييم الوضع الاستراتيجي للعميل من أجل تحديد التهديدات الخارجية التي تهدد كفاءته الاستراتيجية¹، والهدف من هذا التقييم الاستراتيجي تطوير وجهة نظر شاملة لنموذج أعمال المنشأة²، بالإضافة إلى ذلك يحتاج المراجع إلى تحليل إجراءات الأعمال من أجل تمييز التهديدات الداخلية لقابلية تحقيق أهداف العميل، وبعد هذين النوعين من التحليل الاستراتيجي والإجراءات يتم تحديد المخاطر المتبقية، وتعتبر تلك المخاطر الخارجة عن السيطرة والتي قد تؤثر على حيوية وربحية الشركة محل المراجعة على نحو خطير³ وبذلك يطلب من المراجع التركيز على المخاطر الضمنية وأخذ نتائجها بعين الاعتبار. ومن الطبيعي أن يعكس مدخل مخاطر الأعمال ضمناً الخصائص المميزة للدول التي تطور فيها، لأن تطبيقات المراجعة تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي، وعليه فإن من المتوقع أن تعيق بعض المشاكل تطبيقه عندما ينتقل من دولة لأخرى ذات ثقافة وبيئة مختلفة.

¹ Bell T. B., Marrs F. and Solomon I. (1997) Auditing Organizations Through a Strategic-Systems Lens: The KPMG Business Measurement Process. LLP KPMG.

² Bell T. B., Peecher M. and Solomon I. (2002) The Strategic-Systems Approach to Auditing. In: Cases in Strategic-Systems Auditing, edited by T. Bell and I. Solomon. KPMG LLP.

³ Eilifsen, , Knechel, and Wallage, Op, Cit., p193-207.

وهدف هذه الدراسة بحث قابلية نقل مدخل مراجعة مبني على مخاطر الأعمال إلى سورية.

إن مهنة مراجعة الحسابات التي يمارسها المحاسبون القانونيون هي من المهن العلمية الهامة، وهي تضطلع بدور كبير في دفع الاقتصاد والتنمية، ويقع على عاتقها مهمة تدقيق ومراجعة حسابات الشركة المغفلة بأنواعها، والشركات المحدودة المسؤولة، والشركات المشتركة، والشركات الأجنبية العاملة في سورية، إضافة إلى مساهمة المحاسبين القانونيين في مراجعة حسابات شركات ومؤسسات القطاع العام من خلال المفتشين العاملين لدى الجهاز المركزي للرقابة المالية¹.

وقد كشف المراجعون الذين تم مقابلتهم بعض الصعوبات المتعلقة بسوق المراجعة الصغير والمنشآت صغيرة الحجم ونقص المعلومات مثل المؤشرات الاقتصادية والإحصائيات، بالإضافة إلى المستوى المنخفض للاحتراف الذي يحد من اعتمادهم على المعرفة التراكمية التي ليست جديرة بالملاحظة كمصدر للدليل المعنوي، إضافة إلى ذلك فإن سرية المدراء والموظفين تجاه المراجع تعقد تطبيق هذا المدخل ويعزز الشكل العائلي للشركات نزعة اعتبار المعلومات المتعلقة بالأعمال سراً لا يجب أن يشارك فيه أحد من خارج أفراد العائلة، وعلاوة على ذلك قد تعيق العديد من الصعوبات تطبيق مدخل المراجعة مخاطر الأعمال في سورية لأن المهارات الواسعة والكفاءات العالية التي يتطلبها بعيدة عن التحقيق.

إنه من الضروري فهم المعالم والميزات الثقافية والبيئية التي تميز سورية مقارنة مع الدول المتقدمة، لأن هذه العوامل تسبب فروقاً في إجراءات تطبيق المحاسبة والمراجعة، ويمكن هذا الفهم من وضع اليد على العوائق التي قد تحد من تطبيق مدخل مخاطر الأعمال من قبل شركات المراجعة و مكاتب المراجعة في سورية.

¹ <http://www.souria.com/ar/em/hl/article.asp?at=14416>

إن للأنظمة الاقتصادية والسياسية والقانونية تأثيرات هامة على تطبيقات المحاسبة والمراجعة، وينعكس ذلك على مدخل المراجعة وتطبيقاته¹، إن طبيعة النظام الاقتصادي (السوق أو المخطط) والمصادر المالية، ومعدل التضخم، والعلاقات التاريخية، والسمات الاقتصادية هي التي تميز كل دولة عن الأخرى.

2- التطور التاريخي لمهنة المراجعة في سورية

تعد مهنة المراجعة في سورية مهنة حديثة من حيث استخدامها في الحياة الاقتصادية نظراً للظروف السياسية التي كانت تعيشها الدولة. ففي مرحلة الانتداب الفرنسي كان المراجعون الفرنسيون يأتون إلى سورية لمراجعة البيانات المالية للشركات التي تملكها رؤوس أموال أجنبية بشكل كلي أو جزئي، وتطورت المهنة بشكل ملحوظ في فترة الوحدة السورية المصرية نظراً لانتقال المعرفة المصرية (الإقليم الجنوبي) إلى سورية (الإقليم الشمالي) وذلك لأن مهنة المحاسبة كانت أكثر تطوراً في مصر، وطورت الوحدة الإطار الشرعي للمهنة في سورية، وأضافت بعض السمات الأنغلو - سكسونية للمحاسبة، كما نظم القرار رقم /1109/ عام 1958 المهنة وقواعدها في سورية، وأسس جمعية المحاسبين القانونيين، والشروط الواجب توافرها في المتقدمين لنيل درجة المحاسب القانوني وواجباته² وعدل القرار /144/ الصادر عام 1961 بعض أحكام القرار /1109/ لعام 1958.^{3,4}

ولم يزل هذا القرار سارياً إلى يومنا هذا، إلا أن التوجه الحديث للحكومة السورية نحو اقتصاد السوق الاجتماعي وضغوط العولمة فرض بعض التغييرات على المهنة، كتبني معايير المحاسبة الدولية، ومعايير المراجعة الدولية، وافتتاح فروع لشركات المراجعة الدولية الأربع الكبرى تحت وكالات سورية، وإصدار مجموعة

¹ Abdurraouf Riad, April 2007. The Transferability of Business Risk Audit Approach to the Developing Countries: The Case of Syria, ESM/IAE University of Metz, France,

² قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة، رقم 1109، بشأن نظام المحاسبين القانونيين بالإقليم السوري، تاريخ 9/18/1958،

³ قرار نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 144، بتعديل بعض أحكام قرار رئيس الجمهورية رقم 1109 لسنة 1958 بشأن نظام المحاسبين القانونيين بالإقليم السوري، تاريخ 1961/4/16.

⁴ انظر الملاحق رقم (2) قرار 1109 و 144

من القوانين والقرارات لتطوير المهنة كما في القرار رقم /3943/ الذي تضمن نظام الإفصاح الواجب التقيد به في اعتماد معايير المحاسبة والمراجعة الدولية وبما يجب أن يتضمنه تقرير مفتش الحسابات، ضرورة تقيده بقواعد السلوك المهني الدولية كما أن الهيئة تقوم بإعداد جدول لمفتشي الحسابات المعتمدين من قبلها والمرخص لهم بممارسة أنشطة مراجعة وتدقيق حسابات الشركات المصدرة للأوراق المالية والجهات الأخرى الخاضعة لإشراف ورقابة الهيئة وفقاً لنظام اعتماد مفتشي الحسابات الصادر بقرار رئاسة مجلس الوزراء رقم /3944/ لعام 2006 الذي أكد على أمور في غاية الأهمية ولأول مرة في سورية، نذكر منها:¹

- أن مفتش الحسابات المعتمد يمكن أن يكون شخصاً اعتبارياً " شركة سورية إضافة للشخص الطبيعي".
- تفرغ مفتش الحسابات ضماناً لاستقلاله.
- توفر مدة مزاولة لا تقل عن 5 سنوات لأعمال تدقيق الحسابات، وأن يعمل لديه محاسب قانوني آخر إن كان شخصية طبيعية ولوحده.

هذه الاشتراطات جاءت خطوة متقدمة في أسلوب مزاولة المهنة، وضماناً لدقة البيانات والتقارير المالية كما فرض قانون الهيئة عقوبات على مفتشي الحسابات وعقوبات قانونية صارمة عند الإخلال وعدم بذل العناية المهنية الكافية.

3- الجهات النازمة للمهنة في سورية

3-1- مديرية التجارة الداخلية في وزارة الاقتصاد

نصت الفقرة من المادة رقم /3/ من المرسوم التشريعي رقم 69 الصادر عام 2003 والمتضمن لمهام واختصاصات وزارة الاقتصاد والتجارة على مايلي:

¹ قرار 3943، مجلس الوزراء، عام 2006.

- تنظيم مهنة المحاسبين القانونيين ومكاتب وشركات الدراسات الاستشارية والاقتصادية وشركات البرمجيات.¹

2-3- جمعية المحاسبين القانونيين في سورية

نصت المادة رقم 2 على أن أغراض الجمعية مايلي²:

- أ- السعي لتنظيم مهنة المحاسبة وتفتيش الحسابات (المراجعة) في الجمهورية العربية السورية.
- ب- رفع مستوى مهنة المحاسبة والمراجعة والمحافظة على كرامتها.
- ج- تحسين أساليب العمل المحاسبي والمراجعة وإرساؤه على قواعد صحيحة وأصول سليمة.
- د- تنمية روح التعاون بين أعضاء الجمعية.
- هـ - المساهمة في الأبحاث الاقتصادية والمالية وتشجيعها، وخاصة ما يتعلق بمواضيع المحاسبة والمراجعة، ومتابعة تطوراتها من الناحيتين العلمية والفنية.
- ز - تنظيم محاضرات ثقافية وعلمية، وخاصة فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والمالية.
- و - القيام بالرحلات الأثرية والترفيهية.

¹ مرسوم تشريعي، رقم 69/، عام 2003، مهام واختصاصات وزارة الاقتصاد والتجارة.
² وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مديرية الخدمات الاجتماعية، الرقم خ/8003، النظام الداخلي، المادة 2/ عام 1961.

المبحث الثاني

منهجية الدراسة

1- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من فئتين :

أ- مفتشو الحسابات

اختار الباحث هذه الشريحة لأن أفرادها المسؤولون عن مراجعة شركات القطاع العام في سورية، و بما أن المفتش عليه أن يضع خطة لعمله في مراجعة الشركة كان لابد من أخذ رأيهم في إمكانية تطبيق استراتيجية مخاطر في الواقع السوري، وعددهم 58 مفتشاً من العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية – القطاع الاقتصادي – الحلقة الأولى و الثانية، وتم استرداد 30 استبياناً تعكس الاستجابة الفعلية للاستبيان وكما هو موضح في الجدول رقم (3)

ب - المحاسبون القانونيون

تمثل هذه الشريحة المحاسبين القانونيين المزاولين للمهنة في القطاع الخاص، وقد تم اختيار عينة عشوائية وتم توزيع 67 استبياناً وتم استرداد 27 استبياناً تعكس الاستجابة الفعلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3)

درجة الاستجابة الفعلية بين عيني الدراسة

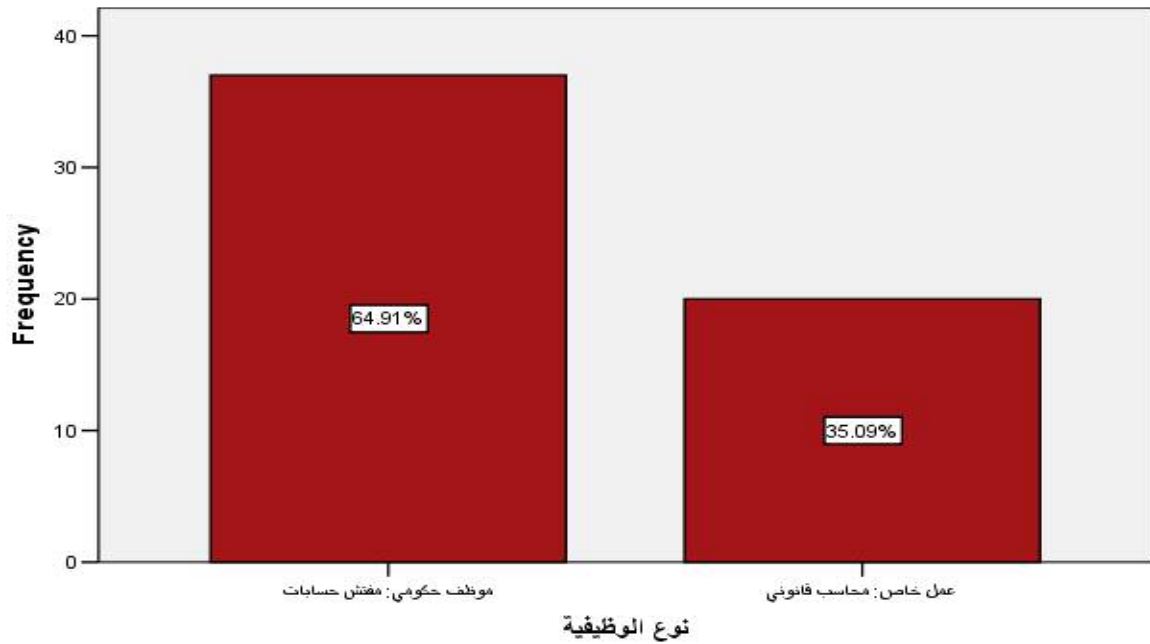
نوع الوظيفة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موظف حكومي: مفتش حسابات	37	64.9	64.9	64.9
عمل خاص: محاسب قانوني	20	35.1	35.1	100.0
Total	57	100.0	100.0	

توزعت العينة من حيث نوع الوظيفة التي يعمل بها المستجيبون إلى: مفتشي حسابات يعملون في القطاع الحكومي وكان عددهم 37 مفتشاً بنسبة 64% من مجمل الاستجابات، ومحاسبين قانونيين يعملون في القطاع الخاص وكان عددهم 20 محاسباً بنسبة 35.1% من مجمل حجم العينة. ويوضح مخطط الأعمدة التالي التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة حسب نوع الوظيفة

الشكل رقم (13)

مخطط لدرجة الاستجابة الفعلية بين عينتي الدراسة



2- عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة:

لقد تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى بعض المخططات لوصف عينة الدراسة، وتم تلخيص النتائج على الشكل التالي:

2-1- توزيع العينة من حيث العمر:

تم توزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة، حيث كانت أعمارهم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (4)

توزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب العمر

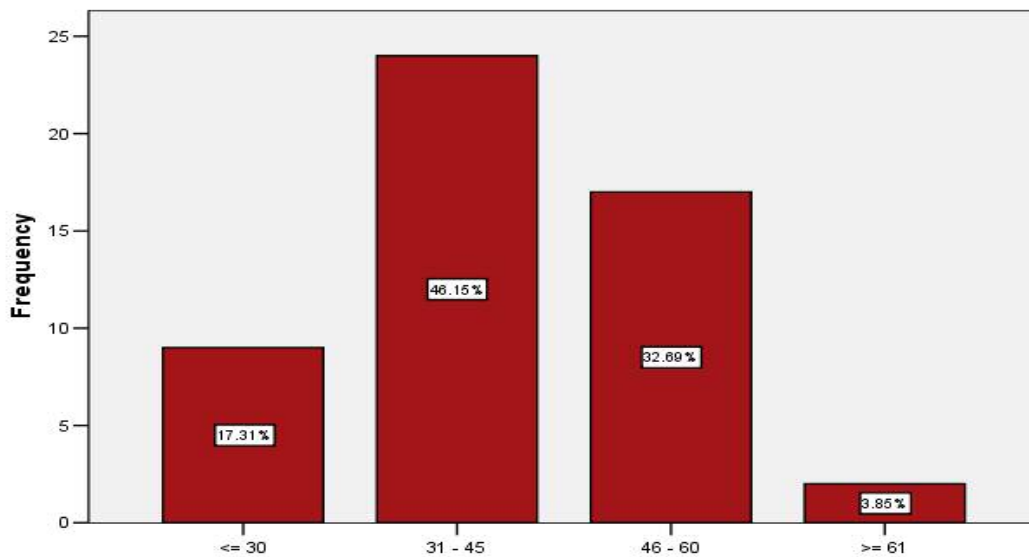
العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	<= 30	9	15.8	17.3	17.3
	31 - 45	24	42.1	46.2	63.5
	46 - 60	17	29.8	32.7	96.2
	>= 61	2	3.5	3.8	100.0
	Total	52	91.2	100.0	
Missing	System	5	8.8		
Total		57	100.0		

نلاحظ من الجدول أن حوالي 42% من أفراد العينة أعمارهم ما بين 31-45 عاماً وكذلك 29.8% من أفراد العينة كانت أعمارهم أكبر من 45 عاماً، وهذا يعطي مؤشراً جيداً حول موثوقية الاستجابات التي حصلنا عليها، لأن أعمار المستجيبين تدل على خبرة الشخص المستجيب. والمخطط التالي يوضح الفئات المختلفة لأعمار المستجيبين: الشكل رقم (14)

مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب العمر

العمر



2-2- توزيع العينة من حيث المؤهل العلمي:

نلاحظ أن الغالبية العظمى من المستجيبين (77.2%) يحملون الشهادة الجامعية، أما الذين يحملون شهادة الدبلوم فكانت نسبتهم (14%) وكانت نسبة من يحملون شهادة الماجستير (8.8%) فقط، ولم يكن هناك أي مستجيب يحملون شهادة الدكتوراه. والجدول التالي يوضح كيفية توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (5)

توزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي

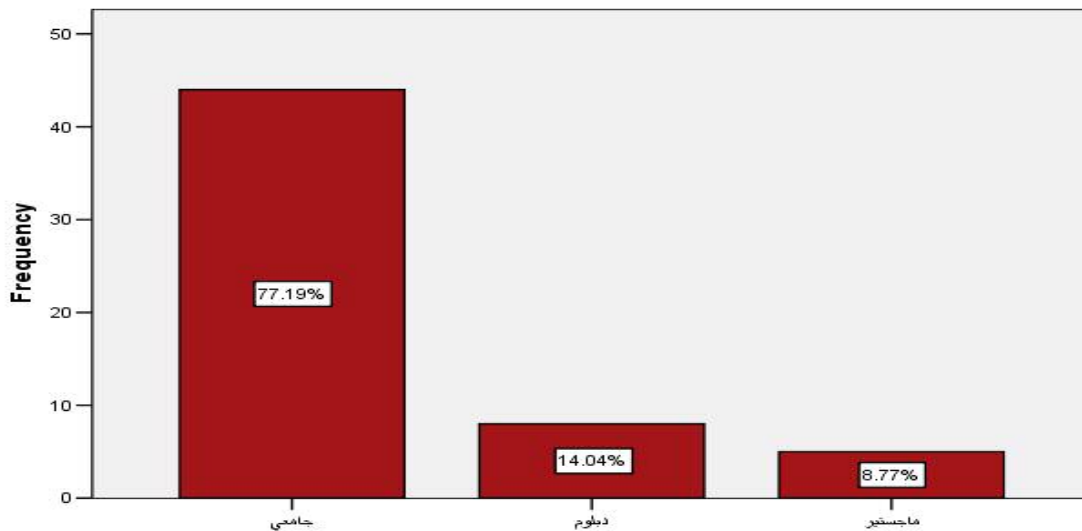
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid جامعي	44	77.2	77.2	77.2
دبلوم	8	14.0	14.0	91.2
ماجستير	5	8.8	8.8	100.0
Total	57	100.0	100.0	

وكذلك فإن المخطط التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية التي حصلنا عليها:

الشكل رقم (15)

مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي



3-2- توزيع العينة من حيث عدد سنوات الخبرة:

الجدول التالي يوضح كيفية توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة:

الجدول رقم (6)

توزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

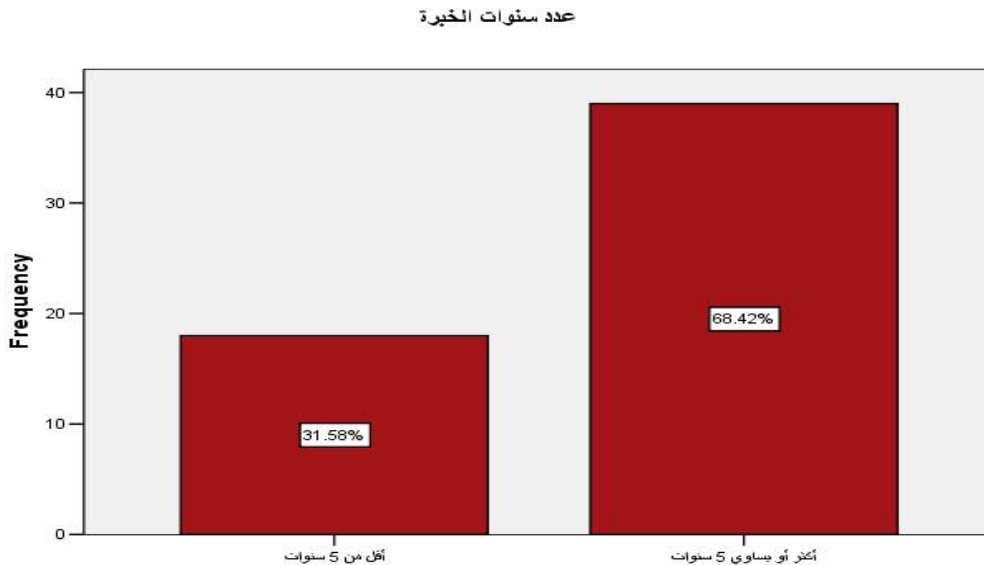
عدد سنوات الخبرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 5 سنوات	18	31.6	31.6	31.6
أكثر أو يساوي 5 سنوات	39	68.4	68.4	100.0
Total	57	100.0	100.0	

نلاحظ من الجدول أن العدد الأكبر لأفراد العينة لديهم خبرة أكثر من خمس سنوات (39 شخصاً) بينما لدينا فقط (18 شخصاً) لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، ويعد ذلك مؤشر جيداً على الثقة بآراء المستجيبين، لأنها ناتجة عن خبرة واسعة في العمل. والمخطط التالي يوضح هذه النتيجة:

الشكل رقم (16)

مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة



4-2- توزيع العينة حسب عدد الشركات المدققة من قبل كل مستجيب:

بلغ عدد أفراد العينة الذين قاموا بتدقيق أكثر من عشر شركات (34) بنسبة (59.6%) من مجمل حجم العينة، بينما كان عدد المستجيبين الذين قاموا بتدقيق أقل من عشر شركات (22) بنسبة (38.6%). والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (7)

توزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب عدد الشركات المدققة

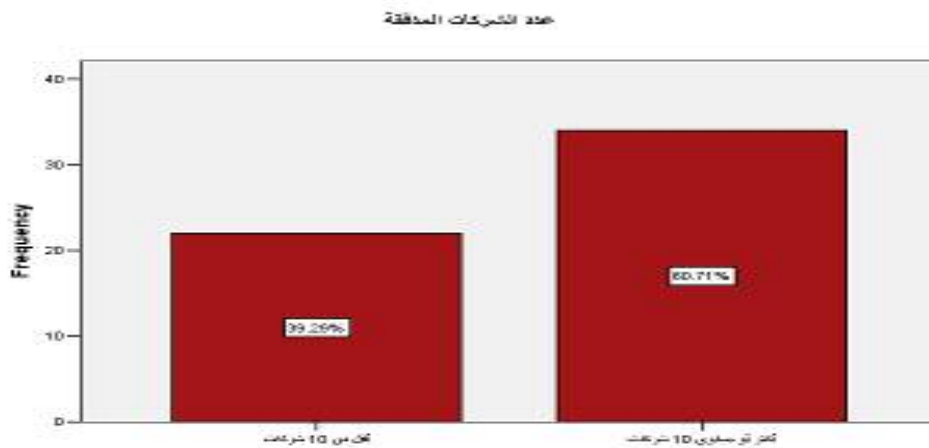
عدد الشركات المدققة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 10 شركات	22	38.6	39.3	39.3
أكثر أو يساوي 10 شركات	34	59.6	60.7	100.0
Total	56	98.2	100.0	
Missing System	1	1.8		
Total	57	100.0		

وهذه النسب تعطي مؤشراً جيداً عن موثوقية النتائج التي حصلنا عليها. والمخطط التالي يظهر أيضاً النسب المئوية والتكرارات لتوزيع العينة حسب عدد الشركات المدققة:

الشكل رقم (17)

مخطط لتوزيع المستجيبين من أفراد عيني الدراسة حسب عدد الشركات المدققة



3- أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة طور بالرجوع إلى الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة بوصفها أداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم اختبارها (مع عينة صغيرة من المستجيبين) حيث طلب منهم الإجابة عن الأسئلة والتعليق على مدى شموليتها لمعرفة استراتيجية مخاطر الأعمال ودورها في المراجعة، فضلاً عن ذلك تم تحكيم الاستبيان من قبل بعض أساتذة المحاسبة والمراجعة في جامعة دمشق للتأكد من قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة. وتتألف الاستبيان من:

- خطاب موجه للشخص المستجيب يوضح أهداف الدراسة ونطاقها.
- مجموعة من الأسئلة العامة مثل العمر، المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، وعدد الشركات المدققة، وذلك من أجل توصيف العينة، حيث تم اعتماد نموذج الأسئلة ذات النهاية المغلقة (أو ذات الخيارات المحدودة).
- وتعريف لاستراتيجية مخاطر الأعمال ودورها في المراجعة، والذي يعتبر كمقدمة للمستجيب من أجل سهولة الإجابة عن الأسئلة اللاحقة.
- مجموعة من الأسئلة حول الفوائد المفترضة لاستخدام استراتيجية مخاطر الأعمال التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات.
- مجموعة من الأسئلة حول الصعوبات المتوقعة التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

4- ثبات وصدق الأداة:

يستخدم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة من خلال التوافق أو الاتساق الداخلي للعناصر (أو المتحولات) المكونة لهذا المفهوم، أي بمعنى أنه عند قيام باحث آخر بالدراسة نفسها سوف يتوصل إلى النتائج نفسها، وكذلك من أجل قياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض بالنسبة للشخص المستجيب.

ولكي نقوم بهذا الاختبار يجب أن نتأكد من أن جميع الأسئلة إيجابية بالنسبة للمفهوم الذي نقوم بدراسته، ولدينا هنا مفهومان أساسيان ضمن الأسئلة المطروحة في الاستبيان:

المفهوم الأول - وهو الفوائد التي يحققها استخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال على رفع كفاءة وفعالية مراجعة الحسابات: لدينا في الاستبيان 25 سؤالاً تمثل الفوائد المحتملة لتطبيق هذه الاستراتيجية، كما نلاحظ أن القيم الكبيرة للاستجابات تدعم بشكل إيجابي المفهوم السابق لجميع الأسئلة (أي إذا كانت استجابة المشاركين هي 5 أو موافق بشدة فهذا يعني أن السؤال المطروح يمثل أحد الفوائد لتطبيق الاستراتيجية).

المفهوم الثاني - الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال: لدينا في الاستبيان 13 سؤالاً تمثل الصعوبات المحتملة، وإن القيم الكبيرة للاستجابات تدعم بشكل إيجابي المفهوم السابق وذلك بالنسبة لجميع الأسئلة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن أسئلة الاستبيان، إذ يشير رقم (5)، إلى موافق بشدة، والرقم (4) إلى موافق، والرقم (3) إلى محايد، والرقم إلى (2) غير موافق، والرقم (1) غير موافق بشدة. وقد تم عد الرقمين (5 و 4) مؤشراً على درجة عالية من الإيجابية والرقم (3) يعبر عن حيادية رأي المستجيب في حين أن الرقمين (2 و 1) يعتبران مؤشراً على عدم القبول، وقد اعتمدنا على مقارنة متوسط الاستجابات مع القيمة (3)، فإن كان هناك اختلاف معنوي ننظر إلى المتوسط، فإن كان أكبر من (3) فإن ذلك يعني قبول السؤال المطروح، وإن كان أقل من (3) فهذا يعني رفض السؤال المطروح.

ولقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS v13) التي تتناسب مع التطبيقات التجارية والاجتماعية لإجراء التحليلات

الإحصائية للبيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة. وتم عرض البيانات ووصفها من خلال الجداول التكرارية التي تظهر التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي والتباين الموافقة للعينة المدروسة، بالإضافة إلى استخدام بعض المخططات التوضيحية مثل مخطط الأعمدة.

كما تم استخدام بعض الاختبارات التي تناسب الدراسة، وهي على الشكل التالي:

أ- اختبار (Alpha Cronbach) يستخدم من أجل دراسة موثوقية البيانات وثباتها الداخلي حيث يجب أن تكون قيمته أكبر من 0.6 حتى نستطيع القول: إن البيانات موثوقة.

ب- اختبار (Mann-Whitney U) بهدف إبراز الفروقات إن وجدت بين مجموعتي المحاسبين القانونيين ومفتشي الحسابات. لأن هذا الاختبار يعد من الأساليب الإحصائية اللامعلمية المستخدمة كبديل لاختبار (ت) الإحصائي المعلمي، والذي يستخدم للمقارنة بين مجموعتين عندما تكون البيانات مقاسة بمقياس نسبي لفحص هل تنتمي المجموعتان إلى مجتمع واحد أم لا.

ج- اختبار (Kormogolov): من أجل اختبار فيما إذا كان متحول كمي يتبع التوزيع الطبيعي، ويعد اختبار التوزيع الطبيعي شرطاً من أجل تطبيق الاختبارات المعلمية (t-test).

د- اختبار (one- sample t-test): أحد الاختبارات المعلمية الذي يستخدم من أجل مقارنة متوسط متحول كمي مع متوسط معروف مسبقاً (وهو في الدراسة القيمة 3) ودراسة إن كان هناك اختلاف معنوي أم لا.

هـ- اختبار (two- independent sample t-test): أحد الاختبارات المعلمية ويستخدم من أجل اختبار إن كان متوسطي متحولين كميين مستقلين يختلفان بشكل معنوي أم لا.

ومنه يجب أن تدرس كل مجموعة من الأسئلة على حدة لكي يمكن قياس مدى موثوقية الاستجابات بالنسبة للمفاهيم المطروحة.

- إيجاد معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمجموعة الأولى التي تخص الفوائد: بعد تطبيق اختبار الموثوقية على الأسئلة التي تعبر عن الفوائد المحتملة لتطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حصل الباحث على الجدول التالي:

الجدول رقم (8)

الفوائد المحتملة من تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.822	25

نجد من الجدول السابق أن عدد العناصر (أو المتحولات) التي تدخل في التحليل هي 25 عنصراً، وكان معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.822) وهو أكبر من القيمة 0.6، وبالتالي يمكن الوثوق بالبيانات، واستجابات المشاركين وإجراء التحليل اللازم للفرضيات. كما يمكننا أن نجمع هذه المتحولات في متحول واحد يعبر عن هذه الفوائد بحيث أن القيم الكبيرة لمتحول المجموع تعني أن الفوائد التي يحققها تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال على رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات كبيرة، والعكس بالعكس.

- إيجاد معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمجموعة الثانية من الأسئلة التي تخص الصعوبات:

بتطبيق اختبار الموثوقية على الأسئلة التي تعبر عن الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يمكن الحصول على الجدول التالي:

الجدول رقم (9)

الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.610	13

من خلال الجدول يلاحظ أن عدد العناصر (الأسئلة) التي تتعلق بمفهوم الصعوبات هو 13، ولكن معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لهذه العناصر يساوي (0.61) وهو صغير نسبياً لأنه يساوي تقريباً القيمة الحدية 0.6، وهذا يدل على أنه من الممكن أن يكون هناك بعض العناصر أو الأسئلة التي لا ترتبط بمفهوم الصعوبات، وذلك بناء على استجابات أفراد العينة.

لذا على الباحث أن يقوم بتحليل هذه العناصر من أجل معرفة إن كان بالإمكان عزل هذه العناصر التي لا ترتبط بالمفهوم، وذلك من خلال دراسة ارتباط كل عنصر بالمفهوم العام وهو الصعوبات، وكذلك إيجاد معامل ألفا كرونباخ في حال حذف العنصر من التحليل. والجدول التالي يبين نتيجة تطبيق تحليل العناصر السابقة:

الجدول رقم (10)

تحليل كل عنصر من عناصر الصعوبات على حدة من خلال دراسة
ارتباط كل عنصر بإجمالي الصعوبات

الرقم	الصعوبات	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
1	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم	.498	.566
2	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر	.485	.569
3	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدي	.285	.589
4	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية	.543	.548
5	انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل و مستخدمو التقارير	.108	.798
6	المنافسة الضعيفة بين المراجعين	.228	.596
7	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية	.469	.560
8	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين	.507	.559
9	عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية	.248	.594
10	كلفة التطبيق العالية	.343	.584
11	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية	.426	.575
12	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات	.402	.590
13	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها	.175	.604

يلاحظ من الجدول أن العنصر (أو السؤال) الخامس يرتبط بشكل ضعيف مع المتحول العام (حيث كان معامل الارتباط 0.108) ويلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ يصبح (0.798) إذا قمنا بحذف هذا العنصر من المجموع، وهو تحسن ملحوظ بالنسبة للقيمة السابقة وهي (0.61)، ومنه يمكن القيام بحذف هذا العنصر (أو السؤال) من العناصر المعبرة عن الصعوبات، وبحذف السؤال الخامس من التحليل وإعادة إيجاد معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للعناصر الباقية فيحصل الباحث ما يلي:

الجدول رقم (11)

الصعوبات التي تحول دون تطبيق الاستراتيجية بعد استبعاد
العنصر الخامس

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.797	12

وبإعادة تحليل العناصر كما فعلنا سابقاً لمحاولة تحسين الموثوقية نحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم (12)

تحليل كل عنصر من عناصر الصعوبات على حدة من خلال دراسة ارتباط كل
عنصر بإجمالي الصعوبات بعد حذف العنصر الخامس

الرقم	الصعوبات	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
1	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم	.482	.779
2	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر	.486	.778

3	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدي	.377	.788
4	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية	.558	.769
6	المنافسة الضعيفة بين المراجعين	.340	.794
7	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية	.543	.771
8	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين	.593	.766
9	عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية	.215	.805
10	كلفة التطبيق العالية	.395	.786
11	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية	.481	.779
12	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات	.449	.786
13	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها	.470	.782

يلاحظ أيضاً أنه بحذف السؤال 9 يجد الباحث أن معامل ألفا كرونباخ يصبح (0.805)، وبالتالي حصل الباحث أيضاً على تحسن ملحوظ في موثوقية البيانات. وبالتالي يستنتج الباحث:

- انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة المراجع والعميل ومستخدمي التقارير.

- عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية.

لا تعتبران من الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب رأي العينة المأخوذة. وبالتالي يمكن أن تجميع الأسئلة السابقة ما عدا السؤال الخامس والسؤال التاسع ليتشكل متحول جديد يعبر عن مقدار الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال، حيث أن القيم الكبيرة لهذا المتحول المجموع تعني أن هناك صعوبات كبيرة بينما تعني القيم الصغيرة لهذا المجموع أن هناك صعوبات قليلة تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

المبحث الثالث

تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الأولى

يساعد استخدام مدخل استراتيجي مخاطر الأعمال على تحقيق فوائد متعددة تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات

لاختبار هذه الفرضية، يجب مقارنة متوسط الاستجابات لكل سؤال مع القيمة (3) والتي تشير إلى حيادية المستجيبين، وهنا لدينا حالتان:

إذا كان هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات لأحد الأسئلة والقيمة (3) يجب النظر إلى قيمة المتوسط:

إذا كان المتوسط المدروس أكبر من (3) فإن ذلك يعني وجود موافقة أو قبول للفرضية H_0 ، ورفض للفرضية H_1 ، وذلك بالنسبة للسؤال المطروح.

إذا كان المتوسط المدروس أصغر من (3) فإن ذلك يعني رفض فرضية H_0 ، وقبول الفرضية H_1 ، وذلك بالنسبة للسؤال المطروح.

إذا لم يكن هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، فإن ذلك يعني أنه لا يمكن الحكم على أن الفائدة المفترضة هي بالفعل أحد فوائد تطبيق مدخل استراتيجي مخاطر الأعمال، أي أن آراء أفراد العينة تكون حيادية بالنسبة للسؤال المطروح.

ولإجراء المناقشة السابقة صمم الباحث الجدول التالي والذي يظهر متوسط الاستجابات والتباين للأسئلة المطروحة، كما أنه يقوم بتطبيق اختبار (one-sample t-test) لمقارنة متوسط الاستجابات لكل سؤال مع متوسط ثابت أو معروف، وهو في الحالة المدروسة (3) وتظهر النتيجة في الجدول. ولإجراء عملية المقارنة وفق هذا الاختبار يمكن الاعتماد على قيمة t المحسوبة ومقارنتها مع t الجدولية لمعرفة إن كان هناك اختلاف معنوي أم لا، أو يمكن الاعتماد على قيمة p

value ومقارنتها مع القيمة (ألفا=0.05) فإذا كانت P value أصغر من ألفا يكون هناك اختلاف معنوي، وإن كانت أكبر أو تساوي ألفا فليس هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3). والجدول التالي يظهر هذه النتائج:

الجدول رقم (13)

نتائج تحليل الاستبيان بخصوص فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

رقم السؤال	الفوائد المفترضة لاستخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال على رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات	Variance	Mean	One-Sample t-test	
				t	P value
1	دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج	.28	4.3860	19.884	.000
2	تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار	.32	4.4211	18.979	.000
3	التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية	.43	4.4561	16.744	.000
4	تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها	.51	4.1786	12.314	.000
5	لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً	.71	4.0179	9.048	.000
6	تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق	.58	4.1250	11.016	.000
7	توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة	.54	4.0357	10.507	.000
8	مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة	.73	3.6667	5.906	.000
9	خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة	1.29	3.3158	2.098	.040
10	خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة	1.35	3.1786	1.150	.255
11	تأمين مداخل جديدة للمراجعة عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته للمنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة	.90	3.6667	5.292	.000

4.484	.000	3.5614	.89	تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة	12
10.040	.000	4.0351	.61	ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها	13
1.968	.054	3.2632	1.02	تُجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال	14
8.365	.000	3.9630	.72	تُمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها	15
4.353	.000	3.6140	1.13	تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجيتها	16
5.664	.000	3.6786	.80	استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون وآرثر أندرسون	17
5.695	.000	3.6316	.70	تساعد على اكتشاف الغش والتحرّفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات	18
10.991	.000	3.9464	.42	تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمل ذات الصلة	19
7.071	.000	3.7143	.57	تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة	20
8.038	.000	3.7857	.54	تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية والتي لها تأثير على القوائم المالية	21
11.724	.000	3.9474	.37	تساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية	22
3.711	.000	3.4821	.95	تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه	23
9.663	.000	3.8947	.49	تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة، وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية	24
7.533	.000	3.8246	.68	تساعد هذه الاستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناءة المتعلقة بالعمليات التشغيلية، وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية	25
		3.83		متوسط الاستجابات العام	

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (13) نلاحظ ما يلي:

فيما يخص نتائج السؤال الأول نجد أن ($p \text{ value} = 0.000$ وهي أصغر من 0.05) وبالتالي هناك اختلاف معنوي بين متوسط استجابات السؤال الأول والقيمة (3). وبالعودة إلى متوسط الاستجابة للسؤال الأول نجد أنه يساوي (4.386) وهو أكبر من (3)، وبالتالي نقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية H_1 وبتباين صغير نسبياً (0.28) مما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة.

والنتيجة: حسب آراء العينة أن (دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج) هو أحد فوائد استخدام مدخل استراتيجية مخاطر التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفعالية مراجعة الحسابات.

بالنسبة للسؤال الثاني (تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار) نجد أن ($p \text{ value} = 0.000 < 0.05$) أي هناك اختلافاً معنوياً بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، وبالعودة إلى متوسط الاستجابات الذي يساوي (4.421) وهو أكبر من (3)، أي نقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية H_1 وبتباين صغير نسبياً (0.32) مما يدل على تقارب الاستجابات لأفراد العينة.

والنتيجة: حسب آراء العينة أن (تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار) هو أحد فوائد استخدام مدخل استراتيجية مخاطر التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفعالية مراجعة الحسابات.

بنفس الطريقة ناقش بقية الأسئلة فنجد أن معظمها له قيمة معنوية ($p \text{ value} = 0.000 < 0.05$) أي أن هناك اختلافاً معنوياً بين متوسط الاستجابات والمتوسط (3)، كما أن معظم المتوسطات لها قيمة أكبر من (3)، باستثناء العبارات التالية:

عند سؤال أفراد العينة عن أن تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (خفض تكاليف المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة) كان متوسط الاستجابات

(3.1786)، وعند مقارنته مع القيمة (3) نجد أن ($p \text{ value} = 0.255 > 0.05$) أي أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والمتوسط (3). وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تتجه إلى الحيادية ولا يمكن الحكم على أن استخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال يحقق هذه الفائدة أم لا.

عند سؤال أفراد العينة عن أن تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (تجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال) فكان متوسط الاستجابات (3.263)، وعند مقارنته مع القيمة (3) نجد أن ($p \text{ value} = 0.054 > 0.05$) أي أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات الذي حصلنا عليه والمتوسط (3). وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تتجه إلى الحيادية ولا يمكن الحكم على أن استخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال يحقق هذه الفائدة أم لا.

ومنه وبالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ وجود تأييد كبير للفوائد التي يحققها استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفوائد (3.83) من وجهة نظر أفراد العينة المدروسة، وهذا المتوسط أكبر من 3 وهذا يدعم الفرضية البديلة H_0 .

ومن ناحية أخرى فإن الباحث صمم الجدول التالي الذي يظهر ترتيب الفوائد السابقة حسب أهميتها بالنسبة للعينة المدروسة، وذلك بعد استبعاد العبارات التي لا يمكن الحكم على أنها فوائد لاستخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال أم لا (وذلك اعتماداً على ترتيب المتوسطات):

الجدول رقم (14)

ترتيب الفوائد حسب درجة أهميتها

الأهمية	المتوسط	فوائد استخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات
3	4.386	دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج
2	4.4211	تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار
1	4.4561	التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية
4	4.1786	تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها
8	4.0179	لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً
5	4.125	تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق
6	4.0357	توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة
17	3.6667	مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة
23	3.3158	خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة
17	3.6667	تأمين مداخل جديدة للمراجعة عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته المنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة
21	3.5614	تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة
7	4.0351	ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها
9	3.963	تُمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها
20	3.614	تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجيتها

16	3.6786	استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون
19	3.6316	تساعد على اكتشاف الغش والتحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات
11	3.9464	تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر الأعمال ذات الصلة
15	3.7143	تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة
14	3.7857	تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية التي لها تأثير على القوائم المالية
10	3.9474	تساعد المراجع على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية
22	3.4821	تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه
12	3.8947	تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية
13	3.8246	تساعد هذه الاستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناءة المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية

النتيجة: بحسب آراء العينة المدروسة فإن استخدام مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال يحقق مجموعة من الفوائد التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات، وفيما يلي أهم عشرة فوائد حسب وجهة نظر العينة المأخوذة على الشكل التالي:

- التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية.
- تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار.
- دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج.
- تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها.
- تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق.
- مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة.

- ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها.
 - لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً.
 - تمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها.
 - تساعد المراجع على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية.
- كما أنه وبحسب آراء العينة المدروسة ليس من الضروري أن تكون العبارات التالية من فوائد استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال التي تؤدي إلى رفع كفاءة وفعالية مراجعة الحسابات، حيث كانت وجهة نظر العينة حيادية:

- 1- خفض تكاليف المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة.
- 2- تُجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال.

اختبار الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بشأن الفوائد التي يحققها استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال.

سيقوم الباحث باختبار هذه الفرضية بالشكل التالي:

يدرس استجابات العينة المدروسة بالنسبة للفئتين التاليتين: مفتشي الحسابات العاملين في القطاع الحكومي و المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص كل على حدة على الشكل التالي:

إذا كان هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات لأحد الأسئلة والقيمة (3) (وذلك باستخدام اختبار one sample t-test) وبالنظر إلى قيمة المتوسط:

إذا كان المتوسط المدروس أكبر من (3) فإن ذلك يعني وجود موافقة أو قبول للسؤال المطروح.

إذا كان المتوسط المدروس أصغر من (3) فإن ذلك يعني رفضاً أو عدم قبول للسؤال المطروح.

إذا لم يكن هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، فإن ذلك يعني أنه لا يمكن الحكم على أن الفائدة المفترضة هي بالفعل أحد فوائد تطبيق مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال، أي أن آراء أفراد فئة الموظفين المدروسة (مفتش حسابات، محاسب قانوني) تكون حيادية بالنسبة للسؤال المطروح.

بعدها يقوم الباحث بتلخيص وجهة نظر كل فئة بالنسبة للأسئلة المطروحة حول الفوائد من حيث (الموافقة، عدم الموافقة، الحيادية)، ومقارنة هذه النتائج.

ومن أجل معرفة إن كانت الفروق معنوية بين آراء الفئتين المدروستين، يستخدم الباحث اختبار (Mann-Whitney U) لدراسة الاختلاف بالنسبة لكل سؤال على حدة.

ولمقارنة آراء فئتي الدراسة بالنسبة لجميع الأسئلة المطروحة، يقوم الباحث بإنشاء متحول جديد يعبر عن متوسط جميع الآراء للمتحولات جميعاً (وهذا الأمر ممكن كما تم سابقاً عند دراسة الموثوقية)، ولإجراء عملية المقارنة يستخدم اختبار (two independent sample t-test)، فإن كان هناك اختلاف معنوي يتم قبول الفرضية H1 ورفض الفرضية H0، أما إن لم يكن هناك اختلاف معنوي فترفض الفرضية H1 وتقبل الفرضية H0.

ولإجراء المناقشة السابقة صمم الباحث الجدول التالي:

الجدول رقم (15)

المقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات و المحاسبين القانونيين حول فوائد
تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

رقم السؤال	الفوائد المفترضة لتطبيق مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال على رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات	نوع الوظيفة					
		موظف حكومي: مفتش حسابات			عمل خاص: محاسب قانوني		
		التباين	المتوسط	One sample t-test Pvalue (T.V =3)	التباين	المتوسط	One sample t-test Pvalue (T.V =3)
1	دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج	.24	4.24	.000	.24	4.65	.000
2	تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار	.34	4.32	.000	.25	4.60	.000
3	التركيز على فهم مخاطر المنشأة وانعكاساتها على القوائم المالية	.48	4.27	.000	.17	4.80	.000
4	تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها	.46	4.00	.000	.47	4.50	.000
5	لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً	.57	3.94	.000	.98	4.15	.000
6	تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق	.45	4.19	.000	.84	4.00	.000
7	توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة	.44	4.11	.000	.73	3.90	.000

8	مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة	.52	3.76	.000	1.11	3.50	.047
9	خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة	1.05	3.05	.750	1.43	3.80	.008
10	خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة	1.12	2.86	.442	1.29	3.79	.007
11	تأمين مداخل جديدة للمراجعة عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته المنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة	.86	3.57	.001	.98	3.85	.001
12	تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة	.71	3.70	.000	1.17	3.30	.230
13	ترفع من سوية قدرات المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها	.44	4.19	.000	.83	3.75	.002
14	تجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال	.87	3.46	.005	1.15	2.90	.681
15	تمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها	.59	3.88	.000	.94	4.10	.000
16	تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجيتها	.86	3.59	.000	1.71	3.65	.039
17	استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون	.45	3.86	.000	1.34	3.32	.250
18	تساعد على اكتشاف الغش والتحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات	.65	3.73	.000	.79	3.45	.035

19	تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال ذات الصلة	.45	3.81	.000	.27	4.20	.000
20	تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة	.52	3.78	.000	.67	3.60	.004
21	تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية والتي لها تأثير على القوائم المالية	.49	3.72	.000	.62	3.90	.000
22	تساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية	.19	3.97	.000	.73	3.90	.000
23	تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه	.77	3.56	.001	1.29	3.35	.185
24	تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية	.51	3.78	.000	.41	4.10	.000
25	تساعد هذه الاستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناءة المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية	.51	3.86	.000	1.04	3.75	.004
	متوسط الاستجابات العام		3.808			3.8724	

نلاحظ من الجدول ما يلي:

بمقارنة متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات الذين يعملون في القطاع الحكومي: تبين أنه يوجد اختلاف معنوي بين متوسط آراء هذه الفئة والقيمة (3) لأن $(pvalue < 0.05)$ بالنسبة لمعظم الأسئلة، وأن هذا المتوسط (أي متوسط الآراء) أكبر من القيمة (3) أي أن الفئة المدروسة توافق على أن هذه الفوائد التي تؤدي إلى رفع كفاءة وجودة مراجعة الحسابات وذلك بالنسبة لمعظم الأسئلة المطروحة، ما عدا العبارات التالية:

عند سؤال مفتشي الحسابات الذين يعملون في القطاع الحكومي عن كون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة) وجد أن متوسط الاستجابات (3.05) وبمقارنته مع القيمة (3) وجد أن $(p-value = 0.75 > 0.05)$ أي لا يوجد هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، ومنه فليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي أحد فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب وجهة نظر مفتشي الحسابات.

عند سؤال مفتشي الحسابات الذين يعملون في القطاع الحكومي عن كون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة) وجد أن متوسط الاستجابات كان (2.86)، وعند مقارنته مع القيمة (3) وجد أن $(p-value = 0.44 > 0.05)$ أي لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، وعليه فليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي أحد فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب وجهة نظر مفتشي الحسابات.

بمقارنة متوسط الاستجابات للمحاسبين القانونيين الذين يعملون في القطاع الخاص:

تبين أنه يوجد اختلاف معنوي بين متوسط آراء هذه الفئة والقيمة (3) لأن $P-value < 0.05$ بالنسبة لمعظم الأسئلة، وأن هذا المتوسط (أي متوسط الآراء) أكبر

من القيمة (3) أي أن الفئة المدروسة توافق على أن هذه الفوائد تؤدي إلى رفع كفاءة وجودة مراجعة الحسابات وذلك بالنسبة لمعظم الأسئلة المطروحة، ما عدا العبارات التالية:

عند سؤال المحاسبين القانونيين الذين يعملون في القطاع الخاص عن كون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة) وجد أن متوسط الاستجابات (3.3) وبمقارنته مع القيمة (3) وجد أن ($p\text{-value} = 0.23 > 0.05$) أي لا يوجد هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، وعليه فليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي أحد فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب وجهة نظر المحاسبين القانونيين.

عند سؤال المحاسبين القانونيين الذين يعملون في القطاع الخاص عن كون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (تجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال) وجد أن متوسط الاستجابات (2.9) وبمقارنته مع القيمة (3) وجد أن ($p\text{-value} = 0.68 > 0.05$) أي لا يوجد هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، وعليه فليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي أحد فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب وجهة نظر المحاسبين القانونيين.

عند سؤال المحاسبين القانونيين الذين يعملون في القطاع الخاص عن كون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى (استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون) وجد أن متوسط الاستجابات (3.32) وبمقارنته مع القيمة (3) وجد أن ($p\text{-value} = 0.25 > 0.05$) أي لا يوجد هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، وعليه فليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي أحد فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب وجهة نظر المحاسبين القانونيين.

عند سؤال المحاسبين القانونيين الذين يعملون في القطاع الخاص عن كون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال يؤدي إلى رفع كفاءة وفاعلية المراجعة (تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه) وجد أن متوسط الاستجابات (3.35) وبمقارنته مع القيمة (3) وجد أن $(p\text{-value} = 0.185 > 0.05)$ أي لا يوجد هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، ومنه فليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي أحد فوائد تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب وجهة نظر المحاسبين القانونيين.

والنتيجة: أنه تباينت آراء كل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين وفق التالي:
أبدى مفتشو الحسابات تأييداً كبيراً لمعظم الفوائد ما عدا الفوائد التالية حيث كانت وجهة نظرهم فيها حيادية (أي لا يمكن الحكم على أن هذه العبارات هي فوائد لتطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال) وهي:

- خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة.

- خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة.

أبدى المحاسبون القانونيون تأييداً كبيراً لمعظم الفوائد ما عدا الفوائد التالية حيث كانت وجهة نظرهم فيها حيادية (أي لا يمكن الحكم على أن هذه العبارات هي فوائد لتطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال) وهي:

- تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة.

- تُجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال.

- استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون.

- تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه.

أما من حيث ترتيب أهمية هذه الفوائد بالنسبة لكل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين وذلك حسب ترتيب متوسط الاستجابات لكل منهما، فقد صمم الباحث الجدول التالي:

الجدول رقم (16)

مقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين وفق ترتيب الفوائد حسب درجة أهميتها

رقم السؤال	الفوائد المفترضة لتطبيق مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال على رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات	نوع الوظيفة			
		مفتشو الحسابات القطاع الحكومي		المحاسبون القانونيون القطاع الخاص	
		المتوسط	الأهمية	المتوسط	الأهمية
1	دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج	4.24	3	4.65	2
2	تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار	4.32	1	4.6	3
3	التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية	4.27	2	4.8	1
4	تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها	4	7	4.5	4
5	لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً	3.94	9	4.15	6
6	تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق	4.19	4	4	9
7	توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها	4.11	6	3.9	10

				تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة	
20	3.5	16	3.76	مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة	8
14	3.8	24	3.05	خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة	9
15	3.79	25	2.86	خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة	10
13	3.85	21	3.57	تأمين مداخل جديدة للمراجعة عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته للمنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة	11
24	3.3	19	3.7	تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة	12
16	3.75	4	4.19	ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها	13
25	2.9	23	3.46	تجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال	14
7	4.1	10	3.88	تُمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها	15
18	3.65	20	3.59	تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجيتها	16
23	3.32	11	3.86	استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون	17
21	3.45	17	3.73	تساعد على اكتشاف الغش والتحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات	18
5	4.2	13	3.81	تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال ذات الصلة	19

19	3.6	14	3.78	تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة	20
10	3.9	18	3.72	تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية والتي لها تأثير على القوائم المالية	21
10	3.9	8	3.97	تساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية	22
22	3.35	22	3.56	تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه	23
7	4.1	14	3.78	تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة مل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية	24
16	3.75	11	3.86	تساعد هذه الاستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناء المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية	25

ولإجراء عملية المقارنة بالنسبة للآراء استخدم الباحث اختبار (Mann-Whitney U) بهدف إبراز الفروقات إن وجدت بين آراء مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين وكانت النتائج على الشكل التالي:

الجدول رقم (17)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات

المقارنة		نوع الوظيفة		الفوائد المفترضة لتطبيق مدخل استراتيجية مخاطر الأعمال في رفع كفاءة وفاعلية مراجعة الحسابات
Mann-Whitney U		المحاسبون القانونيون	مفتشو الحسابات	
Pvalue	Z	المتوسط	المتوسط	
0.005	-2.798	4.65	4.24	دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج
0.087	-1.711	4.6	4.32	تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار

0.002	-3.068	4.8	4.27	التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية
0.007	-2.681	4.5	4	تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها
0.178	-1.348	4.15	3.94	لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً
0.537	-0.618	4	4.19	تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق
0.405	-0.833	3.9	4.11	توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة
0.321	-0.992	3.5	3.76	مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة
0.013	-2.494	3.8	3.05	خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة
0.005	-2.781	3.79	2.86	خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة
0.291	-1.057	3.85	3.57	تأمين مداخل جديدة للمراجعة عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته للمنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة
0.192	-1.303	3.3	3.7	تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة
0.086	-1.717	3.75	4.19	ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها
0.041	-2.046	2.9	3.46	تجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال

0.211	-1.251	4.1	3.88	تُمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها
0.625	-0.489	3.65	3.59	تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجيتها
0.075	-1.779	3.32	3.86	استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون
0.219	-1.229	3.45	3.73	تساعد على اكتشاف الغش والتحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات
0.028	-2.204	4.2	3.81	تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال ذات الصلة
0.618	-0.498	3.6	3.78	تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة
0.229	-1.203	3.9	3.72	تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية والتي لها تأثير على القوائم المالية
0.931	-0.087	3.9	3.97	تساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية
0.51	-0.659	3.35	3.56	تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه
0.12	-1.556	4.1	3.78	تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية
0.752	-0.316	3.75	3.86	تساعد هذه الاستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناءة المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية
		3.8724	3.808	المتوسط العام

ومن خلال الجدول السابق وجد الباحث ما يلي:

يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بشأن الفوائد التالية التي يحققها استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال (لأن قيمة $p\text{-value} > 0.05$ أي لا يوجد اختلاف معنوي):

- لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً.
- تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق.
- توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة.
- مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة.
- تأمين مداخل جديدة للمراجعة عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته للمنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة.
- تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين بمواكبة التطورات الحاصلة في عالم المراجعة.
- ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها.
- تمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط والبيئة التي تعمل بها.
- تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق، ومتجدد لاستراتيجيتها.
- استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة أنرون و آرثر أندرسون
- تساعد على اكتشاف الغش والتحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات
- تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة.

- تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية والتي لها تأثير على القوائم المالية.
 - تساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضايل في القوائم المالية.
 - تعتبر المراجعة المبنية على هذه الاستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه.
 - تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية.
 - تساعد هذه الاستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناء المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية.
- أما من ناحية بقية الفوائد فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بشأن الفوائد التالية التي يحققها استخدام استراتيجية مخاطر الأعمال (لأن قيمة $p\text{-value} < 0.05$ أي يوجد اختلاف معنوي) وهي:
- دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (4.24) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (4.65)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة بشكل أكبر من مفتشي الحسابات.
 - تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (4.32) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (4.6)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة بشكل أكبر من مفتشي الحسابات.
 - التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (4.27) بينما كان متوسط استجابات

المحاسبين القانونيين (4.8)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة بشكل أكبر من مفتشي الحسابات.

- تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق استراتيجية المنشأة و أهدافها، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (4) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (4.5)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة بشكل أكبر من مفتشي الحسابات.

- خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (3.05) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (3.8)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة بشكل أكبر من مفتشي الحسابات.

- خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (2.86) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (3.79)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة، بينما لا يؤيدها مفتشو الحسابات.

- تجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تجنب مخاطر المراجعة والأعمال، حيث كانت متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (3.46) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (2.9)، أي أن مفتشي الحسابات يؤيدون هذه الفائدة، بينما لا يؤيدها المحاسبون القانونيون.

- تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال ذات الصلة، حيث كان متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (3.81) بينما كان متوسط استجابات المحاسبين القانونيين (4.2)، أي أن المحاسبين القانونيين يؤيدون هذه الفائدة بشكل أكبر من مفتشي الحسابات.

أما فيما يتعلق بالمتوسط العام لجميع الاستجابات فلكي نستطيع القيام بعملية المقارنة نقوم أولاً بإيجاد متحول جديد يعبر عن متوسط الاستجابات لجميع الأسئلة الخاصة بالفوائد، ونسمي هذا المتحول (total)، ثم نقارن المتوسط العام للاستجابات بالنسبة

لمفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين على أساس هذا المتحول الجديد، وذلك عن طريق تحديد الاختبار المناسب من أجل عملية المقارنة، نجري اختبار التوزيع الطبيعي للمتحول الجديد بالنسبة لكل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين (باستخدام اختبار kolmogorov) فنحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم (18)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات
وفق اختبار التوزيع الطبيعي العام

Tests of Normality

نوع الوظيفة	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	p-value	Statistic	df	p-value
total_1 موظف حكومي: مفتش حسابات	.109	37	.200	.971	37	.429
عمل خاص: محاسب قانوني	.130	20	.200	.970	20	.744

نلاحظ من الجدول أن قيمة $p\text{-value} = 0.2 > 0.05$ للمتحول العام total بالنسبة لكل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين، أي أن هذا المتحول يتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة لكلا الفئتين.

وبما أن المتحول يتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة لكلا الفئتين وهما فئتين مستقلتين، وكذلك العملية هي مقارنة متوسطات، فيمكن استخدام اختبار $t\text{-test}$ المعلمي (independent sample $t\text{-test}$) الذي يستخدم مع الفئات المستقلة، وبتطبيق الاختبار حصل الباحث على الجدول التالي:

الجدول رقم (19)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات
وفق اختبار الفئات المستقلة

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
total_1	Equal variance assumed	1.920	.171	-.646	55	.521	-.06523	.10096	-.26755	.13709
	Equal variance not assumed			-.605	32.526	.549	-.06523	.10775	-.28457	.15411

نلاحظ من الجدول أن قيمة ($p\text{-value} = 0.521 > 0.05$) أي أنه لا يوجد فرق معنوي بين المتوسط العام للاستجابات بالنسبة لمفتشي الحسابات (3.808) والمحاسبين القانونيين (3.872)، وهذا يدعم الفرضية العدمية H_0 .

اختبار الفرضية الثالثة:

هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال.

لاختبار هذه الفرضية، يجب أن نقارن متوسط الاستجابات لكل سؤال مع القيمة (3) والتي تشير إلى حيادية المستجيبين، وهنا لدينا حالتان:

إذا كان هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات لأحد الأسئلة والقيمة (3) ننظر إلى قيمة المتوسط:

إذا كان المتوسط المدروس أكبر من (3) فإن ذلك يعني وجود موافقة أو قبول للفرضية H_1 ، ورفض للفرضية H_0 ، وذلك بالنسبة للسؤال المطروح.

إذا كان المتوسط المدروس أصغر من (3) فإن ذلك يعني رفض الفرضية H_1 ، وقبول الفرضية H_0 ، وذلك بالنسبة للسؤال المطروح.

إذا لم يكن هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، فإن ذلك يعني أنه لا يمكن الحكم على أن الصعوبة أو العائق المفترض هو بالفعل أحد الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال.

ولإجراء المناقشة السابقة صمم الباحث الجدول التالي والذي يظهر متوسط الاستجابات والتباين للأسئلة المطروحة، كما أنه يقوم بتطبيق اختبار (one-sample t-test) لمقارنة متوسط الاستجابات لكل سؤال مع متوسط ثابت أو معروف، وهو في حالتنا (3) وتظهر النتيجة في الجدول. ولإجراء عملية المقارنة وفق هذا الاختبار يمكن الاعتماد على قيمة t المحسوبة ومقارنتها مع t الجدولية لمعرفة إن كان هناك اختلاف معنوي أم لا، أو يمكن الاعتماد على قيمة p value ومقارنتها مع القيمة (ألفا = 0.05) فإذا كانت P value أصغر من ألفا نستنتج أنه يوجد اختلاف معنوي، وإن كانت أكبر أو تساوي ألفا فليس هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3). الجدول على الشكل التالي:

الجدول رقم (20)

نتائج تحليل الاستبيان بخصوص الصعوبات التي تحول دون

تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال

رقم السؤال	الصعوبات المفترضة التي تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال	متوسط الاستجابات	التباين	One sample t-test	
				t	p-value
1	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم	4.27	.75	10.991	.000
2	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر	4.26	.70	11.420	.000

6.670	.000	.92	3.86	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ	3
5.139	.000	1.29	3.77	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية	4
3.903	.000	1.18	3.56	المنافسة الضعيفة بين المراجعين	5
4.046	.000	1.31	3.61	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية	6
5.399	.000	.96	3.70	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين	7
6.850	.000	.83	3.82	كلفة التطبيق العالية	8
8.629	.000	.82	4.04	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية	9
15.326	.000	.33	4.18	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات	10
12.457	.000	.49	4.16	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها	11

ملاحظة: الجدول السابق لا يحتوي إلا على الأسئلة المرتبطة بالصعوبات، وذلك حسب دراسة الموثوقية المذكورة سابقاً، أي ما عدا العبارتين: انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل ومستخدمو التقارير- عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية. والتي سنناقشها بشكل مستقل.

تبين من الجدول أن قيمة ($p\text{-value} = 0.000 < 0.05$) بالنسبة لجميع الصعوبات المفترضة السابقة أي أن هناك اختلافاً معنوياً بين متوسط الاستجابات لجميع الصعوبات والقيمة (3)، وبالعودة للجدول نجد أن جميع متوسطات الاستجابات لأفراد العينة أكبر من القيمة (3) أي نقبل الفرضية (H_1) ونرفض الفرضية H_0 ، وهذا يعني أن هناك تأييداً كبيراً من قبل العينة المدروسة لهذه الصعوبات المفترضة

وهي بالفعل صعوبات موجودة تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال. ولكي نتعرف على أكثر الصعوبات أهمية بحسب وجهة نظر العينة اعتماداً على متوسط الاستجابات بالنسبة لكل صعوبة صمم الباحث الجدول التالي:

الجدول رقم (21)

ترتيب الصعوبات حسب درجة أهميتها

الأهمية	المتوسط	الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال
1	4.27	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم
2	4.26	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر
6	3.86	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ
8	3.77	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية
11	3.56	المنافسة الضعيفة بين المراجعين
10	3.61	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية
9	3.7	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين
7	3.82	كلفة التطبيق العالية
5	4.04	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية
3	4.18	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات
4	4.16	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها
	3.93	متوسط الاستجابات العام

نلاحظ من الجدول أن أكثر الصعوبات أهمية بالنسبة لآراء العينة المدروسة هي على الشكل التالي (مرتبة حسب الأهمية الأكبر):

- الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم.

- الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر.
 - عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات.
 - تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها.
 - عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية.
 - عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ.
 - كلفة التطبيق العالية.
 - افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية.
 - عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين.
 - افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية.
 - المنافسة الضعيفة بين المراجعين.
- من ناحية أخرى فإن متوسط الاستجابات العام (3.93) أكبر من القيمة (3) وبالتالي فإن هناك تأييداً من قبل العينة المدروسة للصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال. هذا يعني أننا نقبل فرضية العدم H_1 ونرفض الفرضية البديلة H_0 .

بقي لدينا مناقشة العبارتين التاليتين:

انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل ومستخدمو التقارير- عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية.

لذلك صمم الباحث الجدول التالي الذين يبين متوسط وتباين الاستجابات لكل عبارة، بالإضافة إلى نتائج مقارنة هذه المتوسطات مع القيمة (3) بحسب اختبار

:(one sample t-test)

الجدول رقم (22)

نتائج تحليل الاستبيان بخصوص العنصرين المستبعدين من الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

رقم السؤال	الصعوبات المفترضة التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال	متوسط الاستجابات	التباين	One sample t-test	
				t	p-value
1	انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل ومستخدمو التقارير	4.07	15.85	1.999	.051
2	عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية	3.18	1.00	1.322	.192

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لآراء أفراد العينة المدروسة حول (انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل و مستخدمو التقارير) كان متوسط الاستجابات (4.07) وهو أكبر من القيمة (3)، ولكن عند تطبيق اختبار المقارنة (one sample t-test) فكانت قيمة ($p\text{-value} = 0.051 > 0.05$) أي لا يوجد فرق معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3) وذلك يعود كما هو واضح إلى التباين الكبير لاستجابات أفراد العينة (15.85)،

وبالنتيجة: فإنه ليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة إحدى الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

بالنسبة لآراء أفراد العينة المدروسة حول (عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية) كان متوسط الاستجابات (3.18) وهو أكبر من القيمة (3)، ولكن عند تطبيق اختبار المقارنة (one sample t-test) كانت القيمة ($p\text{-value} = 0.192 > 0.05$) أي أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3).

وبالنتيجة فإنه ليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة إحدى الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

اختبار الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مفتشي الحسابات العاملين في الجهاز المركزي للرقابة المالية وبين المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص بخصوص الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

سنقوم باختبار هذه الفرضية على النحو التالي:

ندرس استجابات العينة المدروسة بالنسبة للفئتين التاليتين: مفتشي الحسابات العاملين في القطاع الحكومي و المحاسبين القانونيين العاملين في القطاع الخاص كل على حدة على الشكل التالي:

إذا كان هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات لأحد الأسئلة والقيمة (3) (وذلك باستخدام اختبار one sample t-test) ننظر إلى قيمة المتوسط:

إذا كان المتوسط المدروس أكبر من (3) فإن ذلك يعني وجود موافقة أو قبول للسؤال المطروح.

إذا كان المتوسط المدروس أصغر من (3) فإن ذلك يعني رفضاً أو عدم قبول للسؤال المطروح.

إذا لم يكن هناك اختلاف معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، فإن ذلك يعني أنه لا يمكن الحكم على أن الصعوبات المفترضة هي بالفعل أحد الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال، أي أن آراء كل فئة (مفتش حسابات، محاسب قانوني) تكون حيادية بالنسبة للصعوبة المفترضة.

ومن أجل معرفة إن كانت الفروق معنوية بين آراء الفئتين المدروستين، نقوم باستخدام اختبار (Mann-Whitney U) لدراسة الاختلاف بالنسبة لكل سؤال على حدة.

ومن أجل مقارنة آراء فئتي الدراسة بالنسبة لجميع الأسئلة المطروحة، نقوم بإنشاء متحول جديد يعبر عن متوسط جميع الآراء للمتحولات جميعاً (وهذا الأمر ممكن كما وجدنا سابقاً عند دراسة الموثوقية) ، ولإجراء عملية المقارنة نقوم باستخدام اختبار (two independent sample t-test) المعلمي والذي يفترض أن المتحولين المقارنين يتبعان التوزيع الطبيعي، فإن كان هناك اختلاف معنوي فإننا نقبل الفرضية H1 ونرفض الفرضية H0، أما إن لم يكن هناك اختلاف معنوي فنرفض الفرضية H1 ونقبل الفرضية H0. ولإجراء المناقشة السابقة صمم الباحث الجدول التالي:

الجدول رقم (23)

المقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات و المحاسبين القانونيين حول الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال

رقم السؤال	الصعوبات المفترضة التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال	نوع الوظيفة					
		موظف حكومي: مفتش حسابات			عمل خاص: محاسب قانوني		
		التباين	المتوسط	One sample t-test P value (T.V =3)	التباين	المتوسط	One sample t-test P value (T.V =3)
1	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم	.83	4.03	.000	.33	4.70	.000
2	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول	.77	4.19	.000	.57	4.40	.000

						الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر	
3	0.66	3.97	0.000	1.40	3.65	0.024	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ
4	1.46	3.65	0.002	.95	4.00	0.000	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية
5	.97	3.41	.017	1.50	3.85	0.006	المنافسة الضعيفة بين المراجعين
6	1.30	3.59	0.003	1.40	3.65	0.024	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية
7	.74	3.76	0.000	1.41	3.60	0.036	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين
8	.84	3.78	0.000	.83	3.90	0.000	كلفة التطبيق العالية
9	.84	3.86	0.000	.66	4.35	0.000	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية
10	.31	4.17	0.000	.38	4.20	0.000	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات
11	.55	4.05	0.000	.34	4.35	0.000	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها

تم ملاحظة النقاط التالية من الجدول:

مفتشو الحسابات الذين يعملون في القطاع الحكومي حول الصعوبات التي قد تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال وجد أنه يوجد اختلاف معنوي بين متوسط آراء هذه الفئة والقيمة (3) (لأن $P\text{-value} < 0.05$) بالنسبة لجميع الأسئلة، وأن هذا المتوسط (أي متوسط الآراء) أكبر من القيمة (3) أي أن مفتشي الحسابات

يوافقون على أن هذه الصعوبات السابقة هي بالفعل صعوبات تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

بمقارنة متوسط الاستجابات للمحاسبين القانونيين الذين يعملون في القطاع الخاص نجد أنه يوجد اختلاف معنوي بين متوسط آراء هذه الفئة والقيمة (3) (لأن $P\text{-value} < 0.05$) بالنسبة لجميع الأسئلة، وأن هذا المتوسط (أي متوسط الآراء) أكبر من القيمة (3) أي أن المحاسبين القانونيين يوافقون على أن جميع الصعوبات السابقة هي بالفعل صعوبات تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال. وأما من حيث ترتيب أهمية الصعوبات السابقة بالنسبة لمفتشي الحسابات الذين يعملون في القطاع العام فإن الباحث قام بتصميم الجدول التالي الذي يظهر ترتيب الأهمية بحسب متوسط الاستجابات لكل صعوبة:

الجدول رقم (24)

المقارنة بين آراء كل من مفتشي الحسابات و المحاسبين القانونيين حول الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال حسب درجة أهميتها

رقم السؤال	الصعوبات المفترضة التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال	نوع الوظيفة			
		موظف حكومي: مفتش حسابات		عمل خاص: محاسب قانوني	
		الأهمية	المتوسط	الأهمية	المتوسط
1	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم	4	4.03	1	4.7
2	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر	1	4.19	2	4.4

3	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ	5	3.97	9	3.65
4	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية	9	3.65	6	4
5	المنافسة الضعيفة بين المراجعين	11	3.41	8	3.85
6	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية	10	3.59	9	3.65
7	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين	8	3.76	11	3.6
8	كلفة التطبيق العالية	7	3.78	7	3.9
9	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية	6	3.86	4	4.35
10	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات	2	4.17	5	4.2
11	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها	3	4.05	3	4.35

ومن خلال الجدول نلاحظ أن هناك اختلافاً من حيث أهمية الصعوبات بالنسبة لمفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين، حيث كانت الصعوبات الخمسة الأكثر أهمية بالنسبة للفئتين السابقتين على الشكل التالي:

بالنسبة لمفتشي الحسابات:

- الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر.
- عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات.
- تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها.

- الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم.

- عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات.

بالنسبة للمحاسبين القانونيين:

- الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم.

- الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر.

- تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها.

- عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية.

- عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات.

ولمناقشة ما إذا كانت هذه الاختلافات معنوية أم لا، استخدم الباحث اختبار (Mann-Whitney U) بهدف إبراز الفروقات إن وجدت بين آراء مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين حول الصعوبات التي قد تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (25)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات

المقارنة		نوع الوظيفة		الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال
Mann-Whitney U		محاسب قانوني	مفتش حسابات	
P-val	Z	المتوسط	المتوسط	
.002	-3.087	4.70	4.03	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم
.376	-.886	4.40	4.19	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات والأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر
.403	-.836	3.65	3.97	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة والعمل بهذا المدخل غير مجدٍ
.337	-.960	4.00	3.65	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الاستراتيجية
.095	-1.667	3.85	3.41	المنافسة الضعيفة بين المراجعين
.849	-.191	3.65	3.59	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الاستراتيجية
.711	-.371	3.60	3.76	عدم وضوح مفاهيم وأساليب الاستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين
.584	-.548	3.90	3.78	كلفة التطبيق العالية
.037	-2.085	4.35	3.86	عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية
.808	-.243	4.20	4.17	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات
.151	-1.437	4.35	4.05	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل معها
		4.06	3.86	المتوسط العام

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسط استجابات المحاسبين القانونيين ومفتشي الحسابات حول معظم الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال، حيث كانت قيمة ($p\text{-value} > 0.05$)، ما عدا الصعوبات التالية:

- الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سورية أنها شركات أهلية وصغيرة الحجم، حيث كانت قيمة ($p\text{-value} = 0.002 < 0.05$) أي أن هناك اختلافاً معنوياً بين متوسطي الاستجابات، وبالعودة إلى متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (4.03) بينما كان متوسط الاستجابات للمحاسبين القانونيين (4.7)، وهذا يعني أن المحاسبين القانونيين يؤيدون بشكل أكبر أن هذه الصعوبة تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

- عدم التزام الجهات بتطبيق هذه الاستراتيجية، حيث كانت قيمة ($p\text{-value} = 0.002 < 0.05$) أي أن هناك اختلافاً معنوياً بين متوسطي الاستجابات، وبالعودة إلى متوسط الاستجابات لمفتشي الحسابات (3.86) بينما كان متوسط الاستجابات للمحاسبين القانونيين (4.35)، وهذا يعني أن المحاسبين القانونيين يؤيدون بشكل أكبر أن هذه الصعوبة تحول دون تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

ومن ناحية مقارنة المتوسط العام بالنسبة لجميع الاستجابات فلكي نستطيع القيام بعملية المقارنة نقوم أولاً بإيجاد متحول جديد يعبر عن متوسط الاستجابات لجميع الأسئلة الخاصة بالصعوبات، ونسمي هذا المتحول (total)، ثم نقارن المتوسط العام للاستجابات بالنسبة لمفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين على أساس هذا المتحول الجديد بالشكل التالي:

ولتحديد الاختبار المناسب من أجل علمية المقارنة نجري اختبار التوزيع الطبيعي للمتحول الجديد بالنسبة لكل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين (باستخدام اختبار kolmogorov) فنحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم (26)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات
وفق اختبار التوزيع الطبيعي العام

Tests of Normality

نوع الوظيفة	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	p-value	Statistic	df	p-value
total_2 موظف حكومي : مفتش حسابات	.138	37	.072	.948	37	.083
عمل خاص : محاسب قانوني	.098	20	.200	.977	20	.891

يلاحظ من الجدول أن قيمة $p\text{-value} > 0.05$ للمتحول العام total بالنسبة لكل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين، أي أن هذا المتحول يتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة لكلا الفئتين.

وبما أن المتحول يتبع التوزيع الطبيعي بالنسبة لكلا الفئتين وهما فئتان مستقلتان، وكذلك العملية هي مقارنة متوسطات، فيمكن أن نستخدم اختبار $t\text{-test}$ المعلمي (independent sample $t\text{-test}$) الذي يستخدم مع الفئات المستقلة، وبتطبيق الاختبار نحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم (27)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات
وفق اختبار توزيع الفئات المستقلة

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	p-value	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
total_2	Equal variances assumed	.658	.421	-1.356	55	.181	-.20332	.14994	-.50381	.09717
	Equal variances not assumed			-1.422	44.624	.162	-.20332	.14302	-.49144	.08481

يلاحظ من الجدول أن قيمة ($p\text{-value} = 0.181 > 0.05$) أي أنه لا يوجد فرق معنوي بين المتوسط العام للاستجابات بالنسبة لمفتشي الحسابات (3.808) والمحاسبين القانونيين (3.872)، وهذا يدعم الفرضية العدمية H_0 .

بقي لدينا مناقشة العبارتين التاليتين:- انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل ومستخدمو التقارير.

- عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية.

لذلك صمم الباحث الجدول التالي الذي يبين متوسط وتباين الاستجابات لكل عبارة، بالإضافة إلى نتائج مقارنة هذه المتوسطات مع القيمة (3) بالنسبة لكل من مفتشي الحسابات والمحاسبين القانونيين بحسب اختبار (one sample t-test):

الجدول رقم (28)

المقارنة بين آراء كل من المحاسبين القانونيين و مفتشي الحسابات
بالنسبة للعنصرين المستبعدين

رقم السؤال	الصعوبات المفترضة التي تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال	نوع الوظيفة					
		موظف حكومي: مفتش حسابات			عمل خاص: محاسب قانوني		
		التباين	المتوسط	P valu (T.V =3)	One sample t-test	التباين	المتوسط
					P valu (T.V =3)		
1	انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل ومستخدمو التقارير	24.39	4.31	.125	1.0	3.65	.012
2	عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية	.78	3.42	.014	1.2	2.8	.428

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

1- آراء مفتشي الحسابات حول العبارتين السابقتين كانت على الشكل التالي:

بالنسبة إلى (انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل و مستخدمو التقارير) كان متوسط الاستجابات (4.31) وهو أكبر من القيمة (3)، ولكن عند تطبيق اختبار المقارنة (one sample t-test) كانت قيمة $(p\text{-value} = 0.125 > 0.05)$ أي لا يوجد فرق معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3)، وذلك يعود كما هو واضح إلى التباين الكبير لاستجابات أفراد العينة (24.39).

وبالنتيجة فإنه ليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة إحدى الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال من وجهة نظر مفتشي الحسابات.

و حول (عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية) كان متوسط الاستجابات (3.42) وهو أكبر من القيمة (3)، ولكن عند تطبيق اختبار المقارنة (one sample t-test) كانت قيمة $(p\text{-value} = 0.14 < 0.05)$ أي أنه يوجد فرق معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3).

وبالنتيجة فإن مفتشي الحسابات يؤيدون العبارة السابقة كأحد الصعوبات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات مخاطر الأعمال.

2- آراء المحاسبين القانونيين حول العبارتين السابقتين كانت على الشكل التالي:

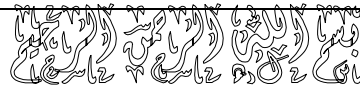
بالنسبة إلى (انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة: المراجع والعميل و مستخدمو التقارير) كان متوسط الاستجابات (3.65) وهو أكبر من القيمة (3)، ولكن عند تطبيق اختبار المقارنة (one sample t-test) كانت قيمة $(p\text{-value} = 0.012 < 0.05)$ أي أنه يوجد فرق معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3).

وبالنتيجة فإن المحاسبين القانونيين يؤيدون أن العبارة السابقة هي إحدى الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

و حول (عدم اقتناع المراجعين بتطبيق هذه الاستراتيجية) كان متوسط الاستجابات (2.8) وهو أصغر من القيمة (3)، ولكن عند تطبيق اختبار المقارنة one sample (t-test) كانت قيمة $(p\text{-value} = 0.428 > 0.05)$ أي أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسط الاستجابات والقيمة (3).

وبالنتيجة فإنه ليس من الضروري أن تكون العبارة السابقة هي إحدى الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية مخاطر الأعمال.

الملاحق



جامعة دمشق

كلية الاقتصاد

قسم المحاسبة

ملحق (1)

استبيان

المحترم

الأستاذ الفاضل:

بعد التحية :

يسرنا أن نلفت عنايتكم إلى أنّ هذا الاستبيان قد تمّ إعداده بهدف الحصول على البيانات المتعلقة بالجانب الميداني لرسالة الماجستير التي يعدها الباحث تحت اسم (إمكانية تطبيق مدخل إستراتيجية مخاطر الأعمال في مراجعة الحسابات في سورية ، دراسة ميدانية) .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إستراتيجية مخاطر الأعمال و الفوائد التي يمكن تحقيقها في حال تم استخدامها في الواقع السوري والصعوبات التي تحول دون تطبيقها إن وجدت .

علماً أن مشاركتكم في هذه الدراسة ضروري جداً لنجاحها ، حيث إنّ رأيكم وخبرتكم في هذا المجال هما أحد مرتكزات هذه الدراسة وعامل رئيسي من عوامل نجاحها .

وما من شك أن اختياركم للإجابة المناسبة مع توخي الدقة سيكون لها أثر كبير في إنجازها والوصول إلى نتائج مفيدة وواقعية ، علماً بأنّ الإجابة على هذا الاستبيان سوف تستخدم للأغراض العلمية وستحاط بالسرية التامة .

ويسر الباحث تلقي أي إضافات أو ملاحظات علمية يمكن تدوينها على الصفحات الخلفية للاستبيان ، وسيكون على استعداد للإجابة على أيّ استفسار يتعلق بالاستبيان و المصطلحات الواردة فيه .

شاكرين لكم تعاونكم.....

المشرف

الباحث

الأستاذ الدكتور

زاهر رضا خولاني

حسين أحمد دحدوح

المعلومات العامة :1- العمر سنة .

2- الفئة التي تنتمي إليها :

a. موظف حكومي :

- مفتش حسابات

b. عمل خاص :

- محاسب قانوني

3- المؤهل العملي :

- جامعي تخصص.....- دبلوم تخصص.....- ماجستير تخصص.....- دكتوراه تخصص.....- مؤهل آخر تخصص.....

4- سنوات الخبرة :

- اقل من 5 سنوات - من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات

5- الشركات المدققة :

- من 10 شركات وأقل من 15 شركة - من 15 شركة وأكثر

إستراتيجية مخاطر الأعمال:

ظهرت الأنظمة الإستراتيجية في المراجعة (مخاطر الأعمال) على أنها محاولة لتعزيز نوعية المراجعة، ورداً على التغييرات في بيئة المراجعة وخصوصاً حاجة المجتمع لحماية أكبر من التضليل في البيانات المالية، وكذلك ردّاً على التغييرات في طبيعة أعمال المنظمات ، وظهرت هذه التغييرات نتيجة لتفاعل عدة عوامل أهمها الابتكارات في نقل المعلومات وتقنياتها مما أدّى إلى عولمة المنظمات، وبدأت تسود تأكيدات أكثر تعقيداً في البيانات المالية والتي تعكس مخاطر الأعمال في هذه المنظمات التي تتم مراجعتها .

تعرف إستراتيجية مخاطر الأعمال على أنها:

" مدخل شامل للمراجعة لفهم الوحدة الاقتصادية (العميل) وأهدافها وبيئتها التي تعمل بها وتحليلها وتحديد المخاطر الداخلية والخارجية التي تحيط بالمنشأة وتحول دون تحقيق إستراتيجيتها، وطريقة إدارتها وتقييمها بشكل مستمر لإظهار تأثيرها على البيانات المالية وعلى استمرارية المنشأة " .

محاور الاستبيان:

يرجى وضع إشارة ☒ عند الإجابة التي تراها مناسبة

المحور الأول :

H1 : يساعد استخدام مدخل إستراتيجية مخاطر الأعمال على تحقيق فوائد متعددة تؤدي إلى رفع كفاءة وفعالية مراجعة الحسابات .

رقم	الفوائد	موافق جداً	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق نهائياً
1	دراسة المنشأة دراسة وافية من الداخل والخارج					
2	تحديد مواطن المخاطر وأخذها بعين الاعتبار					
3	التركيز على فهم مخاطر المنشأة و انعكاساتها على القوائم المالية					
4	تقييم المخاطر ومدى تأثيرها على تحقيق إستراتيجية المنشأة و أهدافها					
5	لا تقتصر على الحصول على أدلة إثبات من الداخل فحسب ومن الخارج أيضاً					
6	تمكن من الحصول على إثباتات مراجعة من خلال فهم العمل بشكل أدق					
7	توفر بيانات مناسبة يستطيع المراجع بناء عليها تطوير توقعاته بشأن عيوب المنشأة					
8	مواجهة الضغوط التنافسية المتزايدة في حقل المراجعة من حيث التكلفة والإيراد					
9	خفض وقت المراجعة عن طريق التقليل من الاختبارات الجوهرية لأرصدة الحسابات غير الخطرة					
10	خفض تكلفة المراجعة عن طريق خفض وقت المراجعة					
11	تأمين مداخل جديدة للمراجع عن طريق الخدمات الاستشارية التي يقدمها المراجع نظراً لدراسته للمنشأة والبيئة التي تعمل بها دراسة معمقة					

					تحقيق إيرادات مرتفعة للمراجعة مما يسمح للمراجعين من مواكبة التطورات الحاصلة في عالم التدقيق	12
					ترفع من سوية (قدرات) المراجعين نظراً لما تتطلبه من خبرة عالية لتطبيقها	13
					تُجنب المراجع من مساءلة المجتمع نظراً لكونه تَجَنَّب مخاطر المراجعة والأعمال	14
					تمكن المراجع من الحكم على استمرارية المنشأة نظراً لكونه تفهم طبيعة النشاط و البيئة التي تعمل بها	15
					تحد من قدرة الإدارة على الاحتيال كونها تعتقد أن المراجع مسلح بفهم عميق ومتجدد لاستراتيجياتها	16
					استعادة الثقة في سوق عمل المراجعة بعد فضيحة انرون و آرثر أندرسون	17
					تساعد على اكتشاف الغش و التحريفات أكثر من غيرها من الاستراتيجيات	18
					تساعد على فهم أهداف واستراتيجيات المنشأة ومخاطر العمال ذات الصلة	19
					تساعد على درء مخاطر فشل عملية المراجعة	20
					تساعد على التحديد الدقيق للمخاطر الضمنية والتي لها تأثير على القوائم المالية	21
					تساعد المراجعة على تحديد العوامل التي تسبب التضليل في القوائم المالية	22
					تعتبر المراجعة المبنية على هذه الإستراتيجية أكثر عملية من المراجعات الأخرى لأنها تسمح للمراجع بمرونة أكثر في اتخاذ الإجراءات التي تساعد في الوصول إلى أهدافه	23
					تمكين المراجع من إضافة قيمة للمراجعة من وجهة نظر المنشأة محل المراجعة وذلك عن طريق تعزيز مصداقية القوائم المالية	24
					تساعد هذه الإستراتيجية على تقديم الكثير من المقترحات البناءة المتعلقة بالعمليات التشغيلية وذلك من خلال الربط بين الحسابات المكونة للقوائم المالية	25

المحور الثاني :

هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تطبيق إستراتيجية مخاطر الأعمال .

م	الصعوبات	موافق جداً	موافق	حيادي	غير موافق نهائياً	غير موافق
1	الصفة الغالبة على الشركات العاملة في سوريا أنها شركات أهلية و صغيرة الحجم					
2	الفكر التقليدي السائد لدى الإدارة والسرية المطلقة حول الاستراتيجيات و الأساليب المتبعة لمواجهة المخاطر					
3	عدم مواكبة الإدارة للتطور التقني والتكنولوجي مما يجعل من العمليات المالية عمليات تقليدية وبسيطة و العمل بهذا المدخل غير مجدٍ					
4	افتقار المراجعين إلى الخبرات الكافية لتطبيق هذه الإستراتيجية					
5	انخفاض درجة الوعي والخبرة التي يتمتع بها أطراف المراجعة : المراجع والعميل و مستخدمي التقارير					
6	المنافسة الضعيفة بين المراجعين					
7	افتقار المراجع إلى التأهيل العلمي اللازم لتنفيذ هذه الإستراتيجية					
8	عدم وضوح مفاهيم و أساليب الإستراتيجية المبنية على المخاطر من قبل المراجعين					
9	عدم اقتناع المراجعون بتطبيق هذه الإستراتيجية					
10	كلفة التطبيق العالية					
11	عدم إلزام الجهات بتطبيق هذه الإستراتيجية					
12	عدم وجود سياسات وأنظمة لإدارة المخاطر في الشركات					
13	تتطلب المعرفة والفهم العميق لعمليات إدارة المخاطر وأساليب تقييمها والتعامل مع نتائجها					

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المراجع والمصادر العربية

أولاً: القوانين والمراسيم التشريعية

1. قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة، رقم 1109، بشأن نظام المحاسبين القانونيين بالإقليم السوري، تاريخ 18/9/1958.
2. قرار نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 144، بتعديل بعض أحكام قرار رئيس الجمهورية رقم 1109 لسنة 1958 بشأن نظام المحاسبين القانونيين بالإقليم السوري، تاريخ 16/4/1961.
3. قرار 3943، الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، عام 2006.
4. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مديرية الخدمات الاجتماعية، الرقم خ/8003/3، النظام الداخلي، المادة 2/ عام 1961.
5. مرسوم تشريعي، رقم 69/، عام 2003، مهام واختصاصات وزارة الاقتصاد والتجارة.

ثانياً: الكتب

1. الاتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكد وأخلاقيات المهنة، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، 2005.
2. عيد، حسين، المراجعة المتقدمة، الدار الجامعية، 2006.

ثالثاً: الرسائل الجامعية والأبحاث العلمية

1. الرباعي، يوسف، استراتيجيات المراجعة دراسة تطبيقية على مراجعة الحسابات في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه جامعة دمشق، 2006.
2. المليجي، إبراهيم السيد، دراسة واختبار تأثير آليات حوكمة الشركات على فجوة

التوقعات ، في بيئة الممارسة المهنية في مصر ، كلية التجارة – جامعة الإسكندرية، 2007.

3. ¹الرمحي، زاهر عطا، 2004، تطوير أسلوب للتدقيق المبني على المخاطر لدى المصارف الأردنية، أطروحة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

4. شليبيك، محمود أبو القاسم، 2008، إستراتيجية المراجعة، أكاديمية الدراسات العليا / طرابلس / ليبيا / http://www.gccao.org/us13_01.html

5. شليبيك، محمود أبو القاسم، طبيعة مخاطر المراجعة، أكاديمية الدراسات العليا / طرابلس / ليبيا / 2008_

<http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=4104&highlight=%D8%C8%ED%DA%C9+%E3%CE%C7%D8%D1+%C7%E1%E3%D1%C7%CC%DA%C9>

رابعاً: المقالات والدوريات

1. النوايسة، محمد إبراهيم، العوامل المؤثرة في بناء إستراتيجية تدقيق الحسابات، دراسة ميدانية من وجهة نظر مدققي الحسابات، المجلة الأردنية، العدد3، 2007.

2. محمد بودي، خالد، مجلة المستثمرون الالكترونية

<http://mosgcc.com/mos/magazine/article.php?storyid=49>

3. الصالح، ناديا، ورقة عمل إستراتيجية إدارة المخاطر، العالمية للتعليم والتدريب، مؤتمر الجمعية السعودية للإدارة، 2007.

<http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=3757> 4.

<http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=1716> 5.

<http://www.acc4arab.com/acc/showthread.php?t=4104&highlight=%D8%C8%ED%DA%C9+%E3%CE%C7%D8%D1+%C7%E1%E3%D1%C7%CC%DA%C9> 6.

<http://www.souria.com/ar/em/hl/article.asp?at=14416> 7.

First: books

1. American Institute of Certified Public Accountants (1996).
Report of the AICPA Special Committee on Assurance
Services (Elliott Committee). AICPA.
2. Bell T. B., Marrs F. and Solomon I. (1997) Auditing
Organizations Through a Strategic-Systems Lens: The
KPMG Business Measurement Process. LLP KPMG.
3. Bell T. B., Peecher M. and Solomon I. (2002) The Strategic-
Systems Approach to Auditing. In: Cases in Strategic-
Systems Auditing, edited by T. Bell and I. Solomon. KPMG
LLP.
4. Bell, T. B., M. E. Peecher, and I. Solomon. 2002. The
strategic-systems approach to auditing. In T. B. Bell and I.
Solomon (Eds.) Cases in Strategic-Systems Auditing: KPMG
and University of Illinois at Urbana-Champaign Business
Measurement Case Development and Research Program.
KPMG LLP: 3-34.
5. Brigham, Eugene F., 1978, "Fundamentals of Financial
Management", Dryden press , U.S.A
6. Christopher Humphrey, Julian Jones, Rihab Khalifa , Keith
Robson , ,(2003 , Business Risk Auditing and the Auditing
Profession : Status, Identity and Fragmentation
<http://www.competition->

regulation.org.uk/conferences/mcrrcarr03/chumphrey.pdf

7. International Federation of Accountants (IFAC), 2001, ISA400,3,p249. International Federation of Accountants (IFAC), 2001, ISA400,5,p249.
8. International Federation of Accountants (IFAC), 2005, 16,ISA300.
9. International Federation of Accountants (IFAC), 2008,ISA500,p436.
10. Knechel, R. 2001, Auditing: assurance & risk. Cincinnati, South-Western College.
11. Lemon, M., Tatum, K., & Turley, S. (2000), Developments in the Audit Methodologies of Large Accounting Firms. Monograph, APB London..
12. Lemon, W. M., Tatum, K. W., & Turley, W. S. (2000). Developments in the audit methodologies of large accounting firms. London: ABG Publications.
13. Louwers, T.J., Ramsay, R.J, Sinason, D.H. and Strawser, J.R. (2005) Auditing and Assurance Services McGraw Hill, Inc.
14. Messier Jr., William F, ,2003. Auditing & Assurance Services, 3ed ed. McGraw- Hill, Boston.
15. Montgomery, R. 1922. Auditing theory and practice 3rd edn. New York, The Ronald Press.
16. O'Donnell. Ed, Bierstaker, Lloyd James , J. Schultz .Joseph, Jr. 2005,Decision Support for Strategic-Systems

- Auditors: The Influence of Task Structure on Sensitivity to Business Risk,
http://wpcarey.asu.edu/pubs/display_Publication.cfm?format_location=study048.pdf.
17. O'Donnell, E., Schultz, J.J. Jr (2005), "The halo effect in business risk audits: can strategic risk assessment bias auditor judgment about accounting detail?", The Accounting Review, Vol. 80 pp.921-39.
 18. Office of the Auditor General of Canada, 2007-11-15, Annual Audit of the Public Accounts of Canada, the Territories, Crown Corporations and Other Entities ,What is "Business Risk"? ,3.2,http://www.oagbvg.gc.ca/internet/English/oagbvg_e_29342.html
 19. P A T R I C K J, ENTERPRISE RISK MANAGEMENT, July 2005 I STRATEGIC FINANCE
 20. Peecher, Mark E., Schwartz, Rachel, Solomon , Ira, (2007) , It's all about audit quality: Perspectives on strategic-systems auditing, Accounting, Organizations and Society 32, 463.
 21. Reinstein, A., & McMillan, J. J. (2004). The Enron debacle: More than a perfect storm. Critical Perspectives in Accounting(August–October), 955–970.

22. Roger Simnett, 2003, Auditing and Australia services , Planning, Knowledge of The Business And Evaluating Strategic Business Risk, p20,
23. The Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW),2003.

Second: periodicals

1. Christopher Humphrey, Julian Jones, Rihab Khalifa , Keith Robson , 2003 , Business Risk Auditing and the Auditing Profession: Status, Identity and Fragmentation <http://www.competition-regulation.org.uk/conferences/mcrrcarr03/chumphrey.pdf>
2. Curtis, Emer, Turley, Stuart, (2007), The business risk audit – A longitudinal case study of an audit engagement, Accounting, Organizations and Society 32, p444.
3. Dan Swanson, Ask the Auditor: Business Risk vs. Audit Risk, <http://www.itcinstitute.com/display.aspx>,
4. E. Peecher, Mark, Schwartz. Rachel, Solomon. Ira, (2007), It's all about audit quality: Perspectives on strategic-systems auditing, Accounting, Organizations and Society 32, pp468.
5. Eilifsen , Aasmund & Kanechel , W. & Flix , William,2000 , " Why do Audits the Audits the Business Risk Audit model : A field Study " , Accounting Horizons , September .
6. Eilifsen, Aasmund, W. Robert Knechel, and Wallage, Philip, 2001 . Application of the Business Risk Audit Model: A

- Field Study , American Accounting Association , Accounting Horizons ,Vol. 15 No.3 September P205,
7. Erjckson, Marle & Mayhew , Brian W.& Fliix, William,2000,"Why do Audits Fail ? Evidence from Lincoln Savings and Loan", Journal of Accounting Reserch, Spring.
 8. Higgs, D. 2003, (Review of the Role and Effectiveness of Non-Executive Directors, London, Department of Trade and Industry (DTI).
 9. Koonce ,L ,A cognitive characterization of audit analytical review . Auditing : A journal of practice & theory 12 (Supplement) : 57-76 .
 10. Mark E. Peecher, Rachel Schwartz, Ira Solomon, (2007) It's all about audit quality: Perspectives on strategic-systems auditing, Accounting, Organizations and Society 32, 465.
 11. Myers Cortney, Recent Regulations: their impacts and ongoing effects on the accounting profession, Tennessee CPA Journal: August/September, 2004, <http://www.tscpa.com/Journal/articles/regulations.pdf>.
 12. Power, Michael, (2007) Business risk auditing – Debating the history of its present, auditing, Accounting, Organizations and Society 32, pp380.
 13. Robson , Keith , Humphrey , Christopher , Khalifa , Rihab , Jones, Julian, (2007), Transforming audit technologies: Business risk audit methodologies and the audit Weld, Accounting, Organizations and Society 32, p413.

14. Thomas E. Bayer, September/ October 1999. Risk-Based Auditing : A New Approach , CFMA Building Profits.
15. W. Robert Knechel , (2007), The business risk audit: Origins, obstacles and opportunities, Accounting, Organizations and Society 32 , 383–408.

Third: others

1. Abdullatif Modar, Al-Khadash, Husam Aldeen, April 3-5, 2007. Putting Audit Methodologies in Context: The Case of Business Risk Audits in Jordan Presented at the British Accounting Association Annual Conference Royal Holloway, University of London,
2. Abdulraouf Riad, April 2007. The Transferability of Business Risk Audit Approach to the Developing Countries: The Case of Syria, ESM/IAE University of Metz, France,
3. Alnodel. Ali, Turley. Stuart, The Business Risk Audit Approach in Less Developed Countries: Modernization and Reality of Audit Practice, This paper is a preliminary draft prepared for the 8th Interdisciplinary Perspectives on Accounting Conference, Cardiff, 10 -12 July 2006.
4. Ernest & Young, Risk Assessment and Audit Planning, 2006, EYGM Limited , www.ey.com .
5. Humphrey, Christopher, Jones, Julian, Khalifa, Rihab , Robson, Keith, 2003, Business Risk Auditing and the Auditing Profession: Status, Identity and Fragmentation,

<http://www.competitionregulation.org.uk/conferences/mcrrar03/chumphrey.pdf>

6. http://annual-report.hannover-re.com/cgi-bin/hannoverre/show.ssp?fn=content-lagebericht-risikoberichtkategorien&report_id=gb2006&language=English
7. www.gain2.org/risksum.htm
8. www.gain2.org/csasurveysum.htm